



أفغانستان توسّع تعريف الشرق الأوسط والصين تأخذ علما

7ص



صالون زهرة دراما لبنانية ممنوعة على الرجال

16ص



الميليشيات تهدد الطارية بمصير جرف الصخر

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/07/22

12 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12125

Thursday 22/07/2021

44th Year, Issue 12125

العرب

أردوغان يراهن على استراتيجية الأمر الواقع في قبرص

فاروشا من أجل احتمال إعادة توطينها

وصفقه بأنه عمل "استفزازي". وقال القبارصة الأتراك الفلاشا إن جزءا من مدينة فاروشا سيخضع للسيطرة المدنية وسيتمكن السكان من استعادة أملكهم فيه الأمر الذي أثار غضب القبارصة اليونانيين الذين اتهموا منافسيهم القبارصة الأتراك بتدبير استيلاء على الأرض خلسة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إن وزير الخارجية جان إيف لودريان ناقش الأمر مع نظيره القبرصي الفلاشا وسيثير المسألة في الأمم المتحدة.

وأضاف المتحدث باسم لودريان "فرنسا تشعر بالأسف الشديد إزاء هذه الخطوة الأحادية التي لم يجر التشاور بشأنها والتي تمثل استفزازا وتضر بجهود إعادة بناء الثقة المطلوبة للعودة إلى المحادثات الملحة من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم للمسألة القبرصية".

ويرى متابعون أن أنقرة لم تعد تهتم كثيرا بالمواقف الفرنسية، وخاصة ما

تعلق بالتلويح بالعقوبات الأوروبية، فهي تعرف أن باريس تلاقى صعوبات في إقناع عواصم غربية بمثل هذه الخطوة، وذلك لتعارضها مع مصالح دول مثل ألمانيا، ما جعل مسعاها لقيادة التوصل إلى حل عادل ودائم للمسألة القبرصية.

وبدت هذه المحدودية أكثر وضوحا في معارضة فرنسا التدخل التركي في أنربيجان، ما جعل مسعاها لقيادة اتفاقا غير عادل دفع أرمينيا إلى التنازل عن مساحات شاسعة من منطقة قره باغ المتنازع عليها لصالح أنربيجان.

وعارض الاتحاد الأوروبي وبريطانيا واليونان خطط أردوغان في قبرص.



أنطوني بلينكن

ما يقوم به القبارصة

الأتراك بدعم من تركيا

استفزازي وغير مقبول

وقالت وزارة الخارجية التركية إن انتقادات الاتحاد الأوروبي "باطلة ولاغية" لأنها لا علاقة لها بالواقع وتقف إلى جانب اليونان العضو في التكتل. وأعلنت الولايات المتحدة إدانتها مشروع أردوغان لإعادة فتح فاروشا. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن في بيان إن "الولايات المتحدة تعتبر ما يقوم به القبارصة الأتراك في فاروشا بدعم من تركيا استفزازيا وغير مقبول ولا يتفق مع الالتزامات التي قطعوها في الماضي للمشاركة بطريقة بناءة في محادثات سلام".

وأضاف "نحسّ القبارصة الأتراك وتركيا على التراجع عن القرار الذي أعلنوا عنه وعن جميع الخطوات التي اتخذت منذ أكتوبر 2020" في المنتجع السياحي المهجور.

ومنذ 1974 حين غزا الجيش التركي الثلث الشمالي من قبرص رداً على انقلاب بغذه جنرالات قبارصة يونانيون بهدف ضمّ الجزيرة إلى اليونان، خلت مدينة فاروشا الساحلية من سكانها وأصبحت منطقة عسكرية مطوّقة بالإسلاك الشائكة تقع تحت السيطرة المباشرة للجيش التركي.

وتعدّ إعادة فتح هذا المنتجع الساحلي السابق خطا أحمر للقبارصة اليونانيين. والمفاوضات بين الطرفين بشأن إعادة توحيد الجزيرة متوقفة منذ 2017.

● أنقرة - لم يعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعيا بالتحذيرات الغربية بشأن قبرص، فقد مرّ إلى خطوة أكثر جرأة تقوم على حل الدولتين، والتحرك لضمان اعتراف دولي بما تسميه تركيا "جمهورية قبرص التركية"، مارها على فاعلية استراتيجية الأمر الواقع التي اعتمدتها بلاده في ملفات كثيرة وأثبتت جدواها.

يأتي هذا في وقت لم تعد فيه أوروبا تمتلك أوراق ضغط ذات فاعلية على أنقرة، وتكتفي فرنسا، التي دأبت على معارضة مواقف أردوغان وتحركاته، ببيانات التذيد بعد أن فشلت تحركات سابقة لها في الحد من نفوذ تركيا سواء في شرق المتوسط أو أنربيجان أو ليبيا. وأعلن أردوغان في كلمة له الأربعاء خلال تبادلته تهناني عيد الأضحى أن "المطلب الوحيد للقبارصة الأتراك على طاولة المفاوضات الدولية هو الاعتراف بوضعهم كدولة ذات سيادة"، وأن تركيا ستبذل قصارى جهدها لتحصل هذه الدولة على "اعتراف واسع النطاق بأسرع ما يمكن".

وأضاف "أما جميع المقترحات الأخرى فقد فقدت صلاحيتها"، في إشارة إلى الصيغ الأمامية والأوروبية التي تهدف إلى توحيد الجزيرة. وكان الرئيس التركي أكد الفلاشا تمسكه بحل يقوم على دولتين في قبرص خلال زيارة قام بها إلى الشطر الشمالي التركي الذي أدى إلى تقسيم الجزيرة المتوسطية. كما أعلن عن دعمه إعلان القبارصة الأتراك إعادة فتح مدينة فاروشا المهجورة والتي تعود ملكيتها إلى القبارصة اليونانيين.

وقال أمام حشد خلال عرض عسكري في الشطر الشمالي من العاصمة "ليست لدينا خمسون عاما لنضيغها"، مضيفا أنه "لا يمكن إحراج تقدم في المفاوضات من دون التسليم بوجود شعبين ودولتين".

ويعتقد مراقبون أن الخطوة الجديدة للرئيس التركي لم تكن لتتم لولا نجاحه في اختبارات سابقة بتحدى الأوروبيين من ناحية والأمم المتحدة من ناحية ثانية، مشيرين إلى أن أردوغان تمكن من فرض الوجود التركي في الجزيرة المقسمة وفي مياها الإقليمية كامر واقع، وأن التهديدات المختلفة لم تفلح في تغييره موقفه، وهو ما ساعده على التقدم

خطوة أخرى أكثر أهمية بالنسبة إلى استراتيجية تركيا الهادفة إلى توسيع نفوذها شرق المتوسط ولو بقوة السلاح. واستفاد أردوغان كذلك من تراجع "منتدى المتوسط" الذي كان في ظاهره تجمعا لمنجي الغاز في منطقة واعدة، لكن هدفه كان الضغط على تركيا والتضييق على تحركاتها سواء في المياه الإقليمية لقبرص أو تعطيل تنفيذ الاتفاقية التي عقدتها أنقرة مع حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في عهد فايز السراج، لكن التحولات الإقليمية خففت من فاعلية هذه الجبهة، وخاصة بعد التقارب التركي - المصري.

ولم تعبأ أنقرة بالضغوط والبيانات الصادرة عن جهات غربية، واستمرت في الاحتفاء بفكرة قيام دولة للقبارصة الأتراك.

ونشرت وزارة الدفاع التركية مشاهد لجو على ثقة خارجية كبيرة بصفته رئيسا لنونس ولصورته كرجل ذي مصداقية ونزاهة.

الملء الثاني لسد النهضة يكشف عن فقر في المعلومات التقنية لدى المصريين

إثيوبيا انتهت من الملء ولم يحدث أي تأثير كارثي في مستويات نهر النيل



منسوب النيل لا ينخفض بالتصريحات

وأوضحت أن المشكلة ليست في شح المعلومات بل في توظيفها؛ فقد رفع المسؤولون في مصر سقف مطالبهم وبالفعل أحيانا في تصوير الأضرار الناجمة عن الملء الثاني للوصول إلى اتفاق ملزم وحث مجلس الأمن على التدخل للضغط على إثيوبيا لأن الانتفاء من الملء الثاني بأي نسبة يعني نجاح إثيوبيا في فرض إرادتها السياسية. ولم تهتم أديس أبابا بالكمية التي نجحت في تخزينها، ولم تفصح عما إذا كانت كبيرة أم صغيرة، بقدر اهتمامها بتنفيذ إرادتها المنفردة وتحقيق أهدافها ووعودها المعلنة في الداخل، ومحو فكرة تعددها حدوث أضرار لكل من مصر والسودان، وبالتالي نزع هذه الورقة التي تستخدمها القاهرة في خطابها حيال المجتمع الدولي وتحريضه ضد إثيوبيا.

والحمت مصادر سودانية إلى أن الحصيلة المنقوصة التي وصل إليها الملء الثاني متعددة وجاءت نتيجة جهود قامت بها الولايات المتحدة ومبعوثها إلى القرن الأفريقي جيفري فيلتمان الأسابيع الماضية، بغرض تغليب مسالة عدم وقوع أضرار مباشرة على مصر والسودان وتحقيق هدف إثيوبيا في الملء المنفرد.

المواطنين تفيد بعدم القلق من التعامل مع الأزمة، ولم يقدم معلومات تفصيلية لتعزيز دواعي الاطمئنان والثقة. ويؤكد مراقبون أن عدم الإفصاح عن تفاصيل التطمين يقلل من الأهمية السياسية للخطاب الموجه إلى المجتمع الدولي، وهو ما يفسر تكرار بعض المسؤولين ربط اللجوء إلى الخشونة بعبارات من نوع "وقوع الضرر" أو "نقص قطرة مياه واحدة" دون الإشارة إلى أن ذلك لن يحدث حاليا وفقا للمعلومات الفنية.

وكانت القاهرة تنتظر أن تقدم أديس أبابا بنفسها المعلومات الفنية رسميا لاستغلالها كاعتراض منها بعدم قدرتها على إتمام الملء الثاني وجرها لتضمين معلومات أخرى ضمن اتفاق ملزم، لكن إثيوبيا انتهت إلى ذلك وأعلنت الانتهاء من الملء الثاني بطريقتها. وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الأعمار الاصطناعية التي تتابع تطورات المياه في بحيرة سد النهضة متاحة للجميع ولم تعد هناك أسرار خافية على القاهرة أو غيرها ممن يتابعون الصور المتعلقة بتطورات السد ويجري بثها كل بضعة أيام.

مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية بعد تضخيم الملء الثاني وتصويره ككارثة محدقة وعدم استبعاد التعامل بخشونة مع إثيوبيا. وقال استاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة عباس شرقي إن الحكومة الإثيوبية تحدثت عن مشكلات في استكمال بناء خرسانة السد بسبب تعقيدات في التمويل وتزايد الفوضى الأمنية التي ترتب عليها قطع الطرق في منطقة بني شنقول التي يقام عليها السد، قبل أن تتوقف عملية استكمال تشييد الخرسانة إجباريا إثر بدء الفيضان.

وأوضح شرقي في تصريح لـ"العرب" أن مصر يمكن أن تقبل بما سيلحقها من ضرر وإن تمكنت إثيوبيا من تخزين السعة كاملة بشرط أن يكون ذلك في إطار التوافق على كافة بنود الملء والتشغيل وليس بشكل انفرادي، فقد تقدم إثيوبيا مستقبلا على تخزين كميات كبيرة تشكل خطرا داهما على الأمن المائي المصري.

وأرسل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في خطابه أثناء افتتاحه المؤتمر الأول لبرنامج "حياة كريمة" في الخامس عشر من يوليو الحالي إشارة واضحة إلى

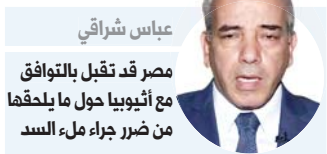
● القاهرة - أحدث إعلان إثيوبيا انتهاء مرحلة الملء الثاني لسد النهضة مبعرا ارتباكاً في حسابات مصر، كما كشف عن فقر في المعلومات التقنية لديها، وهو أمر غطت عليه التصريحات التي كشفت عن مبالغة سياسية قامت بها القاهرة بعد أن هيأت موافقها الكثيرة المجتمع الدولي والمواطنين لمرحلة حادة من فقر المياه، لكن لا شيء من ذلك قد تحقق.

وارتاحت دوائر مصرية لإخفاق إثيوبيا في تحقيق الملء الثاني كاملا دون أن تترك هذه الدوائر أن هذه النتيجة تظهر إخفاقا معلوماتيا فنيا لدى الخبراء المصريين، حيث روج الإعلام المحلي أن مرحلة الملء الثاني سوف تصطبح معها قنبلة مائية قابلة للانفجار في أي وقت. ونزعت إثيوبيا قتيل الأزمة مع مصر، ثم السودان، تدريجيا لأسباب تتعلق بكثافة الفيضان هذا العام وعدم القدرة على استكمال تغلية جدار السد، وهذا ليس صدفة فقد أعلن وزير الري سيلشي بيكلي أن الملء الثاني سيتوقف عند ارتفاع 573 مترا.

وقال بيكلي في الثالث من يونيو الماضي إن سد النهضة وصل آنذاك إلى ارتفاع 565.4 متر، وأن العمل جار للوصول بعد عشرين يوما إلى مستوى 573 مترا.

وكان من المقرر، وفق تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وكذلك لوزير الري، أن تتم تغلية سد النهضة حتى مستوى 595 مترا تمهيدا للبدء في الملء الثاني لبحيرة السد بسعة 13.5 مليار متر مكعب، لكن جرى التوقف عند 574 مترا الآن عقب مرور المياه من المر الأوسط، ويتبقى تركيب التوربينات ليتمكن توليد الكهرباء.

وتوحي هذه التفاصيل الإثيوبية بوجود فجوة في المعلومات المتداولة لدى شريحة كبيرة من المصريين الذين لم تهتم حكومتهم بوضع الحقائق والأرقام الصحيحة أمامهم، واقتنعوا بأن القاهرة على وشك الدخول في مرحلة خطيرة من الجفاف وتدمير



عباس شرقي

مصر قد تقبل بالتوافق

مع إثيوبيا حول ما يلحقها

من ضرر جراء ملء السد

أزمة الوباء في تونس: الرئيس قام بواجبه؛ المشيشي والغنوشي يبحثان عن أعداء

تونس باتصالات المشيشي والغنوشي على أي مساعدات.

وبعد ذلك تحرك الرئيس سعيد وأجرى سلسلة من الاتصالات وبسرعة تدفقت المساعدات من اتجاهات مختلفة من السعودية ومصر والإمارات وقطر وتركيا والجزائر والمغرب وموريتانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وأظهرت هذه النتائج أن قيس سعيد جبر على ثقة خارجية كبيرة بصفته رئيسا لنونس ولصورته كرجل ذي مصداقية ونزاهة.

● أخبار
المشيشي يخضع لضغوط النهضة
بإقالة وزير الصحة

خطوة واضحة لمحاربة الوباء سواء ما تعلق بالإجراءات الصحية والاجتماعية أو ما اتصل بالتحرك الخارجي لجلب اللقاحات، مشيرين إلى أن هذا الارتباك تعمق بعد نجاح الرئيس سعيد في جلب اللقاحات والحصول على دعم خارجي قوي لنونس في أزمتها.

وأضاف المراقبون أن المشيشي زار ليبيا وبعدها قطر في ضوء حملة إعلامية قوية تقول إنه سيحصل على دعم مالي قوي وإن قطر وحدها ستعطيه مليوني جرة من اللقاحات. وأشارت على تلك الحملة وسائل إعلام محسوبة على حركة النهضة زعمت أن رئيسها راشد الغنوشي مهد لتلك المساعدات بعلاقاته الخاصة، لكن ذلك لم يفض إلى أي نتيجة، ولم تحصل

مراكز مخصصة للقاح يوم العيد، وذلك بعد بيان صادر عن وزارة الصحة يحث من تتجاوز أعمارهم 18 سنة على التلقيح يوم العيد.

ووصف المشيشي بيان الوزارة بأنه جريمة و"قرار شعبيوي"، في تلميح واضح إلى علاقة مؤسسة رئاسة الجمهورية بهذه الدعوة.

ويترك الرئيس سعيد ساحة الصراع تماما بخطواته اللاحقة ليجد المشيشي ومن خلفه رئيس البرلمان راشد الغنوشي نفسيهما في محل انتقادات شعبية غير مسبوقة.

ويقول مراقبون إن تصريحات المشيشي في الفترة الأخيرة سيطر عليها الارتباك بعد فشل الحكومة والحزب البرلماني الداعم لها في وضع

● تونس - خرج الرئيس التونسي قيس سعيد مرتين مما صار يعرف بالصراع الثنائي على الصلاحيات، الأولى عندما قام بديبلوماسية نشطة واستطاع الحصول على ملايين الجرعات اللقاحية لتونس، والثانية عندما أقر رئيس الوزراء هشام المشيشي بفشل حكومته، فقام الرئيس بإسناد مهمة السعي لإنقاذ البلاد من الوباء إلى إدارة الصحة العسكرية التابعة للجيش.

وباعت محاولة المشيشي بالفشل في تحميل وزير الصحة فوزي مهدي مسؤولية الإخفاق وقرار إعفائه من مهامه، بعد أن باذر الرئيس وحول المسؤولية إلى الجيش.

وأعلن المشيشي عن إقالة مهدي وتحميله مسؤولية الفوضى التي عمت

السودان يعزز حضوره على الحدود مع إثيوبيا بتنمية منطقة الفشة

● **الخرطوم** - ضاعف السودان حضوره العسكري والاقتصادي في منطقة الفشة الحدودية مع إثيوبيا بعد أن أعلن عن خطط لزراعة الأراضي التي كانت بحوزة مليشيات إثيوبية، والانتهاه من تشييد عدد من الجسور والمنشآت التي تسهل عملية تطوير وتنمية المنطقة لسد المنافذ أمام إعادة احتلالها من قبل إثيوبيا مرة أخرى.

وقال رئيس أركان الجيش السوداني الفريق محمد عثمان الحسين عقب تاديته صلاة عيد الأضحى في المنطقة الثلاثاء إن مشروعات التنمية لها أولوية لدى الحكومة الاتحادية والمجلس السبائي، والقوات المسلحة لن تنتظر وستقوم بكل ما في وسعها من أجل تنمية المنطقة.

وأضاف في أثناء مخاطبته الضباط والجنود وعدد كبير من المواطنين "بعد ربع قرن من الزمان نصلي العيد بفرحتين، فرحة العيد وفرحة استردادها، وقد انتقلت التنمية وفتحت الطرق وأنشئت الجسور وحفرت الأبار واستعد الجميع للزراعة في خريف مبشر".



الرئيس محمد إبراهيم
السودان يستهدف
سد المنافذ أمام أطماع
المليشيات الإثيوبية

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن فرض سيطرة الجيش على الأراضي في أوقات الفيضان الذي غالبا ما يكون شاهداً على توغل المليشيات الإثيوبية بمناطق جديدة لزراعة الأراضي يؤكد أن السودان فرض سلطته بشكل كبير، لأن العناصر الإثيوبية توظف تواجدها على مناطق مرتفعة لاستهداف المزارعين. ويذهب متابعون للتأكيد أن السودان يوظف اشتغال الحكومة المركزية بإثيوبيا في المشكلات الداخلية وجمود التحركات السياسية والعسكرية تجاه قضية الفشة لترسيخ حضوره العسكري والاقتصادي، إذ أنه ليس من المتوقع أن تكون هناك مفاوضات جوية بين الطرفين بشأن المنطقة في الوقت الحالي.

كما أن انكسارات القوات الفيدرالية الأخيرة أمام جبهة تحرير تيجراي تضاعف من صعوبة فتح أكثر من جبهة في توقيت واحد مع سيطرة قوات تيغراي على غالبية الإقليم وعاصمته ميكيي في نهاية يونيو الماضي وزحفها على مناطق أخرى بينها السيطرة على الطريق الرئيسي بين جيبوتي وأديس أبابا.

وبشكل تحريك ملف الفشة رسالة سودانية إلى إثيوبيا بأن الخرطوم تحمل أوراق ضغط عديدة في أزمة سد النهضة، وأن الجيش يستطيع أن يؤمن مصالح مواطنيه حال تعرض البلاد لأي فيضانات متوقعة نتيجة إقدام أديس أبابا على الملء الثاني بصورة منفردة.

وأكد الخبير الاستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم أن السودان وجه رسائل سياسية وعسكرية إلى إثيوبيا بأنه لن يكون هناك تهاون مع أي أضرار متوقعة للملء الثاني لسد النهضة من دون توافق مع كل من السودان ومصر. وأشار لـ"العرب" إلى أن هناك أكثر من 20 مليون مواطن يمكن أن يتعرضوا لفيضانات بسبب تسرع الحكومة الإثيوبية في الملء، وأن القوات المسلحة استهدفت التأكيد على أنها قادرة على مجابهة أي أخطار تأتي من أديس أبابا، ولا تراجع عن المضي قدما في عملية تنمية منطقة الفشة بعيدا عن مليشياتها.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن القوات المسلحة طمأن المواطنين بأنها مستعدة للدفاع عن أراضي البلاد، ولا وجود لمشكلات تعوق عملية التنمية الكامل، وهو ما يجعل التركيز ينصب في المرحلة الأولى على تنمية على منطقة "برخت" التي تقع داخل منطقة الفشة الكبرى، وكانت بمثابة مستعمرة إثيوبية لأكثر من 26 عاما.



هدنة هشة على الحدود السودانية - الإثيوبية

هل يخلف نجيب ميقاتي سعد الحريري في تشكيل الحكومة اللبنانية

ميشال عون: الاستشارات النيابية لتسمية مكلف بتشكيل الحكومة ستجري في موعدها



نفس العقبات تؤدي إلى نفس النتائج

مصاريف غذاء اللبنانيين تساوي خمسة أضعاف الحد الأدنى للرواتب

● **بيروت** - على وقع الانهيار الاقتصادي المتسارع باتت مصاريف الأسرة اللبنانية لتأمين الغذاء فقط تساوي خمسة أضعاف الحد الأدنى للرواتب، وفق ما أفادت دراسة للجامعة الأميركية في بيروت الأربعاء، في وقت تواصل معدلات التضخم ارتفاعها بالتوازي مع تدهور العملة المحلية.

ويواجه لبنان منذ صيف 2019 انهيارا اقتصاديا غير مسبوق يعد من الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر بحسب البنك الدولي، وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر، في حين فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار.

وفي دراسة نشرها الأربعاء، أورد مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت أنه "وفقا لمحاكاة لأسعار المواد الغذائية في النصف الأول من يوليو، فإن كلفة الغذاء بالحد الأدنى

لأسرة مكونة من خمسة أفراد أصبحت تقدر شهريا بأكثر من 3.500.000 ليرة لبنانية"، وذلك من دون احتساب تكاليف المياه والكهرباء والغاز.

وبالنتيجة وفق الدراسة باتت تقدر "موازنة الأسرة لتأمين غذائها فقط بحوالي خمسة أضعاف الحد الأدنى للرواتب".

ويساوي الحد الأدنى للرواتب 675 ألف ليرة، أي ما يعادل 450 دولارا قبل الأزمة و30 دولارا اليوم بحسب سعر الصرف في السوق السوداء. ويحصل غالبية اللبنانيين على رواتبهم بالعملة المحلية.

وارتفعت وفق الدراسة أسعار المواد الغذائية الأساسية وحدها بأكثر من خمسين في المئة في أقل من شهر، بعدما كانت ارتفعت كلفة عشر سلع غذائية أساسية، مثل الخضروات والحبوب والألبان ولحم البقر والزيت أكثر من 700 في المئة خلال عامين.

التي اعترضت سلفه وبالتالي فإن الحديث عن قبوله للتكليف إن تم رهين التطورات في قادم الأيام.

وتشير مصادر سياسية إلى أن ميقاتي يعد الشخصية الوحيدة القادرة على نيل رضا تيار المستقبل ورؤساء الحكومات السابقين إضافة إلى أنه يحظى بدعم القوى الدولية التي لم تخف رضاها عنه في العديد من النقاشات اللبنانية.

لكن نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش قال في تصريحات صحافية "لا يمكن الإجابة عن سؤال عما ستكون عليه المرحلة المقبلة في لبنان، إنما حتى الساعة الأفق مسدود وإمكانية تشكيل حكومة برئاسة شخصية سنية لها ثقل ضئيلة جدا".

وحمل الحريري رئيس الجمهورية وتياره الوطني الحر إضافة إلى حزب الله (تحالف العهد) مسؤولية فشله في

ويشير هؤلاء إلى أن من عرقل الحريري في تشكيلة حكومة لن يبذل موقفه بتعاونه مع ميقاتي الذي يتمسك بالعناوين السياسية التي طرحها الأول.

وكانت علاقة ميقاتي مع عون وتياره (التيار الوطني الحر) في حكومته الأخيرة غير مشجعة وليست جيدة، إذ أن ميقاتي لم يخطر في التسويات السياسية عام 2016 التي أوصلت عون إلى رئاسة الجمهورية ولم ينتخبه آنذاك.

ومن أجل تركيبة ميقاتي يحتاج الأخير إلى دعم تيار المستقبل الذي يقوده الحريري إلى جانب رؤساء الحكومات السابقين، إضافة إلى دار الإفتاء في لبنان، وهو ما لم يتبين إلى حد الآن.

ولم يبد ميقاتي أي تجاوب أو تلميحات بشأن استعداده لتشكيل حكومة جديدة يواجه في تشكيلها نفس المعوقات

التزام أميركي بمكافحة الجهاديين في الصومال

وهي الضربة الجوية الأولى التي ينفذها الجيش الأميركي منذ إعلان واشنطن انسحابها من الصومال في يناير الماضي.

وعند وصوله إلى البيت الأبيض حد بايدن من استخدام الطائرات المسيرة ضد الجماعات الجهادية خارج ساحات الحرب التي تشارك فيها الولايات المتحدة رسميا في نقض لسياسة سلفه دونالد ترامب الذي أعطى تفويضا مطلقا للعسكريين في دول مثل الصومال وليبيا.

تولي الرئيس جو بايدن منصبه في نهاية يناير.

وصرحت المتحدثّة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سينيدي كينغ بأن القيادة العسكرية لأفريقيا (أفريكوم) "نفذت غارة جوية في ضواحي غالكابو" على بعد 700 كيلومتر شمال شرق مقديشو. وأسفرت الضربة الجوية عن مقتل أكثر من 50 عنصرا من حركة الشباب و3 أجانب وفق ما أفاد الجيش الصومالي الأربعاء.

واشنطن - تعكس الضربة الجوية الأميركية في الصومال والتي استهدفت جهاديي حركة الشباب التزاما أميركيا بمواصلة الحرب على الإرهاب في أفريقيا والتي تم التشكيك فيها مؤخرا بعد سحب واشنطن لقواتها من مقديشو وترك مهام مواجهة الجهاديين للسلطات المحلية.

ونفذ الجيش الأميركي الثلاثاء غارة جوية ضد جهاديي حركة الشباب الإسلامية الصومالية هي الأولى منذ

مع إعلان الرئيس اللبناني ميشال عون الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية لتسمية مكلف بتشكيل حكومة جديدة، برز إسم رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي كأبرز المرشحين لخلافة سعد الحريري المعتذر. ويرى مراقبون أن مهمة ميقاتي إن حصل على إجماع داخلي بتكليفه ستكون صعبة، إذ أنه يشارك الحريري نفس الرؤية السياسية.

● **بيروت** - أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء أن الاستشارات النيابية لتسمية رئيس وزراء جديد مكلف بتشكيل الحكومة ستجري في موعدها المحدد يوم الاثنين القادم ليبدد بذلك تكهنات بتأجيلها. في وقت برز فيه اسم رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي كمرشح بارز لخلافة سعد الحريري الذي اعتذر الخميس الماضي عن التكليف.

وعقب اعتذار الحريري برزت دعوات مكثفة داخلية وخارجية إلى ضرورة الإسراع بتأليف الحكومة، فيما لا تبدو الصورة واضحة لجهة الشخصية التي من الممكن أن تتولى هذا المنصب والتي من المفترض أن تكون من الطائفة السنية وتلقى دعما واسعا.

وأكد رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في المقر البطريركي الصيفي في الديمان الأربعاء أنه "لدينا اسمان للاستشارات النيابية المزمعة لتكليف رئيس جديد للحكومة وهما الرئيس نجيب ميقاتي أو النائب فيصل كرامي، وتربطنا بهما علاقة شخصية"، مشددا على "أننا لا نريد حكومة من لون واحد ولن نشارك في حكومة يكون لفريق العهد فيها أكثر من الثلث".

وينص الدستور في لبنان على أنه بعد استقالة الحكومة أو اعتذار الرئيس المكلف يدعو رئيس الجمهورية إلى استشارات نيابية لتسمية رئيس مكلف جديد يحصل على أكثرية الأصوات في البرلمان، لكن المشكلة تكمن في عدم تحديد الدستور لمهلة محددة لهذا الأمر ما قد يؤدي إلى تأجيل الموعد إلى أجل غير مسمى إذ لم يتم الاتفاق على الشخصية البديلة.

وجرت العادة في لبنان أن تكون الدعوة إلى الاستشارات معروفة النتائج مسبقا حيث أنه يتفق على هذه الشخصية في وقت مسبق، وهو ما ليس محققا الآن. وي طرح ذلك سينااريو آخر يروج له التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل (صهر عون) وهو تعويم حكومة حسان دياب المستقبلية إلى حد بلوغ موعد الانتخابات بعد 10 أشهر (ربيع 2022).



سليمان فرنجية
لن نشارك في حكومة
يكون لفريق العهد
فيها أكثر من الثلث

ويستوجب تكليف ميقاتي أن يكون الأخير محل إجماع داخلي وحتى خارجي (أميري - فرنسي) لتولي مهمة تكليف حكومة جديدة، فيما يؤكد مراقبون أن الأخير يواجه نفس المعرقات والصعوبات التي واجهت سلفه الحريري.

الميليشيات الشيعية في العراق تتذرع بهجمات داعش لتكرار تجربة جرف الصخر في الطارمية

منطقتان مغريتان للفصائل المسلحة بأهمية موقعيهما وثراء طبيعتهما



ثراء الطبيعة من نعمة إلى نقمة

في مرحلة الاستعداد لانتخابات برلمانية في العراق مقررة لشهر أكتوبر القادم، ويتوقع أن لا تكون نتائجها مصلحة القوى التي حكمت العراق منذ سنة 2003 في حال أجريت في مناخ من الشفافية وسلمت من التزوير وإغراءات المال السياسي وضغوط سلاح الميليشيات. وجاء التفجير فيما يستقبل الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في السادس والعشرين من يوليو الجاري في واشنطن في ظل محادثات يجريها العراق مع الولايات المتحدة بشأن قواتها الموجودة على أراضيها في نطاق التحالف الدولي ضد داعش والتي يضغط حلفاء إيران العراقيون من قادة أحزاب وميليشيات شيعية لإخراجها من البلاد.

الأماني في الطارمية شمالي بغداد والمخيسة في محافظة ديالى لن يستقر إلا باستنساخ تجربة جرف النصر في المنطقتين. ويسبب حضور الميليشيات الشيعية المنضوي أغلبها ضمن الحشد الشعبي في مناطق سنّية توترات مستمرة ويمنع عودة الاستقرار إلى تلك المناطق التي ما تزال تشهد أحداثا دامية ينسب أغلبها لتنظيم داعش، بينما يتهّم السكان الميليشيات ذاتها بالوقوف وراء عدد من عمليات التفجير والقتل لأسباب طائفية حينا وفي إطار صراعات بين الفصائل المسلحة حينا آخر. وتبني تنظيم داعش تفجير الإنثين في مدينة الصدر وسط تساؤلات عن الطرف المستفيد حقا من خلط الأوراق

اغتيال ضابط كبير في الجيش العراقي في صيف سنة 2020 ما جعل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يسارع إلى زيارة المنطقة وتوجيه تعليمات إلى أهلها. ورغم هذا الموقف الرسمي يظل نموذج جرف الصخر بالنسبة إلى الميليشيات الشيعية تجربة "نموذجية" لا تتردد في الدعوة إلى تكرارها في مناطق سنّية أخرى، حيث اقترحت ميليشيا كتائب حزب العراق في وقت تطبيق نموذج الجرف "ضبط الوضع الأمني" في مناطق تقع شمالي العاصمة العراقية بغداد وما تزال تتعرض لهجمات قتل تنظيم داعش. واعتبر أبو علي العسكري المسؤول الأمني للكتائب حينذاك أن "الوضع

المهرب من إيران والذي يعاد تركيب الكثير منه في ورشات مؤمنة بشكل جيد داخل البساتين الكثيفة للجرف. وتوفر منطقة الطارمية نفس الإغراءات للميليشيات لجهة ثراء طبيعتها وكثافة أشجارها، فضلا عن كونها عقدة مواصلات بين العاصمة بغداد من جهة، وبينها وبين محافظة ديالى في الطريق باتجاه إيران حيث كانت المحافظة الأخيرة خلال السنوات الأخيرة موضع تركيز استثنائي في قبل الفصائل الشيعية في إطار مخطط إيراني لجعلها حزاما أمنيا متقدما لإيران داخل الأراضي العراقية. وليست المرة الأولى التي تشن فيها الميليشيات حملة ضد الطارمية وسكانها حيث توالى الدعوات لـ"تطهيرها" إثر

منطقة الطارمية شمالي العاصمة العراقية بغداد مهدّدة بأن تلقى نفس مصير منطقة جرف الصخر جنوبي المدينة، وهو احتلالها من قبل الميليشيات الشيعية بنفس ذريعة احتضان الإرهاب وتصديره إلى جوارها، بينما الدافع الحقيقي وراء ذلك هو الموقع الاستراتيجي الذي تشترك فيه المنطقتان معا.

بغداد - شرعت قوى شيعية عراقية متشدّدة طائفيا في توظيف التفجير الذي هزّ قبل أيام سوقا مكتظة في بغداد خلفا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى لتجديد الدعاية ضدّ منطقة الطارمية الواقعة شمالي العاصمة وتسكنها غالبية سنّية على أساس أنها حاضنة كبيرة لتنظيم داعش ومنطلق لهجماته، وتتوجّب تبع لذلك السيطرة عليها من قبل الميليشيات الشيعية على غرار منطقة جرف الصخر جنوبي بغداد والتي ما تزال تلك الميليشيات تحتلها إلى اليوم بعد أن هجرت سكانها أثناء عملية استعادتها من التنظيم سنة 2014. وأعلن أبوالآل الولائي قائد ميليشيا كتائب سيد الشهداء جاهزية مقاتليه لـ"استعادة" الطارمية من "الإرهاب". وقال في منشور على تويتر "حين حملنا راية تحرير الوطن من حزام بغداد حتى الموصل، كنا نطلق من منطلق وطني عقائدي يهدف لإعادة المدن المسلوقة لأهلها النازحين ونصرة أهلنا المغلوب على أمرهم تحت وطأة الإرهاب".



وأضاف "بذات المنطلق نعلن أننا جاهزون لاستعادة مدينتي الطارمية والمشاهدة من برائن الإرهاب خلال يومين فقط، ولهنا البغداديون بعدها". وخلف التفجير الذي استهدف عشية عيد الأضحى سوق الوحيات في مدينة الصدر شرقي بغداد قرابة الأربعين قتيلا بينما تجاوز عدد المصابين الستين مصابا.

وسرعان ما امتزجت الإشاعات مع "التسريبات" غير المؤكدة بشأن مكان الإعداد للتفجير ومنطلقه، حيث قال البعض إن امرأة انتحارية قادمة من

قطر والكويت تؤويان متعاونين أفغانا مع الجيش الأمريكي

الدوحة - اتّجهت أنظار كبار المسؤولين الأميركيين مجددا صوب قطر للعب دور إضافي في تسهيل عملية انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وماتت قطر، إلى جانب الكويت، وجهة محتملة للمتعاونين الأفغان مع الجيش الأمريكي، والذين قررت واشنطن إجلاهم لمنع تعرضهم لعمليات انتقامية من قبل جماعة طالبان. ويأتي ذلك بعد أن لعبت الدوحة، بفعل ما لديها من صلات واسعة بالتنظيمات الإسلامية المتشدّدة على مدى السنوات الماضية، دورا كبيرا في تأمين النواصل والحوار بين الأميركيين والقيادات طالبان وتأمين الحوار بين تلك القيادات والحكومة الأفغانية.

ونقلت صحيفة بوليتيكو عن مسؤولين أميركيين ومصدر بالكونغرس القول، إن الحادثات التي تجريها واشنطن لإيواء عدد من المترجمين الأفغان وأسرههم مؤقتا بالقواعد العسكرية الأميركية في قطر والكويت وصلت إلى مراحلها الأخيرة. وجاء ذلك بعد أن أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس أن الدفعة الأولى من حوالي 2500 أفغاني ستقل إلى قاعدة فورت لي العسكرية في فيرجينيا ابتداء من هذا الشهر، حيث ستخضع القاعدة مركز جميع مؤقتا لأفغان الذين أكملوا الفحص الأمني وينتظرون الحصول على التأشيرة. وقال مصدر بالكونغرس الأميركي إن الترتيبات القطرية والكويتية هي "صفقات تمت بالفعل"، مضيفا أنه تم إبلاغ لجان القوات المسلحة بالخطّة.

دعاية مكثّفة تمارسها تركيا ولا تتناسب مع حجم ما تقدمه لليمنيين من مساعدات محدودة الحجم وقليلة التأثير

وما يكشف طبيعة المطامع التركية في اليمن عودة الحديث في وسائل الإعلام التركية عن الدور التاريخي لتركيا في البحر الأحمر واليمن على وجه التحديد، في إشارة إلى رغبة تركيا في إعادة بسط نفوذها القديم في اليمن لتحقيق مكاسب استراتيجية على غرار الأجندة التركية في كل من سوريا وليبيا.

تركيا تخترق اليمن من بوابة فقر سكانه

وتنقلت وكالة الأناضول التركية عن يحيى الدباء رئيس منظمة الوصول الإنساني اليمنية التي نظمت الحملة قوله إن عملية توزيع لحوم الأضاحي تشمل محافظات عمران وإب والبيضاء ودرع ولحج وريمة وذمار والحديدة إضافة إلى العاصمة صنعاء. كما تقدم الدباء بـ"الشكر والتقدير لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية على دعمها المستمر لمختلف المشاريع والخدمات للأسر الفقيرة والنازحة والمضطرة في اليمن". وجاء ذلك بينما يرصد متابعون للشأن اليمني ارتفاعا ملحوظا بمستوى

تركيا تخترق اليمن من بوابة فقر سكانه

من جهة حالة الحرمان التي يعانيها عدد كبير من اليمنيين بسبب عدم الاستقرار في بلادهم، وتحتاج من جهة مقابلة فرصة إبراز الوجه "الإنساني" للحكومة التركية ومردى "التزامها" بمبادئ الدين وأخلاقياته. ولم تفوت أنقرة فرصة عيد الأضحى الذي عاد هذا العام واليمنيون يواجهون ظروفا اقتصادية واجتماعية بالغة السوء أبرزت أكثر من أي وقت مضى حاجتهم للمساعدة، حيث قامت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بتمويل حملة لتوزيع لحوم الأضاحي على الفقراء في عدد من المحافظات اليمنية.

تركيا تخترق اليمن من بوابة فقر سكانه

وتنقلت وكالة الأناضول التركية عن يحيى الدباء رئيس منظمة الوصول الإنساني اليمنية التي نظمت الحملة قوله إن عملية توزيع لحوم الأضاحي تشمل محافظات عمران وإب والبيضاء ودرع ولحج وريمة وذمار والحديدة إضافة إلى العاصمة صنعاء. كما تقدم الدباء بـ"الشكر والتقدير لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية على دعمها المستمر لمختلف المشاريع والخدمات للأسر الفقيرة والنازحة والمضطرة في اليمن". وجاء ذلك بينما يرصد متابعون للشأن اليمني ارتفاعا ملحوظا بمستوى

تركيا تخترق اليمن من بوابة فقر سكانه

من جهة حالة الحرمان التي يعانيها عدد كبير من اليمنيين بسبب عدم الاستقرار في بلادهم، وتحتاج من جهة مقابلة فرصة إبراز الوجه "الإنساني" للحكومة التركية ومردى "التزامها" بمبادئ الدين وأخلاقياته. ولم تفوت أنقرة فرصة عيد الأضحى الذي عاد هذا العام واليمنيون يواجهون ظروفا اقتصادية واجتماعية بالغة السوء أبرزت أكثر من أي وقت مضى حاجتهم للمساعدة، حيث قامت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بتمويل حملة لتوزيع لحوم الأضاحي على الفقراء في عدد من المحافظات اليمنية.



قليل من المساعدة كثير من الضجيج

النيابة العامة تدعو إلى ضمان نزاهة الانتخابات المغربية

الرباط - دعا رئيس النيابة العامة المغربية في نشرة رسمية وزعت على الوكلاء العاملين (قضاة يمثلون النيابة العامة) للملك لدى محاكم الاستئناف ووكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية إلى تتبع كافة العمليات الانتخابية المرتقبة، لضمان إجرائها في جو من النزاهة والمصادقية مع تفعيل مقتضيات القانونية الجزرية ذات الصلة بالمادة الانتخابية، وتقديم المخالفين إلى العدالة لمحاكمتهم، استعدادا للانتخابات التشريعية القادمة في البلاد.

وذكر رئيس النيابة العامة الحسن الداكي في النشرة الرسمية، بالدور المحوري الذي يلعبه القضاء في مواكبة العمليات الانتخابية والعمل على مرورها في أجواء حرة ونزيهة، بما يسهم في تثبيت الأطمئنان والثقة لدى كل المواطنين والسهر على تحقيق الأمن الانتخابي، تماشيا مع المقتضيات الدستورية التي تنص على أن الانتخابات الحرة والشفيفة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي.

وحدد رئيس النيابة العامة أربعة إجراءات أساسية لإنجاح العملية الانتخابية وتمثل أساسا في تأمين مداومة طيلة فترة الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة لتلقي الشكايات ذات الصلة بالعمليات الانتخابية، والحرص على إنجاز الأبحاث المرتقبة بالشكايات الانتخابية بالسرعة والفعالية اللازمتين، علاوة عن تفعيل المقتضيات القانونية الجزرية ذات الصلة بالمادة الانتخابية، وتقديم المخالفين إلى العدالة لمحاكمتهم، بالإضافة إلى التنسيق مع مصالح الشرطة القضائية لإحداث فرق بحث خاصة طيلة مدة العمليات الانتخابية.

وذكر رئيس النيابة العامة أن المشروع أوكل للقضاء صلاحيات هامة خلال كافة مراحل العملية الانتخابية، سواء عند مرحلة التقييد في اللوائح الانتخابية عن طريق الإشراف على عمليات مراجعة اللوائح الانتخابية والبث في الطعون المقدمة ضد اللجان الإدارية واللجان الإدارية المساعدة المكلفة بعمليات المراجعة.

وأشارت الدورية إلى أن الداكي طلب من الوكلاء العاملين والوكلاء بمختلف المحاكم "الالتزام بالإجراءات المذكورة والحرص على تبليغها لكافة القضاة العاملين تحت سلطتكم وإشعاري بما قد يعترضكم من صعوبات في تنفيذها".

وستجري الانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية في المغرب، في شهر سبتمبر المقبل، وستتمخض عنها مجالس بلدية جديدة وبرلمان جديد وحكومة جديدة.

المشيشي يخضع لضغوط النهضة بإقالة وزير الصحة في ذروة تفشي كورونا رئيس الحكومة التونسية يتهم وزير الصحة باتخاذ إجراءات كارثية

رافقت قرار إقالة رئيس الحكومة التونسية لوزير الصحة انتقادات بشأن إدارة الأزمة الصحية بالبلاد، في وقت أرجع فيه مراقبون سياسيون الإجراء إلى ضغوط حركة النهضة المتواصلة على هشام المشيشي من أجل تنفيذ أجداتها السياسية والتموقع في الحكم.

خالد هدوي

تونس - أثارت إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي لوزير الصحة فوزي مهدي جدلا واسعا في الأوساط التونسية، وعكست خضوعا من المشيشي لضغوط كرسنها حركة النهضة الإسلامية من أجل استبعاد مهدي. ووجه المشيشي وابلا من الاتهامات والانتقادات للوزير المقال، وذلك بعد أن كلف وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي بقيادة وزارة الصحة بالنيابة في وقت يستمر فيه فايروس كورونا في التفشي السريع بالبلاد.

واتهم المشيشي الوزير باتخاذ قرارات "شعبوية وإجرامية"، وذلك بعد أن شهدت مراكز التطعيم التي فتحت الثلاثاء بشكل استثنائي اكتظاظا وفوضي عارمة.

وواجه المشيشي انتقادات لازعة على خلفية هذا القرار الذي رأت أوساط سياسية تونسية أنه تم الإعداد إليه مسبقا بعد الضغوط التي مارستها النهضة على رئيس الحكومة لإعادة تعيين وزير الصحة الأسبق والقيادي في حركة النهضة عبداللطيف المكي.



واعتبر النائب عن الكتلة الديمقراطية هيكال المكي أن "المشيشي أقبال وزير الصحة بضغط من حزامه السياسي والبرلماني وتحديدًا من حركة النهضة وهو ما يحول هذه الحكومة إلى حكومة بالنيابة، ومع ذلك لا يمكن

ويرى متابعون أن النية نحو تعيين المكي وزيرًا للصحة تأتي في إطار تكثيف النهضة لجهودها من أجل تشكيل حكومة سياسية برئاسة المشيشي، معتبرين إياها خطوة نحو تعميق الأزمة، وأن تغيير اسم وزير الصحة ليس حلًا.

ولم يتردد هؤلاء في اتهام المشيشي بتنفيذ أجدات النهضة وسعيها لتعزيز مكانتها في السلطة، منتقدة تخبط المشيشي في إدارة الأزمة.

وأفاد الناشط السياسي عبدالعزيز القطي في تصريح لـ"العرب"، أن "اجتماع مدينة الحمامات قبل أيام كشف أن بقاء المشيشي لإطالة أنفاس منظومة معزولة الآن".

وأضاف "هناك تخطيط عشوائي في إدارة الأزمة وغياب تام للمشيشي على مستوى القرارات الحينة، فضلا عن الصمت الرهيب أمام الوضع الوبائي، حيث يتصرف وكأنه في وضع عادي".

وأردف "الوزير اجتهد قدر المستطاع في إدارة الأزمة الصحية، لكن النهضة عندما قالت إنها بصدد الحرب على

كورونا هي تستخدم المشيشي في ذلك، وهي مسؤولة كذلك عن تعبئة مركز التلقيح في رادس وتحشيد الناس أمام المراكز".

وفي سؤاله عن هدف النهضة من الضغط على المشيشي، قال القطي "الحركة تريد تعزيز موقعها في الحكومة وتحويل وجهة البرلمان لخدمة مصالحها، وفي ظل تراجع شعبية الحكومة، تريد المسك بزمام الأمور بتعيينات بالولاءات لرفع مشعل الانتصار على الوباء والتسويق لشخصية جديدة ربما كمشروع رئيس حكومة لأن المشيشي انتهى سياسيا".

ويعتبر الوزير المقال من المقربين من الرئيس قيس سعيد، حيث أشارت مصادر إعلامية إلى أن الإقالة مرتبطة بالخلافات بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية.

وسبق أن رفض الرئيس سعيد السماح لوزراء بأداء اليمين رغم موافقة البرلمان على أن يتولوا حقائبهم. ودفعت النهضة نحو هذا التعديل الذي شمل عشرة وزراء لتؤكد أن اختلالها البرلماني يدعم الحكومة. وعهدت حقبة الصحة

هروب إلى الأمام

يومها إلى طبيب من سوسة (شرق)، لكن مهدي احتفظ بحقيبته مستفيدا من احتدام الأزمة السياسية.

وتحدثت مصادر إعلامية أن القيادي في حركة النهضة ووزير الصحة الأسبق المكي من الشخصيات الأقرب لتولي المنصب، لكنه نفى الاتصال به من قبل رئاسة الحكومة.

وكان مهدي أعلن الاثنين عن إتاحة التطعيم ضد فايروس كورونا لكل المواطنين خلال "أيام مفتوحة" تمتد أثناء عطلة عيد الأضحى ومن ثم قراره أيضا التمديد فيها. ورافق اليوم الأول لهذه الحملة اكتظاظ شديد وفوضي في العديد من مراكز التطعيم.

وتحاول تونس التي تواجه موجة رابعة من وباء كورونا هي الأخطر منذ 2020، تسريع حملة التطعيم بعد توفر مخزون من اللقاحات عبر الهبات الدولية لمنع توسع العدوى.

وحسب أرقام وزارة الصحة، سجلت البلاد معدلا يوميا يناهز 145 وفاة خلال الأسبوع الماضي، وبلغ العدد الإجمالي للمصابين بالفايروس أكثر من 546 حالة بينما توفي أكثر من 16 ألف شخص.

قذائف أر.بي.جي في أعراس بنغازي وغموض حول المنفذين

قذيفة طائشة من حفل زفاف تودي بحياة نجم الكوميديا هيثم درباش

الغفوقة"، و"امنع الكلام"، و"فرقة أنغام عبدالمولى"، و "أفرج بي" و"المخرج الفاشل"، وآخرها "الرجل الصفر"

وهي من تأليفه وإخراجه، فضلا عن مشاركته في مسلسلات تلفزيونية من بينها "أعطيني عقلك" و"أمسك واطلق" و"ضحك عشوائي" و"خيطي ميطي" ، وآخرها مسلسل "ناشيونال جيوغرافيك بالبيبي" مع المخرج محمد البرعصي، والذي غرض في شهر رمضان الماضي.

وإجراء استجوابه، وانتهت إلى اتهامه بواقعة القتل وأمرت بسجنه سجنًا احتياطياً على ذمة القضية، بينما لازالت التحقيقات حول الواقعة جارية في جوانب أخرى، وهي محل متابعة من قبل مكتب النائب العام حتى إنجازها".

وبحسب آراء المراقبين، طرحت الحادثة من جديد قضية إطلاق النار العشوائي في الأفراح والمناسبات الخاصة ولاسيما حفلات الزفاف، وهي ظاهرة لا تزال تتنامى رغم القرارات الصادرة عن الجهات الرسمية بمنعها وملاحقة الواقفين وراءها.

ولفت البالغ الأمني إلى "أن المتهمين تمت إحالتهم للنيابة العامة لمحاسبتهم وفق اللوائح والقوانين المعمول بها في الدولة فضلا عن عدم عرض أسمائهم حفاظا على سلامة أسرهم والعرف والنسيج الاجتماعي" ، مكتفيا بنشر صور خلفية للمتورطين في الحادثة حتى لا تظهر ملامحهم للعامة.

وهيتم درباش من مواليد 1980، وهو ابن عائلة فنية، فوالده هو الفنان والمخرج بريك درباش، الذي سبق أن شاركه عدة أعمال فنية على خشبة المسرح، واشتهر درباش بالأعمال الكوميدية سواء للمسرح أو التلفزيون وقدم العشرات من الأعمال المسرحية من بينها "رايح في رايح" و"الجوهرة

كما يحدث عادة في مجتمع تسيطر عليه

لازالت التحقيقات حول الواقعة جارية في جانب آخرى، وقالت إن "إجراءات التحقيق المجرة بمعرفة نيابة الفويهات الجزئية - بعد الانتهاء من معاينة محل الواقعة والكشف الظاهري على جثمان المتوفى - أسفرت عما يؤكد أن وفاة المجني عليه كانت نتيجة فعل اقترفه أحد الأشخاص بإطلاقه قذيفة انفجرت إثر سقوطها في حي ماهول بالسكان حيث تسببت الشظايا المنطلقة إثر الانفجار في قتل المواطن هيثم درباش وإلحاق أذى شخصي بعدد من المواطنين".

ووفق البيان، "تم القبض على مرتكب الفعل، وباشرت النيابة العامة

وأعلن وكيل وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية للشؤون الفنية فرج إقعيم في بلاغ أن أعضاء مكتب التحريات العامة بمديرية أمن بنغازي تمكنوا بعد الرصد وتدقيق المعلومات من التوصل إلى مكان اختباء مرتكبي الجريمة ليتم إلقاء القبض على صاحب حفل الزفاف ومطلق قذيفة أر.بي.جي، مشيرا إلى أن القانون يضمن حقوق أهالي الجناة بالقضاء العادل والقصاص قانونا من كل من تسول له نفسه المساس بامن المواطن.

واقرت النيابة العامة، سجن المتهم في الواقعة احتياطيا على ذمة القضية، بينما

النعرات القبلية والتوازنات الاجتماعية والمناطقة.

وطالبت منظمة رصد الجرائم الليبية، السلطات بفتح تحقيق في حادثة مقتل درباش ومحاسبة الجناة، ودعت وزارة الداخلية إلى العمل على الحد من ظاهرة انتشار الأسلحة ومنع استعمالها داخل المدن.

وتساعل المحلل السياسي محمد قشوط في تغريدة على "تويتر" متى تتوقف هذه المهزلة ويتم إيقاف المستهترين بارواح الأبرياء عند دهمم والقضاء على ظاهرة إطلاق النار والقذائف في الأفراح وإنهاء أي غطاء قبلي يحميهم ويوفر لهم المأمن؟

وقالت وزارة الداخلية، "إنها ستعمل على القضاء على هذه الآفة في المجتمع وستحاسب كل مسؤول عنها بالقضاء العادل والقصاص قانوناً حماية لأرواح المواطنين"، غير أن هذه البيانات لم تعد قادرة على مواجهة الظاهرة التي تتزامن مع احتفالات الزفاف والنجاح الدراسي وغيرها.

ويعد إطلاق النار عشوائيا في الحفلات والأعراس ظاهرة مرتبطة بتقاليد منتشرة في عدد من المجتمعات العربية ومنها المجتمع الليبي ولاسيما في البيئة البدوية، كما هو الشأن في الأردن والعراق وفلسطين ولبنان واليمن والسعودية والبادية السورية وصعيد مصر.



وكشفت الحادثة حسب المراقبين، عن حجم الانفلات الذي لا يزال قائما في ليبيا، رغم الحديث عن عودة الأمن والاستقرار، وتشديد الجيش قبضته على الحياة العامة في المنطقة الشرقية، ومشاركة وحداته في دعم الوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية.

وأعتبر هؤلاء أنه لولا نشر شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر هوية مطلق قذيفة الأ.بي.جي، لكانت الجريمة قد قيدت ضد مجهول، كما يحدث عادة في مجتمع تسيطر عليه



ظاهرة إطلاق النار والقذائف في الأفراح تتفاقم

ملخص رهان بايدن في 6 أشهر على توليه الرئاسة: ممل لكنه مهم

الرئيس الأميركي يركز اهتمامه على استعادة بلاده لدورها الدولي

● واشنطن – احتفل الرئيس الأميركي جو بايدن بمرور ستة أشهر على وصوله إلى البيت الأبيض الثلاثاء وهي فترة لخص الرهان فيها بكلمتي "ممل" و"مهم" إذ أنه ركز على قضايا تكتسي أهمية خاصة على غرار إعادة الولايات المتحدة إلى قلب اللعبة الدولية.

وجمع بايدن الذي انتخب في نوفمبر الماضي خلفاً للرئيس الجمهوري دونالد ترامب أعضاء إدارته في البيت الأبيض للاحتفال بمرور ستة أشهر على توليه السلطة، وذكرهم مجدداً بالتحليل الذي لا يكف عن ترديده منذ يناير.

وبالنسبة إلى بايدن فإن الولايات المتحدة تخوض الآن منافسة وجودية مع دول مثل الصين التي "تعتقد أن المستقبل ملك للاستبداد".

ويريد الرئيس الأميركي أن يثبت عكس ذلك بحيث أن "الديمقراطية يمكنها أن تفعل المزيد" في الابتكار أو محاربة تغير المناخ وتأمين الإذهار.

ويعتقد أن هذا يتم عبر تخصيص نفقات هائلة للطرق والجسور والإنترنت عالية السرعة، وكذلك للصحة والتعليم ودعم الأسر. وعلى الصعيد الخارجي يتطلب ذلك إحياء التحالفات التقليدية التي تعثرت لأربع سنوات.

ويُقر بايدن بنفسه أن القضايا الكبرى لا تشغل بالضرورة اهتمام الرأي العام في الولايات المتحدة.

وصرح في ضواحي شيكاغو في السابع من يوليو "أعلم أنه خطاب ممل لكنه مهم".

وكان بايدن قد عدد أمام جمهور بدأ تصفيقه يضعف تدريجياً رغم أن شعبيته لا تزال مستقرة، مشاريعه الاقتصادية والاجتماعية العملاقة وذكر العديد من الأرقام والأمن.

وقال مارشا مرة أخرى في الـ 15 من يوليو أمام آباء وأطفال تحدث إليهم عن إجراء دعم مالي للعائلات "الأمر ممل ممل بالنسبة إليكم، خصوصاً للذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً".

ويحاول بايدن تفادي الأخطاء التي وقع فيها سلفه ترامب على العديد من المستويات سواء على مستوى السياسة الخارجية أو الاتصال مع الأميركيين أو غيرهما من الملفات.

وبعد رئاسة ترامب التي سادتها انفلالات وخطب مطولة، يحرص الرئيس الديمقراطي البالغ من العمر 78 عاماً وفريقه على اتصال منضبط إلى أقصى الحدود وعبارات يتم اختيارها بدقة.

وقال روبرت رولاند الأستاذ في جامعة كنساس والخبير في الاتصالات الرئاسية إن "بايدن يحاول استخدام أمر يطرح مشكلة منذ فترة طويلة، لمصلحته وهو طريقته الممنقة جداً للتعبير عن نفسه".

وأضاف أن بايدن "يحاول تقديم صورة شخص ممل لكنه يتمتع بالكفاءة وقادر على إعطاء نتائج حقيقية".

وفي مواجهة الصحافة يعتمد الرئيس الأميركي، مع بعض الاستثناءات، على الملصقات وملاحظاته بينما يسارع فريق الاتصال التابع له إلى إخراج الصحفيين الذين يحاولون



لورنس جايكوبس

بايدن قادر على الطمأنة عندما يتحدث عن الشؤون الخارجية

لكن جايكوبس يعترف أيضاً بأن بايدن "يتمتع بقدرة أكبر على الطمأنة عندما يتحدث عن الشؤون الخارجية أو قضايا الأمن القومي"، وهذا أمر مارسه كثيراً خلال حياته المهنية الطويلة كعضو في مجلس الشيوخ. وكمثال على ذلك دافع بايدن بشدة وبلا تردد عن مسألة انسحاب آخر الجنود الأميركيين من أفغانستان رغم أنه يعد قراراً كبيراً في ولايته الرئاسية.

وقال لورانس جايكوبس إن الرئيس "لا يقلل من أهمية قوة الخطاب المرتبطة بمنصبه". وأضاف "سيكون من الخطأ الاعتقاد أنه لا يستطيع رفع النبرة".

وقبل مغادرة البيت الأبيض الجمعة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، اتهم بايدن فيسبوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي بـ "قتل الناس" عبر السماح بتناقل معلومات كاذبة. وبثت شبكات التلفزيون تصريحاته هذه طوال نهاية الأسبوع بلا توقف.

وقال بايدن للصحفيين لدى سؤاله عن المعلومات المضللة وما هي رسالته لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك "إنها تقتل الناس. انظروا، يتلقوا اللقاحات. وهي تقتل الناس" لكن موقع فايسبوك رفض هذه الانتقادات قائلاً إن "جهودهم في الواقع تُنقذ الأرواح، الاتهامات غير المدعومة بحقائق لن تُشَتَّت تركيزنا".

لكن بايدن عفوي خصوصاً عندما يطلق العنان لعواطفه. فالرئيس الذي عاش مأساً عائلية، على غرار وفاة زوجته الأولى وابنتهما في حادث سيارة ثم وفاة ابنه بو بعد إصابته بالسرطان، يظهر بطيب خاطر "ككبير المومنين".

وقد تحدث مؤخرًا لساعات طويلة مع أسر ضحايا انهيار مبنى في فلوريدا. وقال روبرت رولاند إن الرئيس الأميركي الحالي "لديه موهبة في إرضاء الناس".

ولا تزال شعبية بايدن حالياً ثابتة وتتجاوز الخمسين بالمئة وهو مستوى لم يصل إليه ترامب يوماً.



يعيد ترتيب أولويات الولايات المتحدة

خامنئي في مرمرى الغضب الشعبي بسبب الاحتجاج على نقص المياه

مقتل متظاهرين وشرطي في اليوم السادس للاحتجاجات في إيران



الإيرانيون يواجهون شبح العطش

وتقول الأقلية العربية العرقية في إيران، والتي يعيش معظم أفرادها في إقليم خوزستان الغني بالنفط، إنها تواجه التمييز منذ فترة طويلة في البلاد. وسمعت متظاهرة عربية وهي تصرخ في وجه قوات الأمن في أحد مقاطع الفيديو قائلة "سيدي! سيدي! المظاهرة سلمية. لماذا تطلقون النار؟ لم يأخذ أحد أرضك ومياهاك".

وأعلنت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية عبر قناتها على تطبيق تلغرام ليل الثلاثاء عن "قطع الاتصال بالإنترنت" في شاذان، وأن خدمات الإنترنت الخلوية في مدينة الأهواز "منقطعة".

وتواجه إيران أسوأ موجة جفاف منذ 50 عاماً، وأثرت أزمة المياه على الأسر والزراعة وتربية الماشية وأدت إلى انقطاع التيار الكهربائي.

وتعريض أزمة المياه هذه نحو 28 مليون إيراني لمخاطر العطش وهو ما يقاسم الضغوط التي يواجهها النظام الإيراني.

وتشهد البلاد أزمة شاملة حيث لم تقتصر على الاحتجاجات بسبب نقص المياه، إذ تعرف إيران احتجاجات لأسباب أخرى سواء ضد البطالة أو غيرها، علاوة على الأزمة الاقتصادية الحادة بسبب سياسات إيران الخارجية.

وأصيب الاقتصاد الإيراني بالشلل لأسباب عدة من بينها العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على صناعة النفط في عام 2018، فضلاً عن جائحة كوفيد - 19.

إعلام إيرانية إلى أن الضابط بحمل رتبة "ملازم ثان". وتشهد محافظة خوزستان منذ ليل الخميس الماضي احتجاجات على خلفية شح المياه أدت إلى مقتل خمسة أشخاص على الأقل.

وقُتل شابان على الأقل بالرصاص في الاحتجاجات، وألقي مسؤول باللوم على المتظاهرين المسلحين، لكن نشطاء قالوا على وسائل التواصل الاجتماعي إنهما قُتلا بأبدي قوات الأمن. وعلى مدى الأيام الماضية بثت وسائل إعلام ناطقة بالفرنسية خارج إيران مقاطع فيديو قالت إنها تظهر احتجاجات في مناطق عدة من خوزستان، مثل إينج وسوسنكرد وماهشهر والأهواز وحميدي، مشيرة إلى أن قوات الأمن تعاملت مع المحتجين معاملة تتسم بالعنف، لكن وسائل إعلام محلية قللت من أهمية تلك المقاطع.

وأظهر مقطع فيديو في بلدة إينج متظاهرين يهتفون "رضا شاه بارك روحت"، في إشارة إلى الملك الذي أسس سلالة بهلوي التي أطاحت بها الثورة الإسلامية عام 1979.

وبعد أن دعت مجموعات ونشطاء معارضة إلى مظاهرات لدعم متظاهري خوزستان أظهرت مقاطع فيديو نشرت في وقت متأخر الثلاثاء وفجر الأربعاء نساء يهتفن "تسقط الجمهورية الإسلامية" في محطة مترو طهران.

وخلال الليل عبر بعض الناس في العاصمة عن غضبهم بهنات ضد المرشد الأعلى الذي حملوه مسؤولية تردي الأوضاع.

وضعت الاحتجاجات المتصاعدة على النقص الحاد في المياه في إيران المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في مرمرى الغضب الشعبي، حيث حملّه متظاهرون مسؤولية تردي الأوضاع في البلاد عبر ترديد هتافات منها "الموت لخامنئي" و"تسقط الجمهورية الإسلامية" ما يندرز باتساع رقعة الاحتجاجات خاصة في ظل استمرار أزمة المياه.

● طهران – تصاعدت الاحتجاجات في جنوب غرب إيران على النقص الحاد في المياه حيث خرجت مظاهرات منددة بذلك لليلة السادسة الثلاثاء وسط أعمال عنف، ما أدى إلى مقتل متظاهرين اثنين وضابط شرطة.

وبات المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في مرمرى الغضب الشعبي المتصاعد حيث ردد متظاهرون في العاصمة طهران شعارات مناوئة للجمهورية الإسلامية ولخامنئي على غرار "الموت لخامنئي".

وحمل متظاهرون خامنئي مسؤولية تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وتشهد إيران من حين إلى آخر احتجاجات على تردي الأوضاع حيث يحمل جزء هام من الإيرانيين النظام الحاكم مسؤولية ذلك، لكن السلطات تعمل على التعتيم على التحركات الشعبية الغاضبة.

وكانت عدة مقاطع فيديو تنشرها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي قد أظهرت استخدام قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، فيما قالت وكالة الأنباء الرسمية "إرنا" بعيد

مطالبة لندن بإعادة التفاوض حول اتفاق بشأن أيرلندا الشمالية تصطدم برفض بروكسل

● بروكسل - رفضت المفوضية الأوروبية الأربعاء إعادة التفاوض مع بريطانيا بشأن صفقة جديدة حول أيرلندا الشمالية من أجل إصلاح قواعد التجارة المثيرة للجدل هناك، وذلك بعد تخلي لندن عن فكرة خرق اتفاق ما بعد بريكست من جانب واحد رغم إقرارها بأنه تم خرقه.

وقال المفوض الأوروبي ماروس سيفكوفيتش إن الاتحاد الأوروبي "مستعد لمواصلة البحث عن حلول مبتكرة في إطار البروتوكول" المتفق عليه مع الحكومة البريطانية "لكننا لن نوافق على إعادة التفاوض".

كما أشار سيفكوفيتش إلى أنه مستعد للقاء ديفيد فروست، وزير الدولة البريطاني المكلف بريكست، في أقرب وقت ممكن لمناقشة هذا الموضوع. وجاء تعليق المفوضية الأوروبية بعد تقدم لندن بطلب رسمي لتجميد بنود اتفاق انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) تمهيدا لإدخال تغييرات عليه في ما يتعلق

بأيرلندا الشمالية. ودعت الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون الاتحاد الأوروبي إلى تجاوز الخلافات التي تشوب العلاقة بين الجانبين، بعد خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، مقترحة إصلاحا جذريا لقواعد التجارة المثيرة للجدل لإيرلندا الشمالية، طبقا لما ذكرته وكالة "بلومبرج" للأنباء



ماروس سيفكوفيتش

الاتحاد الأوروبي لن يوافق على إعادة التفاوض مع بريطانيا

وبروتوكول أيرلندا الشمالية الذي تم التفاوض بشأنه بصعوبة كجزء من اتفاق بريكست ودخل حيز التنفيذ منذ الأول من يناير 2021 يبقى بحكم الواقع المقاطعة البريطانية في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي للسلع، من خلال ضوابط جمركية على البضائع الآتية إلى أيرلندا الشمالية من المملكة المتحدة ويفصلهما البحر.

وهذا البروتوكول هو منع إجراء عمليات مراقبة بين المقاطعة وجمهورية أيرلندا إلى الجنوب، وبالتالي تجنب إعادة حدود بين المنطقتين والتي يمكن

أن تعرض السلام في أيرلندا الشمالية إلى الخطر، بعد ثلاثة عقود من العنف الدومي.

لكن هذا الأمر يعطل الإمدادات إلى الإقليم ويزرع الغضب بين الودويين الذين يريدون أن تبقى أيرلندا الشمالية جزءا من المملكة المتحدة.

وبعدما هددت بوقف العمل بموجب الاتفاق بشكل أحادي الجانب عبر المادة 16 تدفع بريطانيا لإعادة التفاوض بشأن الاتفاق.

في المقابل ذكرت المفوضية الأوروبية على لسان سيفكوفيتش بان الاتفاق على الترتيبات الخاصة بأيرلندا الشمالية كان هدفه "حماية اتفاق الجمعة العظيمة" في إشارة إلى الاتفاق الذي وقّع عام 1998 وأنهى ثلاثة عقود من العنف الدومي.

وأوضح أن الأمر يتعلق "بالحفاظ على السلام والاستقرار في أيرلندا الشمالية وتجنب إقامة حدود في جزيرة أيرلندا، مع الحفاظ على تماسك السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي".

انهزمنا.. شعار لنهاية حرب أهدرت دماء الأميركيين في أفغانستان

المرأة وأسفرت في 2011 عن قيام جنود البحرية الأميركية بقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في باكستان.

ويحظى الانسحاب الذي أمر به بايدن بتأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وقد أظهر استطلاع للرأي من تنظيم رويترز/إيسوس يومي الـ12 والـ13 من يوليو الجاري أن حوالي ثلاثة فقط من كل عشرة ديمقراطيين وأربعة من كل عشرة جمهوريين يعتقدون بضرورة بقاء الجيش.

وشبهه ليلى وجنود آخرون في مشاة البحرية حاربوا في أفغانستان الأمر بحرب فيتنام. وقالوا إن الحربيين لم يكن لهما هدف واضح واستمرت في عهود عدد من الرؤساء الأميركيين أمام عدو شرس غير نظامي.

وممن يؤيدون ليلي في رأيه غوردان ليرد (34 عاما) وهو قناص سابق في مشاة البحرية تحدث عن الفترتين اللتين شارك فيهما في الحرب في العراق وأفغانستان التي يسميها ليرد وآخرون "فيتستان" تشبها لها بفيتنام.

وقال ليرد الذي يقود الآن حملة لتحسين ظروف رعاية قدامى المحاربين "يصبح لديك فهم أعمق لمحنة المحاربين في فيتنام الذين عادوا إلى الوطن باطراف مبتورة وتعرضوا إلى التجاهل التام".

**جنود أميركيون يتساءلون
عن جدوى الحرب التي أهدر
فيها الكثير من الدماء
ويشبهون غزو بلادهم
لأفغانستان بحرب فيتنام**

وخدم ليرد في وادي سانجين بإقليم هلمند، الذي دارت من أجله بعض من أشرس المعارك في أفغانستان، في الفترة من أكتوبر 2010 إلى أبريل 2011. وقال إن 25 فردا من وحدته سقطوا قتلى خلال عمليات في الأشهر الثلاثة وإن أكثر من 200 فرد أصيبوا بجروح.

وقل أعز أصدقائه ينزف بين ذراعيه حتى فاضت روحه. ويقول ليرد إنه أدرك أثناء وجوده في أفغانستان لماذا أطلق المؤرخون عليها اسم "مقبرة الإمبراطوريات".

وعزت بريطانيا أفغانستان مرتين في القرن التاسع عشر ومنيت بوحدة من أسوأ هزائمها العسكرية هناك في العام 1842. واحتل الاتحاد السوفيتي أفغانستان من 1979 إلى 1989 ورحل بعد مقتل 15 ألفا من جنوده وإصابة العشرات من الآلاف بجروح.

وقال ليلي إنه شعر بالذلال بصفة خاصة بسبب قواعد الاشتباك الأميركية في أفغانستان حيث لم يكن مسموحا له وبغيره من الوحدات على سبيل المثال مهاجمة طالبان لبل.

وجاءت نقطة التحول في تفكير ليلي عندما أخبره أسير من حركة طالبان أن الحركة ستحتفل خروج الولايات المتحدة وأنها تدرك أن الأميركيين سيفقدون إيمانهم بالحرب مثلما فعل السوفييت.

وقال ليلي "حدث ذلك في 2009. وما نحن في 2021. كان على حق". ويوضح أنه عندما عاد من أرض المعركة، في كامل لياقته والشوش تغطي جسمه بالكامل تقريبا، لم يستطع حتى النظر إلى العلم الأميركي لعدة سنوات إذ كان غاضبا لأن بلاده أرسلته وزملاءه إلى حرب لا يمكن الفوز فيها.

ويقول ليلي إنه تردد على عدد من أطباء الصحة النفسية غير أن أكبر شبكة دعم يستفيد منها هي زملاؤه من قدامى المحاربين.



نار بقيت مستعرة في أجساد الجنود

واشنطن - أنهت الولايات المتحدة وجودها العسكري عمليا في أفغانستان بعد نحو 20 عاما ولم تتمكن خلالها من القضاء على خطر الإرهاب وحركة طالبان المتشددة التي أعادت سيطرتها على الكثير من المواقع الاستراتيجية في البلاد وسط ضعف شديد للحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن.

أثر الانسحاب كثيرا على الأفغان، لكنه أيضا ترك ندوبا لدى الجنود الأميركيين الذين أرسلوا لقتال حركة متشددة عادت بقوة منذ بدء الولايات المتحدة تنفيذ خططها لإنهاء أطول حرب في أفغانستان، وفتح هذا الأمر باب التساؤلات بين هؤلاء الجنود حول جدوى الحرب والعناء الذي تكبده بلا نتيجة.

يقول جيسون ليلي وهو جندي عمل في مشاة البحرية الأميركية بأفغانستان والعراق "مئة في المئة انهزمنا في الحرب. كان الهدف كله هو التخلص من طالبان ولم نفعل ذلك. وستسيطر طالبان" في إشارة إلى تحقيق الحركة المتشددة الكثير من الانتصارات أمام الحكومة الأفغانية وسيطرتها على مناطق واسعة من البلاد.

وكان ليلي جنديا من قوات العمليات الخاصة في مشاة البحرية وشارك في العديد من المعارك في العراق وأفغانستان خلال أطول حروب الولايات المتحدة، ويعبر عن حبه لبلاده وهو يمعن التفكير في قرار الرئيس جو بايدن بإنهاء المهمة العسكرية الأميركية في أفغانستان في 31 من أغسطس.

ويبدي الجندي الأمريكي اشمعزازه من الساسة في بلاده وفزعته من الدماء التي سالت هدرا وما تبذل من أموال، فقد سقط رفاقه قتلى وأصيب آخرون بعاهات في الحرين اللتين يقول ليلي إن النصر فيهما لم يكن ممكنا، وهو الأمر الذي دفعه إلى إعادة التفكير في بلاده وفي حياته.

يقول الرئيس الأميركي جو بايدن إن على الشعب الأفغاني إن يقرر مستقبله بنفسه وإنه لا يتعين على أميركا أن تضحي بجيش آخر في حرب لا يمكن تحقيق النصر فيها.

وفجرت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على واشنطن حربا استمرت قرابة 20 عاما وأدت إلى سقوط أكثر من 3500 قتيل من جنود الولايات المتحدة وحلفائها، بالإضافة إلى مقتل أكثر من 47 ألف مدني أفغاني وما لا يقل عن 66 ألفا من الجنود الأفغان ونزوح أكثر من 2.7 مليون أفغاني عن البلاد، وذلك وفق تقرير مشروع "تكاليف الحرب" في جامعة براون وهو مشروع غير حزبي.

ويتساءل ليلي الذي كان على الخطوط الأمامية في الحرب العالمية على الإرهاب التي شنتها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان قرابة 16 عاما "هل كان الأمر يستحق ذلك؟ سؤال غني كبير".

ويوضح أنه سافر للقتال وهو يعتقد أن القوات كانت هناك لهزيمة العدو وتنشيط الاقتصاد وإنقاذ أفغانستان عموما. وأضاف أن القوات فشلت في كل ذلك.

وقال في مقابلة مع وكالة رويترز ببته في غاردين غروف جنوب شرقي لوس أنجلوس "لا أعتقد أن الأمر كان يستحق أن تزحف روح واحدة في الجانبين".

وليلي ليس وحده فيما يدور برأسه من أفكار عن الانسحاب الأميركي بعد حرب استمرت قرابة 20 عاما. فالكثير من الأميركيين يفكرون في الأمر. ويمكن لأرائه هو وغيره من قدامى المحاربين أن تفيد البلاد في استجلاء ثمن دخول الحرب والدروس المستفادة في أفغانستان.

وأفكار ليلي لا تعبر سوى عن رأيه. وتختلف آراء بعض قدامى المحاربين مثلما تختلف تقديرات الأميركيين عموما في حرب أدت إلى تحسين وضع حقوق

الحل في اليمن هل يأتي من سلطنة عمان؟

حالة من الضبابية تسيطر على مآلات الملف اليمني



سمات سياسية تميز الدور العماني في اليمن

إضافة، مع إعلان مسقط عن تبني الرؤية العامة للحل في اليمن القائمة على المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن الدولي، غير أن مصداق استبعدت في حديث لـ"العرب" عن تخلي عمان بشكل كامل عن قائمة مصالحها وأهدافها في اليمن التي قد تصطدم في بعض جوانبها برؤية التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وتسعى مسقط لاكتشاف آلية يمكن من خلالها بلورة صيغة توافقية لإنهاء الحرب اليمنية، استنادا على المعطيات التي تكونت على الأرض وفي ملفات التفاوض المتناثرة والتي تبرز خلالها مطالب الحوثيين الأخيرة التي لوجوا بها في مفاوضاتهم مع المبعوثين الأممي والأميركي إلى اليمن والتي من التحالف (العربي) منذ اليوم الأول وبهذا المعنى، ظلوا محايدين منذ بداية هذا الصراع. لذلك، اعتقد أن هذا عامل مهم. لكن الجديد والمختلف هو أن إرسالهم وفدا كبيرا إلى صنعاء، بين الخامس والحادي عشر من يونيو وهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا وقد بقي هذا الوفد مدة أسبوع، وهو أمر مهم للغاية، فمن الواضح أنهم يحاولون خلق نوع من الفرص أو الوسائل لإجراء حوار لمساعدة السعوديين على الخروج من هذا المستنقع، لذلك، اعتقد أن التغيير الكبير في الموقف العماني هو الدخول في وساطة نشطة، بدلا من الود والحياد".

ويتهم قسم من اليمنيين المناهضين للمشروع الحوثيي مسقط بالانحياز للحوثيين. وتقديم الدعم المادي والسياسي وحتى العسكري غير المباشر لهم، في ظل تقارير تتحدث عن وجود شبكات لتزريب السلاح تنشط من داخل الأراضي العمانية وعبر حدودها، كما يؤكد مراقبون على أن الموقف العماني نابع من حالة قلق متزايدة من تعاظم الدور السعودي في مناطق على الحدود اليمنية - العمانية كانت تتعامل معها مسقط كعمق استراتيجي وأمني وثقافي لها منذ عقود، كما هو الحال في محافظة المهرة اليمنية.

وقد شهد الموقف العماني بعد اعتلاء السلطان هيثم بن طارق سدة الحكم في سلطنة عمان خلفا للسلطان قابوس بن سعيد، تحولا حذرا من ناحية لعب دور ملحن في الملف اليمني، تمثل في إرسال وفد أمني إلى صنعاء في محاولة لإقناع الحوثيين بالقبول بالخطة التي أعدها المبعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، والتي كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" آنذاك عن فشلها. ومثلت الزيارة التي قام بها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الرياض الجيوسياسية.

وترجع لأكثر الأهمية السياسية لمآرب إلى حقيقة مفادها أنه إذا ما استولى الحوثيون على مدينة مأرب "فسيكونون قادرين حقا على قطع الطريق الرئيسي المؤدي إلى المملكة العربية السعودية، مع التمتع بوصول مباشر إلى شبوة وحضرموت وأماكن أخرى في بقية البلاد لا يسيطرون عليها حاليا. لذلك، فهي مهمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا".

وترجع لأكثر الأهمية السياسية لمآرب إلى حقيقة مفادها أنه إذا ما استولى الحوثيون على مدينة مأرب "فسيكونون قادرين حقا على قطع الطريق الرئيسي المؤدي إلى المملكة العربية السعودية، مع التمتع بوصول مباشر إلى شبوة وحضرموت وأماكن أخرى في بقية البلاد لا يسيطرون عليها حاليا. لذلك، فهي مهمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا".

وترى لأكثر في الدور العماني بارقة أمل، نظرا للجهود العلنية التي باتت تلعبها مسقط في استثمار ويتهم قسم من اليمنيين المناهضين للمشروع الحوثيي مسقط بالانحياز للحوثيين. وتقديم الدعم المادي والسياسي وحتى العسكري غير المباشر لهم، في ظل تقارير تتحدث عن وجود شبكات لتزريب السلاح تنشط من داخل الأراضي العمانية وعبر حدودها، كما يؤكد مراقبون على أن الموقف العماني نابع من حالة قلق متزايدة من تعاظم الدور السعودي في مناطق على الحدود اليمنية - العمانية كانت تتعامل معها مسقط كعمق استراتيجي وأمني وثقافي لها منذ عقود، كما هو الحال في محافظة المهرة اليمنية.

وقد شهد الموقف العماني بعد اعتلاء السلطان هيثم بن طارق سدة الحكم في سلطنة عمان خلفا للسلطان قابوس بن سعيد، تحولا حذرا من ناحية لعب دور ملحن في الملف اليمني، تمثل في إرسال وفد أمني إلى صنعاء في محاولة لإقناع الحوثيين بالقبول بالخطة التي أعدها المبعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، والتي كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" آنذاك عن فشلها. ومثلت الزيارة التي قام بها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الرياض الجيوسياسية.

وترجع لأكثر الأهمية السياسية لمآرب إلى حقيقة مفادها أنه إذا ما استولى الحوثيون على مدينة مأرب "فسيكونون قادرين حقا على قطع الطريق الرئيسي المؤدي إلى المملكة العربية السعودية، مع التمتع بوصول مباشر إلى شبوة وحضرموت وأماكن أخرى في بقية البلاد لا يسيطرون عليها حاليا. لذلك، فهي مهمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا".

وتسيطر حالة من الضبابية على مآلات الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأممية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار في اليمن شبيهة باتفاق ستوكهولم، الذي نجح في وقف الحرب بين قوات المقاومة المشتركة والمليشيات الحوثية على الرغم من استمرار الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين والتي لم تتوقف منذ التوقيع على الاتفاق في العام 2018.

ولا توجد أرقام دقيقة متاحة حول عدد القتلى بشأن هجوم مأرب، ويقول الجميع إنها مرتفعة للغاية. لذلك، فإن هذه الأرض المفتوحة بين الجبال والمدينة هي التي تمنعهم من الاستيلاء على المدينة والتحرك شرقا. لقد نجحوا بتطويق المنطقة بمقدار ثلاثة أرباع أو أقل الآن بالفعل. لكن القصف السعودي هو سبب عدم احتلالهم للمدينة بعد".

وترى لأكثر في الدور العماني بارقة أمل، نظرا للجهود العلنية التي باتت تلعبها مسقط في استثمار



**تعقيدات تفرضاها
المواجهات العسكرية
المستمرة في مأرب وبعض
المناطق الأخرى تقوض
فرص نجاح أي حلول للتسوية
السياسية**



وضع الدور العماني في الملف اليمني بارقة أمل للجهود الإقليمية والدولية لإيجاد صيغة توافقية لإنهاء الأزمة اليمنية، لكن مليشيات الحوثي لا تزال ترسل رسائل متناقضة على الأرض بشأن موقفها من خيارات الحرب والسلام، وسط مساع حوثية لا متناهية لتوسيع مناطق سيطرتها.

عَدَن - يواصل الحوثيون إرسال رسائل متناقضة حول موقفهم من خيارات الحرب والسلام في اليمن، وذلك على الرغم من مساعي إقليمية ودولية تعمل على بلورة صيغة توافقية لإنهاء الحرب اليمنية.

وبعد تصريحات أطلقها رئيس ما يسمى بالجلس الأعلى مهدي المشاط عن جاهزية جماعته لـ"مفاوضات سلام جادة وصادقة فور توفر مجموعة من المؤشرات العملية والواقعية وفي مقدمتها رفع الحصار"، أعلنت المليشيات عن سيطرتها على أجزاء واسعة من مديرتي نعمان وناطع في محافظة البيضاء جنوب غربي اليمن.

وتقول مصادر إعلامية تابعة للمليشيات إن الأخيرة وصلت إلى مشارف منطقة "بيحان" التابعة لمحافظة شبوة جنوب اليمن، فيما تؤكد مصادر عسكرية يمنية لـ"العرب" أن قوات الجيش الوطني التابع للحكومة الشرعية مازالت تسيطر على عقبة "القنذع" الاستراتيجية، التي تفصل محافظتي البيضاء وشبوة، وهي التطورات التي تأتي بحسب مراقبين ضمن مسلسل إعادة خارطة الحرب اليمنية إلى بدايتها.

وتسيطر حالة من الضبابية على مآلات الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأممية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار في اليمن شبيهة باتفاق ستوكهولم، الذي نجح في وقف الحرب بين قوات المقاومة المشتركة والمليشيات الحوثية على الرغم من استمرار الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين والتي لم تتوقف منذ التوقيع على الاتفاق في العام 2018.



هيلين لأكثر
المبادرة العمانية هي
أكثر المبادرات إيجابية
منذ سنة 2016

ولم تشهد باقي بنود تلك الاتفاقية أي تقدم يذكر في مؤشّر على انتفاء الأطراف الموقعة عليها ما يناسب أخطائها من بنود وتجاهل الأخرى التي تتطلب تقديم تنازلات، وهي العملية التي يؤكد خبراء أنها تراقق معظم الاتفاقيات اليمنية وتعيق تنفيذها كما هو الحال مع اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

مشكلة مأرب
تعتقد الصحافية هيلين لأكثر، التي تعمل في اليمن منذ السبعينات، وتعيش هناك منذ ما يقرب من 15 عاما وكتبت عن القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد وهي مساهمة منتظمة في عرب دابجست، أن المشهد المهم الذي بات يستقطب الكثير من المتابعين للشأن اليمني هو "هجوم الحوثيين على مأرب الذي بدأ بالفعل في أوائل سنة 2020 وشهد تقلبات".

وأشارت لأكثر إلى أنّ الحوثيين باتوا قريبين من المدينة الهامة باعتبارها "آخر معقل متبق للحكومة المعترف بها دوليا داخل البلاد، كما تعدّ واحدة من المناطق القليلة التي بها موارد كبيرة، حيث تضم معظم الغاز وإحدى مناطق إنتاج النفط النخبية والأصلية".

شرق أوسط متضخم يستعجل التدخل الصيني

هل تنقل بكين استراتيجيتها في التغلغل الاقتصادي إلى المجال العسكري



الحضور الصيني يتنامى على أكثر من صعيد

آسيا الوسطى يتنامى على أكثر من صعيد روسيا إلى حد كبير. وعلى نفس المنوال، يزيد الانسحاب الفرنسي من غرب أفريقيا من الضغط على الصين للدفاع عن مواطنيها ومصالحها في الخارج. وكان ثلاثة عمال بناء صينيين من بين خمسة أجانب اختطفهم مسلحون في نهاية هذا الأسبوع في جنوب مالي. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن عملية الاختطاف حتى الآن.

ويقول دورسي إن "كل هذا يترك جانباً السؤال عن المدة التي ستشعر فيها الصين بقدرتها على الاعتماد على مظلة الدفاعة الأميركية في الخليج لتأمين تدفق الطاقة والكثير من تجارتها على خلفية الالتزام الإقليمي الأمريكي المعاد تشكيله والعلاقات المتوترة بشكل متزايد بين واشنطن وبكين".

ويذكر أن ذلك "لا يأخذ في الاعتبار قدرة الصين على إدارة توقعات رغبة الجمهورية الشعبية في المشاركة، في بعض الحالات سياسياً وعسكرياً واقتصادياً".

وكان ذلك واضحاً خلال زيارة وانغ الأخيرة إلى المنطقة، ولاسيما سوريا، التي كانت موطناً لجهاديي الإيغور الذين تميزوا في المعركة خلال معظم الحرب الأهلية.

وزيارة وزير الخارجية الصيني إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي الثانية في غضون أربعة أشهر. وناقش الوزير الأسبوع الماضي أمن أفغانستان والخليج مع نظيره السعودي على هامش اجتماع تعاون إقليمي في أوزبكستان.

التركية، وتدريب أفراد الجيش والشرطة الأفغانية، وشعبية الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التركية، والجهود المبذولة للتوسط لإنهاء الصراع في البلاد. وقد رفضت طالبان استمرار الوجود العسكري التركي الذي كان على مدى السنوات الست الماضية جزءاً من مهمة الدعم الحازم بقيادة الناتو. وأصرّت طالبان على أن الجنود الأتراك هم "محتلون في أفغانستان" يجب أن يغادروا مع الناتو والقوات الأميركية حتى لو كانوا ممثلين لـ"دولة إسلامية عظيمة". أيضاً.



جيمس دورسي

الصين عملت على تأخير المشاركة العسكرية في النزاعات خارج حدودها

وأنشأت الصين موقعا عسكريا صغيرا في 2019 في مرتفعات طاجيكستان، تحسبا لتطور يهدد أفغانستان، على مقربة من نقطة يلتقي فيها ممر واخان الأفغاني مع شينجيانغ. وفي الآونة الأخيرة، أشار وزير الخارجية الصيني وانغ جي لمحاوريه خلال زيارته الأسبوع الماضي إلى آسيا الوسطى إلى أن الشركات العسكرية الصينية الخاصة ستلعب دورا أكبر في تأمين مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية المتعلقة بخطة الحزام والطريق. واقترح بعض المحللين توظيف الشركات الصينية أيضا لتدريب جيوش

في باكستان، أكبر متلق لاستثمارات الطاقة والبنية التحتية المتعلقة بالحزام والطريق الصينية. وتعتبر الصين باكستان مفتاحاً للتنمية الاقتصادية في شينجيانغ وجزءاً من جهودها لإضفاء الطابع الصيني على المنطقة. وفي إشارة إلى القلق الصيني، نصحت البلاد الشهر الماضي مواطنيها بمغادرة أفغانستان وأجّلت الأسبوع الماضي 210 مواطنين صينيين على متن رحلة مستأجرة. كما أجّلت الأسبوع الماضي توقيع اتفاقية إطارية بشأن التعاون الصناعي كان من شأنها تسريع تنفيذ المشاريع التي تشكل جزءاً من الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان.

كما تعتقد الحسابات الصينية مع حقيقة أن كلا من روسيا وتركيا تناووران لأسباب مختلفة لتعزيز الهوية التركية في القوقاز والتي من المحتمل أن تكون أكثر تعاطفا مع محنة الأويغور وغيرهم من المسلمين الأتراك. وقد ترى تركيا في أفغانستان نقطة انطلاق أخرى نحو إعادة إنشاء عالم تركي. وبحسب ما ورد، طلبت تركيا من أذربيجان (التي دعمتها أنقرة في حرب القوقاز العام الماضي ضد أرمينيا) المساهمة بقوات في الوحدة التركية التي ستبقى في أفغانستان بعد انسحاب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لتأمين مطار حامد كرزاي الدولي في كابول. وتعزز النفوذ التركي بين الأقليات التركية في أفغانستان من خلال المدارس التركية، وزيادة عدد المنح الدراسية

ينحدرون من دول متحالفة مع الغرب. وقال إن "الأكاديمية العسكرية الصينية تقوم بعمل أفضل في هذا الصدد. ولا توجد شروط سياسية مرتبطة هنا. يتعلم الطلاب العسكريون الأجانب الاستراتيجيات والتكتيكات الصينية هنا ويتعلمون كيفية تشغيل الأسلحة الصينية بأنفسهم".

ويقول دورسي إن هذا المنشور "لم يشير إلى أن الصين تمتنع أيضا عن ربط شروط سياسية بمبيعات الأسلحة مثل الالتزام بحقوق الإنسان على عكس المتحجرين الغربيين"، كما أن الأشهر الأخيرة لم تكن متوافقة بالضرورة مع تطلعات الصين للبقاء بمعزل عن الصراع خارج حدودها، مما يشير إلى أن الواقع على الأرض يمكن أن يعقد حسابات بكين الاستراتيجية.

ويرى أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يهدد بوضع نظام ديني شديد المحافظة في السلطة على الحدود مع شينجيانغ، المقاطعة الشمالية الغربية حيث تحاول الصين إضفاء الطابع الصيني على الهوية العرقية والدينية بوحشية.

وعززت تطورات طالبان العسكرية الأخيرة بالفعل المشاعر الدينية المحافظة المتطرفة في باكستان المجاورة التي تحتفل بالجماعة كابل، حيث يعزز نجاحها فرض الحكم الديني المتشدد في ثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان من ذوي الأغلبية المسلمة. ويقول مسؤول باكستاني كبير "سوف يتشجع جهاديونا. سيقولون إذا كان من الممكن هزيمة الولايات المتحدة، فما هو الجيش الباكستاني حتى يقف في طريقنا؟".

تحديات آنية

لقي تسعة مواطنين صينيين مصرعهم قبل أيام في انفجار حافلة تنقل عمالا صينيين إلى موقع بناء سد في الجبال الشمالية لباكستان، وهي منطقة أكثر عرضة لهجمات المتشددين الدينيين من القوميين البلوش الذين يعملون من إقليم بلوشستان. وهي مسؤولة عن الجزء الأكبر من الهجمات على أهداف صينية في الدولة الواقعة في جنوب آسيا. وكانت أعلى خسارة في أرواح المواطنين الصينيين في السنوات الأخيرة

لا تخفي الصين استعداداتها ليوم قد تضطر فيه لإبراز قوتها العسكرية في أجزاء مختلفة من العالم، حيث فتحت التطورات العسكرية والميدانية في أكثر من بلد في منطقة الشرق الأوسط باب التساؤلات عن حدود استراتيجية بكين في الشرق الأوسط وأفريقيا وإمكانية تحولها من الاقتصادي والسياسي إلى العسكري.

أكبر بعد إنشاء أول قاعدة عسكرية خارجية لها في جيبوتي شرق أفريقيا في العام 2017، وهي دولة استضافت العديد من المنشآت العسكرية للولايات المتحدة وفرنسا وغيرها واليابان وربما المملكة العربية السعودية. ويرى دورسي أن هذه القاعدة "تشير إلى الأهمية التي توليها الصين لمناطق مثل الخليج والقرن الأفريقي".

استراتيجية طويلة الأمد

يوضح مقال حديث في منشور عسكري صيني الاستعدادات الصينية ليوم قد تضطر فيه إلى إبراز قوتها العسكرية في أجزاء مختلفة من العالم. ويعرض المقال التفكير الصيني في مزايا توفير فرص التدريب والتعليم للجيوش والنخب السياسية في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا.

ويقول المنشور، الذي يمكن الاطلاع عليه على موقع "ميليتاري إكسبريس"، وهو منفذ إعلامي عسكري صيني شهير، إن الطلاب الذين يمتحنهم الدراسة في الصين هم في الغالب من النخب العسكرية والسياسية المحلية أو من عائلات بارزة. وبعد أن يدرسوا ويعودوا إلى بلدهم، يكون احتمال أن يصبحوا قادة عسكريين وسياسيين بارزين كبيرا. ويعد هذا مفيدا للصين في توسيع نفوذها في الخارج وصادرات الأسلحة. ويؤكد المنشور أن الأكاديميات العسكرية الصينية كانت أكثر جاذبية من نظيراتها الغربية التي تفرض "شروطا سياسية"، في إشارة إلى الطلاب الذين

بكين - تفرض التغيرات السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الصين معادلات جديدة لتغيير استراتيجيتها في التعامل مع قضايا ساخنة متطورة باستمرار واتباع خطوات أكثر شمولية لتعزيز حضورها السياسي والعسكري في أن واحد.

وتواجه بكين تحديات على صعيد تثبيت نفوذها الاقتصادي في المنطقة المستتلة، خاصة في ضوء التنافس المتنامي مع القوى الغربية. وعلى الرغم من عمل الولايات المتحدة على ترك المنطقة، وبرزت بكين كقوة خارجية وحيدة لها علاقات سياسية وتجارية قوية مع كل الدول الرئيسية، إلا أن الساحة الشرق أوسطية تبرز كساحة للمنافسة تحت على الصينيين إعادة النظر باستراتيجيتهم المقبلة.

وتعمل بكين على تعزيز نفوذها في أكثر من ملف عبر مشروعاتها "مبادرة طريق الحرير"، وقد تجرّتها تدخلاتها المتنامية إلى صراعات الشرق الأوسط والمتشعبة، والتي يكثر فيها اللاعنون الدوليون.

ويقول المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي إنه "قد لا تكون للصين مصلحة قصيرة الأجل في المساهمة في ضمان الأمن في أجزاء من المنطقة التي تمتد من آسيا الوسطى إلى ساحل أفريقيا الشرقي، لكن هذا لا يمنعها من الاستعداد لوقت قد ترغب فيه في البناء على العلاقات السياسية والعسكرية طويلة الأمد في أجزاء مختلفة من العالم لإبراز القوة والحفاظ على مصالحها الاقتصادية".

ويضيف دورسي أن الصين العازمة على استغلال مبدأ العلاقات المربحة للجانبين في المنطقة، والتي يضمنها الاقتصاد والتجارة والاستثمار كحل للمشاكل، عملت على تأخير أو تجنب المشاركة السياسية والنزاعات خارج حدودها. ويتساءل إلى متى يمكن أن تستمر الصين في اتباع تلك الاستراتيجية في تعزيز نفوذها خارج حدودها؟ وعملت بكين على اتخاذ خطوة صغيرة نحو عرض قوة



الشرق الأوسط يمثل أولوية لموسكو في مبيعاتها العسكرية

معرض ماكس 2021 فرصة للكشف عن أحدث الصناعات العسكرية الروسية

شرق آسيا مهمة كذلك بالمقاتلة الروسية الجديدة "تشيك ميت"، وهي من أفضل الطائرات مثل "سو - 57". وظلت المعلومات عن مقاتلة "الشبح" الروسية شحيحة حتى اليوم الذي كشف عنها في معرض ماكس حيث لن تقوم بطليعتها الأولى قبل 2023.



سيرجي شيميروف

الشرق الأوسط مهم بالنسبة لبنا وتعاون مع بلدانه بشكل مكثف

والطائرة التي صممتها شركة سوخوي الروسية لمنافسة المقاتلة الشبح الأميركية إف - 35 تتميز خصوصا بأن كلفتها أقل بكثير من كلفة منافستها الأميركية، وقد عرضت للمرة الأولى أمام الجمهور الثلاثاء الماضي في معرض ماكس 2021.

وتصف الشركة الروسية للصناعات العسكرية "روسيتك" الطائرة بأنها مقاتلة خفيفة ذات محرك واحد من الجيل الخامس، تتضمن "حلولاً مبتكرة" من الجيل الخامس، فضلا عن سرعة الصوت، بالإضافة إلى تزويدها بأحدث المعدات الإلكترونية؛ فضلا عن صعوبة اكتشافها ما يضمن لها التفوق على الطائرات المنافسة.

ويقول شوغاييف إن دولا عدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب

الأسلحة، لذلك نحن دائما نعرض ونبيع منتجاتنا بل ونشارك في عمليات التصميم المشتركة للأسلحة الحديثة فمثلا منظومة بانتيير يتم إنتاجها بالاشتراك مع تمويل إماراتي". وتحدث رئيس مؤسسة "روس كوسموس" الفضائية الروسية يدمتري روكوزين عن أوجه التعاون في مجال الفضاء مع الدول العربية، بما في ذلك الإمارات والسعودية.

وتشارك بلجيكا والمملكة المتحدة وألمانيا والهند والصين وهولندا وبيلاروسيا وكازاخستان والولايات المتحدة في معرض ماكس 2021 الذي يستمر إلى غاية 25 من يوليو الجاري، بالإضافة إلى الشركات الروسية العاملة في مجال صناعة الطيران. وقال بوتين في افتتاح هذا المعرض إن بلاده منفتحة على التعاون في مجال الجو والفضاء والحفاظ على أمن الطيران، مشيرا إلى أن المستقبل هو للطائرات دون طيار ولتطبيق الذكاء الاصطناعي في صناعة الطيران العالمية.

وأعلنت روسيا أن تلقت العشرات من الطلبات لشراء الطائرة المسيرة الروسية من طراز "Orion-E" من دول شرق أوسطية وأفريقية. بالإضافة إلى دول مجاورة لروسيا. ويقول المدير العام لشركة "روس أيبورن إكسبورت" الكسندر ميخيف في مقابلة مع وكالة سبوتنيك إنه يتوقع منافسة الطائرات الروسية دون

منطقة الشرق الأوسط. وكان تقرير أعده معهد أبحاث السلام الدولي في ستوكهولم قد أشار إلى أن صادرات الأسلحة الروسية تراجعت خلال أربع سنوات من 2016 إلى 2020 بنحو 22 في المئة مقارنة بالفترة بين 2011 و2015. وظلت موسكو مبيعات جانحة كرونا على قطاع مبيعات الأسلحة خلال العام 2020، وذلك بفضل سياساتها التي تعمل على تنوع مصادر المشترين حول العالم. وتؤكد روسيا أن "سجل الطلبات على الشراء خلال العام 2020 ظل عند مستوى 50 إلى 55 مليار دولار"، حيث تعول الآن على معرض ماكس 2021 لجذب المشترين لتعزيز صناعتها العسكرية بشكل أكبر في سوق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويتوقع أن تكون السعودية والإمارات ومصر ودول شرق أوسطية أخرى ضمن قائمة الدول الراغبة في شراء مقاتلات أو منظومة دفاعية روسية متطورة. وتكشف النقاب على هامش المعرض الدولي عن تعاون بين روسيا والإمارات في مجال إنتاج مشترك لمروحية خفيفة. ويقول رئيس هيئة روستيخ الحكومية سيرجي تشيميروف إن "منطقة الشرق الأوسط دائما مهمة بالنسبة لبنا وتعاون مع بلدان هذه المنطقة بشكل مكثف".

وأوضح المسؤول الروسي في تصريح لقناة "روسيا اليوم"، أن منطقة الشرق الأوسط "تشغل الثلث من مبيعاتنا من

قوية مع قوى كبرى تحتل مكانة أبرز في مبيعات الأسلحة. ويرجح المسؤولون الروس الحصول على مبيعات قياسية من دول شرق أوسطية تهتم بالنماذج الروسية الأكثر تطورا من المقاتلات الحربية والطائرات دون طيار، بالإضافة إلى منظومة دفاع جوي متقدمة جرى الكشف عنها خلال هذا المعرض.

ويرى هؤلاء أن الشرق الأوسط سيكون مثاليا لمبيعات الأسلحة الروسية التي حققت على مدار السنوات الماضية قفزة واسعة في اتفاقيات تصدير السلاح. وتقول روسيا كثيرا على المعرض الجديد لتحريك مبيعاتها من الأسلحة إلى

قيادة الرئيس فلاديمير بوتين لتعزيز مبيعاتها من الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال معرض ماكس 2021 الذي تحتضنه موسكو، وذلك في الوقت الذي كشفت فيه عن مقاتلة "شبح" روسية يتوقع أن تكون في منافسة محيومة مع نظيراتها الأميركية إف - 35 الأكثر تطورا في العالم.

وتنظر موسكو إلى المعرض الدولي للطيران على أنه فرصة إضافية لتعزيز مبيعاتها من الأسلحة إلى دول مختلفة حول العالم، بالإضافة إلى التسويق لتلك المنتجات الحربية لتصبح في منافسة

موسكو - تسعى روسيا تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين لتعزيز مبيعاتها من الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال معرض ماكس 2021 الذي تحتضنه موسكو، وذلك في الوقت الذي كشفت فيه عن مقاتلة "شبح" روسية يتوقع أن تكون في منافسة محيومة مع نظيراتها الأميركية إف - 35 الأكثر تطورا في العالم.

وتنظر موسكو إلى المعرض الدولي للطيران على أنه فرصة إضافية لتعزيز مبيعاتها من الأسلحة إلى دول مختلفة حول العالم، بالإضافة إلى التسويق لتلك المنتجات الحربية لتصبح في منافسة



الشبح الروسي في منافسة مع نظيره الأمريكي

أشك في القدرة العقلية لشعوبنا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

شعوب خائفة من التعذيب فأقبلت على القهر باعتباره بديلاً متاحاً. خائفة من الموت فقبلت بالمرض. خائفة من التجويع القهري فارتضت الفقر.

سقفها، سقف حياتها وأحلامها وطموحات أبنائها الصغار والقادمين من الغيب ينخفض باستمرار حتى صار كما لو أنه ليس سقفاً. لقد سقط ذلك السقف على الأرض. لم يعد هناك سقف لتتحدى من خلاله أو تجادل من أجله.

غير أن المطلوب منها أكثر. ليس لديها اعتراض. يهيمها أن تبقى على قيد الحياة. أي حياة تلك؟ هم بشر أحياء من وجهة نظرهم ولكنهم ليسوا كذلك بمعيار الأمم الحية. شعوبنا تمارس حياة عضوية مثل كائنات كثيرة باستثناء البشر. حياة معلية، جاهزة تشبه الحياة لكن على الورق. ما فيها لا يدعو إلى القلق في الحقيقة، ذلك لأنه حتى القلق يحتاج إلى نوع خاص من الشعور وهو شعور غائب مثل أنثى كثرية صارت مفقودة من غير أن تعلن الحاجة إليها. ليس علينا أن نتذكر التشاؤم. فنذكر يستحضر التفاؤل وليست شعوبنا في مختلف حالاتها تفتق على واحدة من الجهتين. فلا هي متفائلة وإن بدت ساخرة ولا هي متشائمة وإن أولت البكاء اهتماماً اسطورياً.

العالم كله ضحك من العراقيين وعليهم فحين تلتقي ممثلة الأمم المتحدة في العراق زعماء الميليشيات فإنها تسخر من الشعب وتستخف به وتهينه وتضعه في حظيرة الحيوانات التي لا تستحق رعاية عالية

كان الروائي الفلسطيني إميل حبيبي قد اخترع كلمة "المتشائل" غير أن زمن ذلك الاختراع قد ولى. لم تعد شعوبنا عاقلة بين التفاؤل والتشاؤم. ليس لدينا ما نتفاعل من أجله كما أننا تجاوزنا مرحلة التشاؤم. سيغال إنها شعوب في حالة يرثى لها. ما معنى ذلك التعبير؟ أعتقد أننا نخون اللغة باعتبارها وسيطاً محايداً إذا قبلنا بذلك الوصف. فلا اللبنانيون ولا العراقيون ولا السوريون ولا اليمينيون في حالة يرثى لها. لا تصلح أوضاعهم مادة للثناء في أدنى درجاته. أين هي تلك الشعوب؟ ما الذي تراه مناسباً لها؟ ثم هل هي

حية لتقول كلمتها أم ميتة لكي لا يلتفت إليها ولا تحمل أي مسؤولية؟ إنها شعوب منسية. نسيت نفسها. أهدرت كرامتها. ضيعت حريتها. نسفت مكانتها. كرهت وجودها. عيشت بتاريخها. مزقت نسيجها وسمحت لصبيانها من الأميين واللصوص والقتلة وقطاع الشوارع والأفاقين والمحترلين بأن يتولوا شأنها ويحكموها ويصرفوا أمورها ويستولوا على ثرواتها ويمثلوها أمام العالم. هؤلاء هم نحن فكيف نحترمنا العالم؟ نحن إرهابيون وقتلة ومهربو أموال وخدم لاحتل بلادنا ووشاة رخيصو الثمن. وضاعتنا لا حدود لها إذا ما تعلق الأمر بكرامة أوطاننا وقسوتنا لا ثقل لها في التاريخ البشري إذا ما تعلق نعيش أوضاعاً استثنائية في ما يحيط بها من شبهات. فعلى سبيل المثال يصرخ حسن نصرالله منذ سنوات أنه عميل إيراني. لا برنامج لديه سوى ذلك الذي يضعه الولي الفقيه. إيران هي حاضته الأخير وليس لبنان. هو مجرد جندي في الحرس الثوري الإيراني. ومع ذلك لا أحد من اللبنانيين يجروا على المطالبة بحاكمته بتهمة الخيانة العظمى. بل إن هناك من يعتبره مثلاً للوطنية. ليس ذلك هو الجنون بعينه؟ الجماعة الحوثية في اليمن تفاخر بأنها تسير على نهج حزب الله. اليمن بتاريخه العظيم وكبرياء اليمنى وكرمه ومروءته وأنفته. كلها اختصرت في التحول الحوثي إلى الولاء إلى إيران. أما الشعب فإنه منشغل بالخلاف بين الشريعة والانثقال. شيء قليل من البلاهة والكثير من الغباء الذي يزخره العته يسيطر على المشهد.

الإيرانيون يضحكون من بعيد فيما اليمينيون يحرقون بلدهم في فرن ليس لهم.

ضحك العالم كله من العراقيين وعليهم. فحين تلتقي ممثلة الأمم المتحدة في العراق زعماء الميليشيات فإنها تسخر من الشعب وتستخف به وتهينه وتضعه في حظيرة الحيوانات التي لا تستحق رعاية عالية. ففي الوقت الذي تصدر فيه بياناً تدعو فيه إلى التعامل بشفقة مع المحتجين السلميين فإنها تلتقي قتلهم في أوكارهم. لم يطرد الشعب العراقي تلك السيدة. لم يطالب بتعليق عضوية العراق في الأمم المتحدة باعتبارها منظمة غير سلمية. صعب أن نرى وجوهنا في مرايا الآخرين. نحن نغيرنا أم أن العالم هو الذي نغير؟ صرنا أخف من ريشة بالرغم من أننا نمتلك ثروات تجعلنا بثقل الحديد. كل ذلك لأننا لم تكن شعوباً تحتكم إلى العقل.

بقي بشار الأسد واختفت سوريا. كان من الممكن أن نستبدل رئيساً، أما أن نستبدل وطناً فذلك هو الجنون بعينه. أليس من حقنا أن نشك بالقدرات العقلية لشعوبنا؟



وجوه في الجائحة

أسامة رمضان

رئيس تحرير العرب وبكلي

الأرقام جانب آخر من الجائحة لا يقل وقعا على النفوس من مشاهد مرضى كوفيد - 19 الباحثين عن الأوكسجين والرعاية الصحية في الغرف الممتلئة للمستشفيات التونسية.

الأرقام، التي تصدرها كل يوم وزارة الصحة أصبحت في حد ذاتها مشكلاً. كل تفاصيلها تعكس حجم الكارثة وإن كان الاعتقاد السائد أن الحصيلة في الواقع ربما أكبر من الأرقام الرسمية. هذه الأرقام تشير إلى أكثر من نصف مليون "إصابة متأكد" وأكثر من 17 ألف وفاة. أرقام وصفتها منظمة الصحة العالمية بأنها من أعلى النسب في العالم وأعلىها في المنطقة العربية وأفريقيا بالمقارنة مع عدد السكان. وكانما تلك الأرقام لم تكن كارثية بما فيه الكفاية، صرح أحد المسؤولين عن قطاع الصحة مؤخراً أن العدد الحقيقي للإصابات تجاوز الأربعة ملايين ونصف المليون إصابة. أي أكثر من ثلث السكان. أما عدد الوفيات فقد تجاوز 21.000. قدر المسؤول هامش الخطأ في الأرقام الرسمية بحوالي أربعة آلاف تونسي وتونسية دخلوا منذ مارس 2020 ولكن على ما يبدو لم يحسبوا ضمن الضحايا. ورب هامش بطعم المأساة.

أرقام وزارة الصحة مفصلة، فيها عدد الحالات المكتشفة والمرضى في غرف الإنعاش والتلقيحات وكذلك الوفيات. ولكنها في حجمها المريع لا ترسم الصورة بكامل أبعادها الإنسانية المؤلمة. بل أن الأرقام لا تحكي كل جوانب الماسي التي تسجلها اليوم كل قرية ومدينة. قصص لأفراد وأسر تتصارع مع الوباء فينتصر من ينتصر ويهزم من يهزم.

غير أنه في بلاد صغيرة ومتراصة اجتماعياً لا يمكن أن تبقى الإصابات والوفيات مجرد أرقام.

في تونس معظم الأسماء لها سمعة ومحيط عائلي وعلاقات ضمن مجتمع لا يزال إلى حد كبير مجتمعاً تقليدياً رغم كل شيء.

لم يعرف الإعلام التونسي في معظمه كيف يبرز الجوانب الإنسانية للمأساة بما يقنع من لا زال ينكر خطر الجائحة. ولكن رغم ذلك، أصبح للكارثة الصحية وجوه.

الكثير من الوجوه لأشخاص نعرفهم وتربطنا بهم وشائج القرابة أو الصداقة أو الزمالة في الشغل.

ويبقى دائماً لوفاة الصديق والقريب وقعه المؤلم.

مات من جراء الجائحة عضو الحكومة السابق الذي عهدناه في أصعب الظروف وأفضلها خلقاً بشوشاً مستبشراً بالحياة، مات الإعلامي الكبير المواظب على الرياضة صيفاً وشتاء. مات الطبيب الرائد في ميدان

اختصاصه. مات الطالب المتفوق في الثانوية العامة بعد أيام من إعلان نتيجة نجاحه. مات الفنان الذي مازال يخطط لحفلاته القادمة..

من جراء الوفيات أصبحت منصة فيسبوك مربعا لنعي الراجلين والراحلات إلى حد أن البعض أصبح يتردد في دخول المنصة الإلكترونية كل صباح لعل صورة فارس ترجل أو عزيز رحل تصادفه.

كان ضحايا الجائحة في البداية عبارة عن "حالات" متفرقة بسمع المرء بحدوثها صدفة عبر دردشات الهاتف والمقاهي ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كانت الإصابات الخطيرة محدودة وكانت الوفيات تدرج بوضوح في خانة "المسنين" أو الأشخاص الذين "يعانون من أمراض مزمنة". كانت الاستثناءات قليلة.

كانت الثقة كبيرة في الخبراء المشهود لهم ولهم بالعلم والخبرة. لم يكن أحد يتوقع أن تخرج الجائحة عن السيطرة. كان ذلك كافياً كي يواصل الناس حياتهم بشكل شبه طبيعي. ومसार أي ظاهرة لا تخرج عن نطاق توقعات الخبراء هو مسار أقل إثارة للخوف.

تغيرت قوانين اللعبة منذ أصبح الموت عشوائياً. لم تعد هناك معايير واضحة للموت والحياة، سوى ربما من كان ضمن "الفئة الناجية" التي حظيت بجرعتين من التلقيح وهذه لا تشكل سوى 6 في المئة من السكان. أن يصبح الموت عشوائياً فذلك كابوس البشرية الأزل. جعل ذلك الهاجس الإنسانية تسن قوانين منظمة للحروب وجعلت لها أهدافاً "مشروعة" وأخرى "محرمة". من وراء ذلك كان الوهم بأن آلة الموت في الحروب يمكن أن تكون ذكية ويمكن أن تتصرف الجيوش حسب ضوابط أخلاقية مرسومة.

كان الوهم كذلك أن تستطيع تونس الانتصار في معاركها ضد الجائحة. كان التعويل كبيراً من الناس على السلطات السياسية اعتقاداً منهم أن أصحاب القرار يعرفون مسؤولياتهم تمام المعرفة.

ولكن السياسيين تخلوا عن جانب كبير من مسؤولياتهم للجيش بعد أن أخفقوا في السيطرة على الوضع. كانت هناك ثقة في علماء أكفاء يعتقد أنهم بالمرصاد للفايروس. كانت هناك ثقة في مؤسسات استشفائية

يتوقع منها أن تكون مستعدة لكل الاحتمالات. ولكن احتمال الجائحة لم يكن على ما يبدو ضمنها.

وأظهر كورونا للتونسيين في نهاية المطاف أنه ليس ذكياً ولا أخلاقياً بأي معايير كانت.

تصرفت الجائحة ومازالت كاتعس الحروب المتوحشة التي خاضتها البشرية بلا عهد ولا موافق. أظهر فايروس كورونا أنه عشوائي جداً. يستهدف الكبار والصغار. الشباب السواء. وليس هناك هيئة دولية يمكن أن يتكلم إليها أحد وإن كان هناك من يلوح بمقاضاة المسؤولين الحكوميين بتهمة عدم إنقاذ شعب مهدد في حياته. وكانما ذلك يمكن اليوم أن ينفع في شيء.

لم يعد الخبراء والعلماء قادرين على طمأنة أحد. بعضهم كان في أوج المأساة يحاول أن يثبت أن هذه هي الموجة الرابعة وليست الثالثة أو الخامسة. لكن ذلك لم يعد يهم أحداً. أصبحت لغة الدموع أكثر إقناعاً. لم يكن البعض من الأطباء والخبراء وحتى المسؤولين يتمالك نفسه عن البكاء عندما يصف حاول البعض بعد ذلك فسح الانطباعات الحاصلة بالقول إن المعركة قائمة مادام الجيش الأبيض يقاتل.

غريب كيف يتعاضد الناس مع الوباء. يتعاضدون بالقدر الذي يسمح به الفايروس من أجل أن يواصلوا الحياة والعمل والأمل. وهم يحافظون على الهامش الذي تتركه لهم مخاطر العدوى. بل إن البعض يوسع من هذا الهامش بإنكاره بشكل مطلق لوجود الجائحة أو بناء على قناعة أزلية بالقضاء والقدر.

يتعاضد آخرون مع خطر الجائحة وغياب الإمكانات في علمهم اليومي كاطباء وممرضين ومسعفين. ولكنه تعايش من منطلق المغالبة يقف إلى جانب المريض ويدافع عن حقه في الحياة. وعندما يشن بعض أعوان المقابر إضراباً عن العمل مطالبين بحقهم في التلقيح والحصول على أجر الساعات الإضافية فهم في أوج التعايش مع الجائحة والتأسيس لمنظومة مهنية واجتماعية قابلة للحياة رغم المرض والموت.

يموت الكثيرون وتبقى الحياة في سرها الأبدي مستمرة. ويبقى الأمل رغم كل شيء كامناً في أن تنتهي الجائحة يوماً ما ونذكر ضحاياها ونحن في وضع أفضل.



من يعثر لنا على مصنع سياسي في العراق



به مهمة كتابة فصل عن المفاهيم السياسية التي ستركها أولئك الذين يرتدون ربطات العنق في المنطقة الخضراء.

هل ينبغي إلقاء المسؤولية على الغربان المتجولة في المنطقة الخضراء وحدهم؟ ماذا عن مسؤولية العراقيين برمتهم؟

ربما يوفر عليّ عناء الإجابة المريرة ما كتبه الزميل فاروق يوسف قبل أيام على هذه الصفحة "قد فشل الخونة في تطبيع خيانتهم؟ ما هذا الحكم المتفائل، ولكنّ عراقا جديدا لم يولد بعد أكثر من ثمانية عشرة سنة من اللعب بالأوراق وخلطها. حتى بعد أن تم تطهير آثار النمرود وسرقة آثار أور واللعب بمحتويات المتحف العراقي وإهانة شارع الرشيد من خلال تحويله إلى مزيل وقطع رأس أبي جعفر المنصور لا يزال هناك عراق صعب، يُخَيَّل إلينا أنه لم يمت".

حتى عندما وصل إلى أطراف منزله بعد اعتقال الميليشياوي المحترف قاسم مصلح.

لدينا نماذج سياسية أخرى من هذا المصنع الرديء. رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي يجسد بامتياز الفكرة الطائفية في إدارة الدولة بغية الذهاب المتعمد إلى اللادولة.

يتباهى أنصاره في ترويج تسجيل مصور له رافضا استخدام مفردتي السنة والشيعية في قرارات البرلمان، وتلك كوميديا صلفة تسخر من عقول العراقيين، بمجرد أن تعرف أن الحلبوسي لم يوضع في منصبه هذا إلا وفق طائفته. بينما يخون وعي أولئك المروجين له الالتفات باتجاه ليس بعيدا عن مبنى مجلس النواب كي يروا ميانتي الوقفين السني والشيعي في العراق!

في الواقع إن التاريخ سيسيعر بالقرف السياسي لمجرد أن تناط

مجالسه السياسية المعلنة، لأنه يدرك أن قيمة ما يصدره على الورق ينتهي بمجرد نشره. فهو رئيس سلطة افتراضية غير قادرة على مصادرة بندقية من ميليشيا خارجية عن القانون. ماذا عن القانون أصلا، فكلمة اللاقانون تتردد أكثر بكثير في العراق.

وعلى نحو مشابه، يبدو من قبيل المهزلة الاعتقاد بسلطة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. فهو غير قادر على الاستفادة من المصانع السياسية كمصدر للحوكمة الرشيدة. ليس لأنه لا يريد ذلك، بل لأن لا سياسة في العراق أصلا بوجود اللادولة وسلطة الميليشيات ورجال الدين.

ربما أعاد عليه أحد المقربين منه تحذير ويستون تشرشل بوصفه درسا سياسيا في غاية الأهمية عن مخاطر استرضاء المعتدي. لكنه - لسوء حظ العراقيين - طالما انصاع لذلك المعتدي

أضاف وزير الدفاع الأميركي سيء الذكر دونالد رامسفيلد إلى مدونة مصنع الكذب السياسي ذريعة قيمتها بجمايلتها الكاذبة عندما كان رده "الحرية غير مرتبة" و"الأشياء تحدث".

بينما أكثر ما استطاع أن يصل إليه ذهن باقر جبر صولاغ بوصفه منظر المجلس الأعلى الإسلامي القادم من إيران لحكم العراق، والذي تقلد مناصب وزارات الإسكان والداخلية والمالية، إلى دعوة "امنحونا بعض الوقت لنجعل من العراق جنة".

أكتشف العراقيون بعد أشهر قليلة ماذا تعني تلك الجنة وفق مفهوم صولاغ عندما تقلد منصب وزير الداخلية وكشف عن سجونه السرية المخصصة للانتهاكات والتعذيب الشنيع.

اليوم "الجنة" نفسها مستمرة بمفاهيم واقعية يديرها سياسيو الوراثة القائمة والمستمرة.

في حقيقة الأمر، إن جميع المسؤولين الذين يتقلدون مناصب حكومية عليا، يشعرون بضغفهم أمام أنفسهم، ويريدون أن يصدقوا أنهم يتقلدون فعلا هذا المنصب الرفيع في إدارة الدولة، الأكثر من ذلك أنا لا أشك أن من يمتلك منهم وعيا مقبولا يتساءل مع نفسه عمّا إذا كانت هناك دولة بالفعل في العراق، وأين هي إن لم تكن دولة افتراضية تختصرها المنطقة الخضراء المحمية.

لست متطرفا في التوصيف عندما أعول على الوعي هنا، هل تتذكرون محمد عباس العريبي وزير السياحة والآثار في حكومة نوري المالكي الذي كان لا يفرق بين ضخامة الرئيس وفخامة الرئيس، مازال مصنع اللاسياسة في العراق يُخرج مثل تلك النماذج ضحلة الوعي.

إذا كان رئيس الجمهورية برهم صالح يحسب على نخبة السياسيين هناك، فإن كل الذين يعرفون صالح عن قرب يؤكدون أن كلامه في المجالس الخاصة، تهكم على ما يعلنه في

صحة أو قبول هذا القرار أو قسوته أو ظلمه.

أما إذا أراد العراقيون استخراج ما يجعلهم يتحدثون عن مصنع سياسي من تاريخهم المعاصر، فلديهم قائمة جيدة نسبيا تبدأ بنوري السعيد ومحمد فاضل الجمالي، وقد تنتهي بسعدون حمادي وطارق عزيز.

بينما اليوم، العراقيون برمتهم يبحثون عن مصنع سياسي أو مصدر قرار حكومي أو قضائي يثقون به للتعويل عليه في مدونتهم التاريخية، لكنهم لا يجدون غير ما وصفته في يوم ما بالعمائم الطائفية والغربان التي ترتدي ربطات العنق وتتجول في المنطقة الخضراء.

التاريخ سيسهر بالقرف السياسي لمجرد أن تناط به مهمة كتابة فصل عن المفاهيم السياسية التي ستركها أولئك الذين يرتدون ربطات العنق في المنطقة الخضراء

السياسيون ومن ضمنهم رجال الدين في مصنع اللاسياسة العراقي، أشبه بطفل يلصق كل شيء يحدث بشكل خاطئ وفاسد بالنظام السابق "لا تنس هنا أن أثر ذلك النظام صار في العربات المتاخرة من قطار التاريخ ونحن نقرب من عقدين على سقوطه".

بينما لم يعد أحد من العراقيين لا يدرك أن الوراثة السياسية القائمة منذ عام 2003 سببها تراجع منسوب الوطنية وجهل سياسيي اليوم وفسادهم وخضوعهم.

عندما اجتاح عمليات النهب مدن العراق بعد الاحتلال الأميركي

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

وقف صباح مرزا محمود المرافق الشخصي للرئيس العراقي الراحل صدام حسين جانرا أمام سؤال أطلقه الرئيس من دون أن يرفع رأسه عن الأوراق التي أمامه "هل يوجد رئيس غيري في العراق لا أعرفه يا صباح؟".

قيمة السؤال ليست بالإرباك الذي سببه الرئيس لمراقبة المخلص، بل لأنه متعلق بأحد أفراد أسرته الذي بدا وكأنه يزاحمه على تسمية مجردة تشير إلى "السيد الرئيس".

كان برزان إبراهيم الحسن التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي آنذاك يتقلد منصب رئيس جهاز المخابرات العراقي، وعادة ما تتم مخاطبته من قبل الكوادر العاملين معه بالسيد رئيس الجهاز، واختصرت التسمية لاحقا إلى السيد الرئيس بين العاملين في الجهاز ويميزون ذلك عن رئيس الدولة باستخدام السيد الرئيس القائد (صدام حسين) ومع أن هذا الخطاب محصور للغاية داخل أروقة المخابرات، إلا أنه وصل إلى مسامع الرئيس الحقيقي، لذلك سال مرافقه مستهجنا عن ذلك الرئيس الذي ينافسه.

كانت الإشارة حاسمة لتنتهي بعدها تلك المخاطبة وإن كانت محصورة داخل جهاز المخابرات، وإن كان المخاطب الأخ غير الشقيق للرئيس. فديكتاتورية الرئيس الصارمة لا تسمح بمثل هذا التجاوز وإن كان افتراضيا وبلا دلالة.

لم يكن صدام حسين مصنعا سياسيا عميقا يمكن الاستشهاد به في التاريخ السياسي الذي سيدون لاحقا. لكنه كان مصدر قرار يمكن للتاريخ أن يتخذه مثالا، كان القرار الذي يتخذه كرئيس للدولة يكفي بموصافاته الكاملة كي ينفذ، بغض النظر عن

العراق.. استثمار انتخابي لفاجرة مستشفى الحسين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المشكلة عندما أعلنت، بعد ساعات من حريق مستشفى الحسين بالناصرية أن المستشفيات في أنحاء العالم كله تجهز الأوكسجين للمرضى من خلال تمديدات أنابيب مصممة بإحكام لهذا الغرض ويمنع وضع أنبوبة الأوكسجين في غرف المرضى، وإنما في مخازن بعيدة عن غرف المرضى ومعزولة بجدران مبنية من مواد مقاومة للحرارة ومجهزة بنظام إطفاء ذاتي يحصر الحريق ويخمد، خلال دقائق، ويتم توزيع الأوكسجين للغرف بتمديدات مصممة وفق معايير السلامة العالمية بالطريقة التي توزع فيها المياه لحمامات غرف المرضى. وتساءلت العزاوي "ما علاقة العتبات الدينية بتنفيذ مستشفيات وفق المواصفات العالمية؟ مشيرة إلى أن مليارات ميزانية العراق تسرقها أحزاب السلطة الدينية وتتصدق العتبات على العراقيين بمستشفيات أشبه بمخازن الأخشاب خالية من مستلزمات الصحة والسلامة".

وتابعت "المفروض أن تتم إحالة وزير الصحة للقضاء كونه المسؤول المباشر عن تدقيق المعايير والمواصفات والمتطلبات في المستشفيات والمراكز الصحية قبل السماح بتشغيلها".

بعد أحداث ليلة الاثنين المفجعة في مستشفى الحسين بالناصرية أعاد شباب المدينة خيام الاعتصام في ساحة الحبوبى معلنين استمرار ثورة أكتوبر 2019 وتصاعدها.

والواقع أن انتفاضة شباب أكتوبر أسقطت كل ألقعة إمبراطورية الميليشيات وأحزابها الإرهابية وكشفت الإعيياء وفضحت الطرف الخفي منها (خرافة الطرف الثالث) وما حدث في مستشفى الحسين في ذي قار وسقوط العشرات من الشهداء قد يكون في جانبه الجزئي تقصيرا مهزيا.

أما الحكومة فهي، كما في بدنها، ليس لديها إلا الصمت المريب إذ اعتاد الكاظمي دفع البلاء الشخصي عنه بتسويات على عادة احملني واحملك، أو حسب التعبير العراقي "شيلني واشيلك".

وعلى هذا المنحنى تستمر الحرائق وسيموت الكثيرون.

انتخابية، فزعيم منظمة بدر هادي العامري، قال: إن على الحكومة إيلاء وضع وزارة الصحة أهمية خاصة ومعالجة الخلل الكبير فيها بشكل جدي وعلى السلطة التشريعية تحمل مسؤوليتها في الإشراف والمراقبة للعمل الحكومي ووضع حد لعنائة المواطنين.

ولا ندري عن أي معاناة يتحدث السيد العامري وهو جزء كبير منها. وقال تحالف سائرون: لا بد للحكومة الاتحادية أن تأخذ دورها الحقيقي في حماية أرواح المواطنين، وأقل ما يمكن أن تقوم به هو كشف الأيادي الخبيثة التي تسببت بالكارثة الإنسانية في الناصرية.

أما رئيس الحكومة الأسبق إباد علاوي، فقال: الصمت عن سياسات الفساد والمحسوبية والإقصاء والمحاصصة أثمر جثثا متفحمة وسلاحا منفلتا وواقعا يسير من سيء إلى أسوأ.

وأما الأمين العام للمشروع الوطني العراقي الشيخ جمال الضاري فطالب الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية بسبب الاستهتار بأرواح العراقيين من دون عقاب للمقصرين وتكرار حوادث إحراق المرضى في المستشفيات، قائلا: إن ما حدث في مستشفى الحسين بمدينة الناصرية يمثل سقطة أخرى كبيرة وجريمة لا يمكن السكوت عنها، ولا أقل من تقديم الجناة للعائلة.

وهذه كلها أقوال من دون أفعال، ولا حل لها سوى إزالة العملية السياسية وإزاحة كل من تسلم مسؤولية في العراق منذ 2003 إلى الآن، كما يجمع العراقيين المتعاون من الكوادر المتتالية منذ 18 سنة إلى الآن وإلى أن ياذن الله بالفرج.

يرجع المتحدث باسم مجلس الوزراء حسن ناظم أسباب الحرائق في المستشفيات إلى أن الكثير من هذه المستشفيات بنيت على عجلة في أيام جائحة كورونا من دون تحقيق شروط السلامة.

سخرت الأكاديمية والعائلة البيئية الدكتور سعاد ناجي العزاوي مما قاله ناظم ووضعت يدها على أساس

الصوري طالب الحكومة بمعاقبة المصيرين في مسألة حرق المستشفيات، وإلا فإنها، بصغیرها وكبیرها، المسؤولة عما يحدث، ويجب الإسراع بإعلان نتائج التحقيق وإلا كان لنا تصرف آخر.

يقول هذا متفانلا عن أنه المسؤول الأول عن الكارثة، فموجب المحاصصة الخفيفة فإن وزارة الصحة من حصّة تیاره!

ورئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح اعتبر فاجعة مستشفى الحسين في ذي قار وقبلها مستشفى ابن الخطيب في بغداد نتاج الفساد المستحكم وسوء الإدارة الذي يستهين بأرواح العراقيين ويمنع إصلاح أداء المؤسسات، مطالبا بالتحقيق والمحاسبة العسيرة للمقصرين لأنه سيكون "عزاء أبنائنا الشهداء وذوئهم، ولا بد من مراجعة صارمة لأداء المؤسسات وحماية المواطنين"، وكان الأمر وقع خارج الجمهورية التي هو رئيسها.

أما رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي فعُد أن المسؤولية تتضاعف بتكرار الفواجع خلال الأشهر الماضية، والتي تتزامن مع أزمنة كبيرة بعضها طبيعي وبعضها بفعل فاعل ومحاولة البعض زعزعة الأمن الداخلي ونشر الفوضى والشكوك ومنع مضي القرار الوطني العراقي، وقال: لن نتسامح مع الفاسدين أو المتلاعبين بأرواح المواطنين أيا كانت صفاتهم أو انتماءاتهم،

وخطوات الإصلاح ومحاربة الفساد التي تتخذها الحكومة تواجه "عرقلة ممنهجة" وهجمات إعلامية.

يقول هذا ولم يشهد العراقيون محاسبة فاسد أو مخرب، ثم أين هو القرار الوطني لمنع من المضي في طريقه، فلو كان هناك قرار وطني ما حدثت هذه الكوارث كلها.

الكارثي المفجع الذي ذهبت ضحيته عائلات كاملة، وإنما شهد كذلك حرائق محطة كهرباء النجبية بالبصرة، وفي مصنع الحبيبات البلاستيكية

بمنطقة عويريج في بغداد، وآخر في مبنى ديوان وزارة الصحة، وفي محكمة بداءة البيع وفي سوق مدينة الصدر الأولى بالعاصمة بغداد. وإذا أمعنت النظر في ذلك ستجدون أن هذه المؤسسات كلها اقتصادية وخدمية، وإذا علمنا أن هناك حرائق مماثلة كل يوم ومنذ شهور، سنستنتج أن هناك خطة كاملة للتدمير والتخريب تحت سمع الحكومة وبصرها، هذه الحكومة التي لم يبدل مسؤولوها جهدا إلا في المزيد من التصريحات التي ما أظفأت يوما عود نقاب، فهم لم يكلفوا أنفسهم دراسة الظاهرة أمنيا وتحليلها للوقوف على حقيقة أنها ليست حوادث عرضية، بل مخططات إرهابية تستهدف شل الحياة العراقية، حتى تساءلت وسائل التواصل الاجتماعي: لماذا في زمن دكتاتورية صدام ورغم قلة الإمكانيات أيام الحصار العالمي الذي فرض على العراق لم تحدث أي حالة حريق في المستشفيات؟

وتعالوا نطلع على بعض التصريحات المضحكة لمسؤولين عراقيين بشأن هذه الكارثة، وكأنهم يتحدثون عن واقعة حدثت في بلاد أخرى بعيدة، فالسيد مقتدى الصدر زعيم التيار

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

عندما اندلع الحريق الفاجع في مستشفى ابن الخطيب ببغداد يوم 24 من ابريل الماضي، كتبت في هذا المكان أن هذا الحريق لن يكون الأخير، ولم أكن أعلم الغيب، عندما قلت ذلك، ولكن مسار الأحداث واستهانة من بمسكون زمام الأمور في العراق بأرواح الناس وصراهم على المغامم وفسادهم الضارب أظانه في كل مفصل من مفاصل العراق وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كلها أمور تفوق إلى مثل هذا الاستنتاج المفزع.

الآن، أقول أيضا إن حريق مستشفى الحسين في الناصرية مساء الاثنين 12 من يوليو الحالي لن يكون الأخير وإن سلسلة أخرى من الحرائق ستعقبه رغم التصريحات النارية للمسؤولين وسيناتا السوفيت التي أكثروا من استعصاليها لأن أس المشكلة وجذرها موجود وهو غياب الإرادة الوطنية على تخليص العراقيين من مشكلاتهم والكوارث التي تحيق بهم، وبذل الإرادة الوطنية هناك إرادة مضادة تهدف إلى التدمير والخراب.

لاحظوا، مثلا، أن يوم الاثنين 12 من يوليو الحالي لم يشهد الحريق



أموال المغتربين العرب تخفف من تأثيرات الوباء على اقتصادات المنطقة

58 مليار دولار حجم التحويلات بنهاية العام الماضي



رافد مهم رغم كل التحديات

المالية إلى الدول العربية في مشاريع استثمارية تهدف إلى توفير فرص عمل للشباب العربي ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز مؤشرات التنمية تدريجياً.

10
دول عربية ارتفعت فيها التحويلات بواقع 2.7 في المئة، أي 95 في المئة من إجمالي التحويلات

وسجلت التحويلات المالية بشكل عام خلال 2020 هبوطاً أقل مما أشارت إليه توقعات سابقة حيث تراجعت بواقع 1.6 في المئة فقط إلى 540 مليار دولار بدعم من تحفيز مالي في دول تستضيف عمالاً مهاجرين وتحول في التدفقات من النقود إلى العملات الرقمية مع تراجع أعداد المسافرين بسبب كورونا. وقبل عام تدهن البنك الدولي بانخفاض في رواتب العمال المهاجرين والتوظيف في الخارج وتوقع هبوط بحوالي 20 في المئة في التحويلات المالية التي باتت مصدراً حيوياً بشكل متزايد للتمويل بينما تجد الحكومات والأسر في الدول الفقيرة صعوبة في تحمل التكلفة المالية للجائحة.

عديدة تعوق دور التحويلات في التنمية الاقتصادية والبشرية والاجتماعية المستدامة. ورغم التوقعات بتعافي التحويلات أكثر في ما تبقى من العام لكن ثمة خشية من تقلصها وانعكاساتها السلبية من خلال احتمال ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير بين المهاجرين بسبب تباطؤ النمو في اقتصادات الدول المستضيفة خاصة في مرحلة ما بعد الوباء. ويتزايد القلق من تصاعد موجة احتجاجات اجتماعية قد تعيق استئناف عمل الشركات والمؤسسات الاقتصادية بشكل سلس وهو ما قد يؤخر التعافي الاقتصادي وعودة حركة التوظيف إلى وتيرة ما قبل الوباء. وقد يترتب عن تراجع تحويلات المغتربين العرب أيضاً تعميق الأزمة الاجتماعية لعشرات الآلاف من الأسر في المنطقة التي يعول كثير منها على تحويلات ذويها من العمال المهاجرين. ولذلك يعمل اتحاد المصارف العربية مع البنك الدولي للاستفادة من تحويلات المغتربين والتدفقات المالية الكبيرة إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في التنمية المستدامة وليس الاحتفاظ بها في المنازل أو في المصارف، وهذا المحور سيكون موضوع مؤتمر مشترك سيعقد قريباً لمناقشة هذا الأمر. ولطالما أكد خبراء اقتصاد عرب على وجوب الاستفادة من التدفقات

وتونس وفلسطين، بنسبة 2.7 في المئة لتبلغ حوالي 54.9 مليار دولار، وهو ما يمثل 95 في المئة من إجمالي تدفقات التحويلات في المنطقة العربية. ويعزى هذا إلى حد كبير إلى تدفقات التحويلات القوية إلى ثلاث دول عربية، فقد زادت التدفقات المالية إلى مصر إلى مستوى قياسي بلغ نحو 30 مليار دولار في 2020، بينما ارتفعت التدفقات إلى المغرب 6.5 في المئة وتونس بنحو 2.5 في المئة. وقال فتوح إن "التحويلات إلى مصر زادت بنسبة 10.5 في المئة لتصل إلى حوالي 29.6 مليار دولار في 2020، بينما تجاوزت التحويلات إلى المغرب 7.4 مليار دولار".

في المقابل سجلت اقتصادات أخرى في المنطقة خسائر في تدفقات التحويلات، حيث انخفضت تلك التدفقات إلى السودان والجزائر وفلسطين بأكثر من 5 في المئة، بينما سجلت جيبوتي ولبنان والعراق والأردن انخفاضاً بأكثر من 10 في المئة. ومن المرجح أن تنمو التحويلات إلى المنطقة العربية هذا العام بنسبة 2.6 في المئة بسبب النمو المعتدل في منطقة البور و ضعف التدفقات الخارجة من دول الخليج العربي على أن تراجع في العام المقبل لتصل إلى 2.2 في المئة رغم توقعات بنمو الاقتصاد العالمي. ويقول مراقبون إنه رغم المبالغ الكبيرة للتحويلات التي تلقاها الدول العربية المصدرة للعمالة، فإنه لا تزال هناك عقبات

سارت أموال المغتربين العرب إلى بلدانهم عكس توقعات الكثير من المحللين باعتبار أن الجائحة كانت ستعمل على تقييد حركة التحويلات بشكل أكبر نتيجة قيود الإغلاق، لكن أحدث الأرقام تشير إلى أنها جنباً اقتصادات بعض دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المزيد من المتاعب بعد أن ساعدت في امتصاص جزء من انعكاسات الأزمة الصحية.

بيروت - أظهرت بيانات حديثة نشرها اتحاد المصارف العربية أن تحويلات المغتربين إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انحصرت بشكل طفيف بنهاية العام الماضي، مما يعني أنها بقيت صامدة أمام قيود الإغلاق الاقتصادي المنجزة عن الأزمة الصحية.

ولم يتأثر المغتربون بالفوضى الاقتصادية التي تعيشها بلدانهم طيلة السنوات الأخيرة بفعل العديد من الأزمات المركبة بعد أن زاد من وطأتها انتشار الوباء، حيث وصلوا في انتحاج سياسة تحويل أموالهم إلى المصارف المحلية. وقال أمين عام اتحاد المصارف العربية وسام فتوح في تقرير نشر مطلع هذا الأسبوع إن "تحويلات المغتربين إلى المنطقة العربية خلال عام 2020 تمكنت من الصمود بوجه تداعيات تفشي مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19)، حيث بلغت 58 مليار دولار في عام 2020 مقابل 61.7 مليار دولار عام 2019". وتأتي هذه الأرقام استناداً إلى دراسة تحليلية صادرة عن الأمانة العامة للاتحاد أشارت إلى أنه على الرغم من التوقعات السابقة بحدوث تراجع كبير في تدفقات تحويلات المهاجرين إلى الدول العربية خلال عام العام الماضي بسبب الجائحة إلا أنها ظلت صامدة.



وتعتبر تحويلات العاملين في الخارج من أهم روافد الاقتصادات العربية كونها مصدراً مهماً للعملة الصعبة، إلى جانب قيمة الصادرات السلعية والخدمات، والمخز والفروض والمساعدات الخارجية. وارتفع إجمالي التحويلات التي تلقتها 10 دول عربية مصدرة للعمالة، وهي الجزائر وجيبوتي ومصر والأردن والعراق ولبنان والمغرب والسودان

قطاع صناعة الأدوية في سوريا يكافح لتفادي ورطة الحظر الأميركي

استولت عليها المعارضة المسلحة عندما بدأ الصراع بعد احتجاجات عام 2011. ووفق تقديرات المؤسسات المالية دولية كانت الصناعات الصيدلانية قبل اندلاع الأزمة السورية تغطي 93 في المئة من حاجة السوق المحلية وتصدّر منتجاتها إلى 54 دولة عربية وأجنبية. ولكن أثناء الحرب خرجت العديد من مصانع الأدوية من الخدمة، بسبب سيطرة فصائل مسلحة على مناطق واسعة وخاصة في ريف العاصمة دمشق ومدينة حلب وحمص، حيث توجد العديد من مصانع الأدوية فيها. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد المشاريع الصحية والطبية وصناعة الأدوية المستقطبة منذ العام 2017 ولغاية العام الماضي بلغ 17 مشروعاً وتجاوزت تكلفتها 16 مليار ليرة (13 مليون دولار) وستوفر على الأرجح ألفي فرصة عمل. وتتوزع هذه المشروعات في محافظات ريف دمشق ثم اللاذقية وحمص وطرطوس والسويداء وحماة نفذ منها 3 مشاريع في اللاذقية وطرطوس.

وتبدو هذه المشاريع في طريق مسدود، حيث يؤكد رئيس المجلس العلمي للصناعات الدوائية السورية رشيد الفصيل وجود صعوبات كثيرة تعترض قطاع الصناعات الدوائية أهمها العقوبات الأميركية، فضلاً عن تحديات التصدير، والتي تتعلق بالأسعار والموافقات التي ترفضها العديد من البلدان على الصادرات السورية. وقال الفصيل إن "ذلك أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية ومواد التعبئة والتغليف والمعدات وأجهزة الرقابة لدى دول المنشأ، فضلاً عن ارتفاع تكاليف الشحن وحوامل الطاقة إضافة إلى ارتفاع الرسوم الجمركية وكل الرسوم الأخرى". وبحسب المجلس فإن مصانع الأدوية تؤمن قرابة 90 في المئة من احتياجات السوق المحلية (المناطق الخاضعة لسيطرة النظام) من خلال 70 مصنعا قيد الإنتاج تتوزع في محافظة ريف دمشق فحلب وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية.

وأشار الفصيل إلى وجود قرابة 10 مصانع أغلبها في محافظة حلب متوقفة نتيجة تضررها خلال الأزمة وأن المجلس يعمل حالياً بالتعاون مع الجهات الحكومية لمساعدتها على العودة إلى العمل كما يوجد 20 مصنعا مرخصاً قيد التجهيز لبدء العمل والإنتاج. ويختزل وضع صناعة الأدوية في سوريا ما تعيشه العديد من القطاعات الأخرى، حيث يعزو محللون تسارع انهيارها إلى الأزمة في لبنان، إذ يُودع التجار ورجال الأعمال السوريون الملايين من الدولارات في المصارف اللبنانية، التي فرضت قيوداً مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

دمشق - تكافح السلطات السورية من أجل تفادي قسوة عقوبات قانون "قيصر" الأميركي، والذي ضُيق الخناق بشكل كبير على اقتصاد البلد المشلول أصلاً، بعد أن تسبب في تقييد نشاط الصناعة عموماً وظهرت تأثيراته على مجالات حيوية كثيرة يتقدمها قطاع تصنيع الأدوية. وتسعى الجهات الحكومية إلى تقديم الدعم لهذه الصناعة التي دمرت خلال الحروب وجذب المزيد من المستثمرين من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات الداعمة التي يوفرها قانون الاستثمار والذي سبق وأن استبعد كثيرون إمكانية تقديم الفرص المثالية لتدفقات الأموال بالنظر إلى الحظر الأميركي.



ويرى مهتمون بالشأن الاقتصادي السوري أنه رغم المحاولات التي تقوم بها حكومة نظام بشار الأسد من أجل إعادة الروح إلى هذه الصناعة، إلا أن الشكوك لا تزال تحاصر قدرتها على تجاوز جيل من المشكلات المتركمة منذ اندلاع الأزمة في 2011 حتى مع الدعم الذي تقدمه كل من روسيا وإيران لدمشق.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى مدين دياب مدير عام الهيئة قوله الأربعاء إن الهيئة "حريصة على تأمين كافة احتياجات المصانع من المواد الأولية المنتجة للأدوية محلياً من خلال طرح مجموعة من الفرص الاستثمارية بالتنسيق مع وزارتي الصحة والصناعة". ولفت إلى وجود خطوة مقدمة في هذا المجال عبر طرح فرص استثمارية جديدة في الصناعات الدوائية لاستخراج وتصنيع الملح الدوائي وذلك في محافظة حمص بطاقة إنتاجية قدرت بنحو 11 ألف طن سنوياً ويهدف إلى تأمين الاحتياجات المحلية للمصانع الدوائية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

وأوضح دياب أن قانون الاستثمار الجديد يقدم تسهيلات ومزايا وحوافز وإعفاءات ضريبية ويهدف إلى إيجاد بيئة استثمارية تنافسية لجذب رؤوس الأموال والاستفادة من الخبرات والتخصصات المختلفة وتوسيع قاعدة الإنتاج وزيادة فرص العمل ورفع معدلات النمو الاقتصادي وصولاً إلى تنمية شاملة ومستدامة.

وبعد أن كانت سوريا في السابق ضمن كبار منتجي الأدوية في المنطقة، حيث كانت في المرتبة الثانية بعد مصر في تغطية الطلب المحلي، دُمّرت الكثير من المصانع الكبرى بسبب القتال أو

الهند تنافس الصين على جذب مستثمري التكنولوجيا في العالم

ومن المتوقع أن تصبح الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان يعتبرونها الصين خلال عشر سنوات، في حين أن رؤية المستثمرين للأوضاع في الهند تختلف بشدة عن رؤيتهم لجارتها الصين.



المستثمرون يبدأوا رؤية الصعود القوي للقطاع في الهند

ومنذ أن فرضت بكين القيود على الاستثمار في الشركات الناشئة في فبراير الماضي، تراجعت قيمة شركات التكنولوجيا الناشطة في البلد بنحو 800 مليار دولار. وخلال الشهر الحالي حذفت الحكومة الصينية بصورة مفاجئة تطبيق خدمة النقل الذكي ديدو غلوبال من متجر التطبيقات الإلكترونية في الصين، بعد شهوٍ من إخبار مجموعة تكنولوجيا الخدمات المالية الصينية أنت غروب المملوكة للملياردير جاك ما على وقف عملية طرح العام الأولى لأسهمها قبيل بدء عملية الطرح.

وأضاف تونغ "بدأ المستثمرون رؤية الصعود القوي للقطاع في الهند التي يعتبرونها الصين الجديدة". وأعلنت شركة لينسكارت الهندية لبيع النظارات عبر الإنترنت جمع 220 مليون دولار من المستثمرين بما في ذلك صندوق الثروة السيادي السنغافوري تيماسيك هولدنغز وشركة الاستثمار فالكون إيدج كابيتال. وكانت لينسكارت قد جمعت في وقت سابق هذا العام أموالاً من كي.آر. الأميركية للاستثمار وسوفت بنك غروب اليابانية للاتصالات.

وعلى خلاف الصين، حيث أصبح استخدام الإنترنت أكثر تطوراً، مازال الكثيرون من مستخدمي الإنترنت في الهند البالغ عدد سكانها 625 مليون مستخدم بتحسسون وقع أقدامهم في عالم بث الفيديو عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتجارة الإلكترونية. وتعتبر الفرص في مجال التسويق الإلكتروني جذابة بشكل خاص، حيث تمثل هذه التجارة في الهند أقل من 3 في المئة من إجمالي تجارة التجزئة في البلاد. ومازالت الشركات الناشئة في الهند تضخ الاستثمارات لإقامة سلاسل التوريد وشبكات التوصيل في مختلف أنحاء البلاد.

المعلومات تطرح أسهمها للاكتتاب العام، حيث جمعت حوالي 1.3 مليار دولار بمساهمة بنك الاستثمار الأميركي مورغان ستانلي وشركتي تايفر غلوبال وفيديليتي إنفستمننتس. كما قدمت الشركة المالكة لشركة خدمات الدفع الرقمي الناشئة "باي تم" مسودة نشرة الاكتتاب لما يمكن أن تكون أكبر عملية طرح عام أولى في الهند بحصيلة متوقعة تبلغ 2.2 مليار دولار. وجمعت شركة التجارة الإلكترونية الهندية فليبيكارت أونلاين سيرفسز 3.6 مليار دولار كمساهمات جديدة من المستثمرين، لتصل قيمة الشركة المملوكة جزئياً لسلسلة متاجر التجزئة الأميركية العملاقة وول مارت إلى 38 مليار دولار. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى هانز تونغ الشريك الإداري في شركة جي.جي. في كابيتال الأميركية التي تدير أصولاً بقيمة 9.2 مليار دولار قوله إن "رواد الأعمال الهنود ظلوا يؤسسون الشركات الناشئة على مدى نحو عقد من الزمن حتى الآن". وتحسنت البنية التحتية للإنترنت في الهند بشدة في ذلك الوقت، في الوقت الذي يزداد فيه الإقبال على الاستثمار في أسهم شركات التكنولوجيا على مستوى العالم.

نيودلهي - تسعى الهند إلى استغلال القيود والإجراءات التي تفرضها الصين على الشركات الناشئة بغية استقطاب مستثمري التكنولوجيا في العالم إليها لمنافسة جارتها ذات ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وباتت الشركات الهندية الناشئة في هذا المجال محل اهتمام الكثير من المؤسسات الاستثمارية التي تقبل على شراء حصص والتوسع تدريجياً في القطاع.

وكان الأسبوع الماضي بمثابة منعطف مهم بالنسبة إلى هذه الشركات الهندية بعد أن نجحت في جذب استثمارات مهمة من مؤسسات ومستثمرين دوليين بارزين. وأصبحت شركة تطبيق توصيل الأغذية الهندية زوماتو ليتمد أول شركة ناشئة محلية في مجال تكنولوجيا

الشراء حصص والتوسع تدريجياً في القطاع. وكان الأسبوع الماضي بمثابة منعطف مهم بالنسبة إلى هذه الشركات الهندية بعد أن نجحت في جذب استثمارات مهمة من مؤسسات ومستثمرين دوليين بارزين. وأصبحت شركة تطبيق توصيل الأغذية الهندية زوماتو ليتمد أول شركة ناشئة محلية في مجال تكنولوجيا



استغلال كل الفرص المتاحة

المغرب يكرس إصلاحاته في نظام حماية حقوق العمال

مبادرات متنوعة لتوسيع نطاق المنظومة الشاملة حول فقدان الشغل والبطالة



آليات صلبة للحماية الاجتماعية

للتعويض عن فقدان الشغل تم الوقوف على ثلاثة أسباب رئيسية تحد من نطاق الاستفادة من هذا التعويض. وتتمثل تلك الأسباب في شروط تقييدية للاستفادة من التعويض، حيث تم رفض قرابة نصف الملفات لعدم كفاية عدد أيام الشغل المصرح بها. كما تهم هذه الأسباب تعويضاً غير كاف، حسب دراسة المجلس، إذ يتم احتساب التعويض عن فقدان الشغل على أساس الحد الأدنى القانوني للأجور. وهذا الأمر لا يراعي المستوى المعيشي للعديد من الفئات المهنية ولا سيما التي تنقاض أجوراً وسطى فضلاً عن أن التمويل غير كاف وغير منصف وهو لا يراعي استدامة مصادر التمويل ولا توزيع الفئات المهنية.

وقالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، وهي الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء في آخر تقرير لها، إن عدد العاطلين عن العمل في السوق المحلية ارتفع بمقدار 322 ألفاً خلال العام الماضي، ليصل العدد إلى نحو 1.4 مليون شخص وذلك مقارنة مع العام السابق.



الحسين اليماني
يجب تطوير التعويض من فقدان العمل ليشمل البطالة عموماً

وبناء على التشخيص الذي قام به المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من خلال تحليل خصائص الآلية الحالية

عدد المستفيدين من صندوق التعويض عن فقدان الشغل بلغ منذ تأسيسه في العام 2014 إلى حدود منتصف الشهر الماضي أكثر من 93.8 ألف شخص بدعم مالي بلغ حوالي 1.25 مليار درهم (140 مليون دولار). وبحسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، فإن أرقام التعويض عن فقدان الشغل منذ انطلاقته تبقى بعيدة عن الهدف الذي تم تحديده في حدود 30 ألف مستفيد سنوياً. ويشترط الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من أجل التعويض عن فقدان الشغل أن يكون الطالب مساهماً في الصندوق لمدة 780 يوماً، وأن يكون ساهم فيه لمدة 260 يوماً قبل فقدان الشغل.

وأظهر تقرير حديث للمجموعة الموضوعاتية المؤقتة الخاصة بإصلاح التغطية الاجتماعية بمجلس المستشارين زيادة بطيئة في سوق العمل المغربي، مشيراً إلى أن عدد الوظائف التي تم إنشاؤها لا تكفي لاستيعاب تدفق السكان النشطين الذين هم في سن العمل. ويرى معدو التقرير أن هناك ضرورة لتجاوز المنطقتين التقليدية في التشغيل، والعمل على إيجاد مسارات انتقالية تسمح للمغرب بالالتحاق بنادي البلدان المتقدمة، اعتباراً لكون توفير العمل يرتبط أساساً بالتطور الاقتصادي وتحقق معدلات نمو مرتفعة تفوق 6 في المئة. ووفق إحصائيات أعلن عنها محمد أمكران وزير الشغل والإدماج المهني أن

يتقدم المغرب خطوة أخرى باتجاه تكريس منظومة شاملة للتعويض عن فقدان الشغل والبطالة بغية إدخال حقوق العمال مرحلة جديدة في ظل مسار الإصلاح الاقتصادي الذي تتبعه الحكومة من أجل تعزيز النهضة التنموية للبلد على الرغم من بعض التحديات.

ويشكل التعويض عن فقدان الشغل مكوناً أساسياً في المنظومة الاستراتيجية الطموحة المتعلقة بتعميم الحماية الاجتماعية، الذي أطلقه العاهل المغربي قبل أشهر، كما ينص على ذلك القانون الملحق بالحماية الاجتماعية. ويرى رئيس المجلس الاقتصادي رضا الشامي أن الآلية الأولى في نظام للتأمين عن البطالة خاص بالعاملين الأجوراء تتحدد من خلال تقليص الحد الأدنى لعدد أيام الاشتراك المطلوبة عبر إقرار مدة تتلاءم مع خصائص سوق العمل. وليس ذلك فحسب، بل يعتقد الشامي أنه من الضروري رفع الحد الأقصى للتعويض من 4 إلى 5 أضعاف الحد الأدنى القانوني للأجور وفق ما هو معمول به في البلاد إلى جانب توسيع آليات تمويل التعويض عن فقدان الشغل. أما الآلية الثانية فتتعلق بنظام للتأمين عن البطالة لفائدة العاملين غير الأجوراء، ووضع نظام للمساعدة لفائدة الأشخاص الذين فقدوا شغلهم، لكنهم لا يستوفون شروط الاستفادة من التأمين عن البطالة، بالإضافة إلى الأشخاص الذين استنفدوا فترة استحقاق التأمين. ويتجه المغرب نحو تعميم التعويض عن فقدان الشغل بحلول العام 2025 ضمن تفعيل مشروع توسيع التغطية الاجتماعية لفائدة جميع المغاربة، والذي أشر عليه الملك محمد السادس.

وكانت مجموعة برلمانية من حزب الحركة الشعبية قد قدمت مقترح قانون لإحداث نظام للتعويض عن البطالة لفائدة الباحثين عن فرص عمل والفاقدين عملهم منذ أكثر من شهر. ويهدف المقترح إلى تقديم إعانات مالية لفائدة الأشخاص الذين يعانون من البطالة للعمل الذين هم بصدد البحث عن وظيفة أو الذين فقدوا عملهم منذ شهر على الأقل. ومن شروط الاستفادة ألا يكون المعني بالأمر من المستفيدين من آليات الدعم الاجتماعي أو أي نظام للتعويض عن فقدان العمل، وبالنسبة إلى خريجي الجامعات يجب أن يثبتوا أنهم في وضع البحث عن عمل لمدة سنة على الأقل من تخرجهم.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تسعى السلطات المغربية وكافة الفاعلين في الحياة الاقتصادية بالبلد إلى تكريس الإصلاحات في نظام حماية حقوق العمال التي بدأت قبل سنوات وفق استراتيجية يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس لتغيير النموذج التنموي عبر دعم سوق العمل. وأوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي في دراسة حديثة تناولت موضوع "منظومة التعويض عن فقدان الشغل" بإرساء إصلاح شمولي تدريجي لآلية التعويض عن فقدان الشغل والتعجيل بإجراء دراسة حول إرساء منظومة للتعويض عن البطالة.

دلائل عن سوق العمل
● 93.8 ألف شخص عدد المستفيدين من صندوق التعويض عن فقدان الشغل منذ تأسيسه في 2014 ● 30 ألف مستفيد يفترض أن يحصلوا على تعويضات من الصندوق سنوياً ● 1.4 مليون شخص عدد العاطلين في سوق العمل بنهاية العام 2020

وأكد المجلس على إثر إحالة تلقاها من طرف مجلس المستشارين أن منظومة التعويض عن البطالة يجب أن تشمل نظاماً للتأمين ونظاماً للمساعدة ويتم ربطها بآلية فعالة للمساعدة على العودة إلى العمل. وشدد الحسين اليماني عضو المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على ضرورة تطوير التعويض عن فقدان العمل إلى التعويض عن البطالة بشكل عام، موضحاً أن هناك شباباً من خريجي الجامعات لم تمنح لهم فرصة الدخول إلى سوق الشغل.

حصيلة الرسوم الجمركية التونسية ترتفع بواقع 23 في المئة

وعملت الحكومات المتعاقبة في السنوات الخمس الأخيرة على إضافة ضرائب جديدة وزيادة نسب ضرائب كانت سائدة، لتعزيز إيراداتها المالية أمام ضعف مؤشرات النمو وتفاقم العجز التجاري والاندثار المستمر للدينار. ومنذ العام 2017 تسعى تونس لتحصيل عائدات أكبر من خلال إقرار زيادة نسبة الرسوم الجمركية على الاستهلاك الموظف على بعض المنتجات التي تشمل المشروبات الكحولية والتبغ والسيارات وبعض المتفجرات الأخرى تصل إلى 25 في المئة.



وتؤكد التصنيفات الدولية والإقليمية أن تونس تأتي في صدارة دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط في الأعباء الضريبية إلى جانب كل من الجزائر وموريتانيا وجيبوتي، الأمر الذي يؤثر التساؤلات حول مال تلك الأموال. وصندوق النقد العربي أرقاماً صامدة للوضع في البلاد، حيث تشكل الأعباء الضريبية على الأفراد والشركات في المتوسط نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكن آثارها لا تنعكس واقعياً على البنية التحتية والخدمات.

تونس - كشفت بيانات إحصائية حديثة نشرتها الإدارة العامة للديوانة التونسية (الجمارك) أن الإيرادات التي تم تحصيلها في النصف الأول من العام الجاري زادت بنحو الربع على أساس سنوي.

وتواجه الحكومة تحديات كثيرة في طريق تحصيل أكبر قدر ممكن من أموال الضرائب لكي تتمكن من إدارة أزمة اقتصادية خانقة ضاعفت من حداثها الأزمة الصحية. ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الإدارة العامة للديوانة قولها في بيان إن "قيمة الحصيلة الجمركية التي تم ضخها في خزانة الدولة بلغت 4.2 مليار دينار (1.5 مليار دولار) إلى حدود شهر يونيو 2021 محققة ارتفاعاً إيجابياً بنسبة 23 في المئة مقارنة بسنة 2020". وكانت وزارة المالية قد ذكرت قبل عام أن الحصيلة الضريبية للبلد تراجعت في الأشهر الستة الأولى من 2020 بنسبة 12 في المئة على أساس سنوي. وأشارت الإدارة إلى أن نسبة الغرامات الجمركية قفزت إلى مستوى كبير بحوالي 128 في المئة في الفترة ذاتها لتصل إلى 78.6 مليون دينار (28.2 مليون دولار). وقالت الإدارة في بيانها إنها "قامت منذ بداية 2021 بإرساء وتنفيذ خطة عمل شاملة لتحقيق أفضل عائد ممكن وذلك بالتزامن مع تواصل أزمة انتشار الجائحة وتداعياتها الاقتصادية".

قفزة في الصادرات المصرية منذ بداية 2021

تستطع تحريك دفعة الصادرات قبل تفنسي الوباء الذي قيد حركة التجارة العالمية. ويربط محللون مصريون نجاح القاهرة في تنفيذ خطتها الطموحة لمضاعفة العوائد السنوية للصادرات بالخطوات الحكومية المتعلقة أساساً بتوفير مناخ جاذب للاستثمار وتذليل العقبات أمام القطاع الصناعي.

15.4 مليار دولار عوائد الصادرات في النصف الأول من 2021 بارتفاع بنحو 23 في المئة بمقارنة سنوية

كما أن نجاح تلك الخطة رهين بدعم وتطوير موانئ البلاد من أجل تسهيل حركة التجارة وخاصة عمليات التصدير التي تريد القاهرة زيادتها بشكل مطرد في السنوات المقبلة. واعتبر خبراء أن خطة تطوير قناة السويس وتحديث أسطول الإنقاذ بها، على سبيل المثال، سوف يزيدان من تنافسيتها والقدرة الاستيعابية للقناة، التي أعلنت في وقت سابق الشهر الجاري عن تحقيقها أكبر إيراد سنوي في تاريخها خلال العام المالي المنتهي في يونيو الماضي رغم تداعيات أزمة الجائحة. وقال رئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع حينها إن "القناة حققت خلال العام المالي 2020 - 2021 حوالي 5.84 مليار دولار، وهو أعلى إيراد سنوي في تاريخها، مقابل 5.72 مليار دولار خلال العام المالي 2019 - 2020، بنسبة زيادة 2.2 في المئة".

وأعادت القاهرة في مايو الماضي تشكيل المجلس الأعلى للصادرات برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي لمنح الصادرات فرصة لفتح أفاق جديدة للمنتجات المحلية في الأسواق الخارجية، مدفوعة برفع سقف التمثيل السياسي للمجلس بعد أن كان برئاسة رئيس الوزراء. وتأسل القاهرة من تلك الخطوة حل جميع المشكلات التي تواجه المصدرين وتسهيل الإجراءات المتعلقة بمرور المنتجات إلى الأسواق الخارجية عبر المنافذ الجمركية المصرية، والختصار الدورة المستندية المتعلقة بالتصدير لضمان السرعة بوصفها عنصراً حاكماً في عمليات المنافسة وخفض التكاليف.

ويتوأكب التحرك مع خطة وزارة التجارة والصناعة الرامية إلى زيادة حجم الصادرات، وهو تحدٍ صعب جداً، خاصة وأن المعدلات الحالية تدور حول 17.8 مليار دولار، كما تشير إلى ذلك بيانات ميزان المدفوعات عن العام المالي الماضي. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد صرح في أكتوبر الماضي بأنه يامل في زيادة الصادرات المصرية إلى 100 مليار دولار على الأقل سنوياً خلال الأعوام القليلة القادمة. ورغم أن المجلس بتشكيله الجديد يهدف إلى تشجيع وتنمية الصادرات بما يضمن زيادة حجمها وتوسيع مجالاتها وتحقيق التكامل بين السياسات الصناعية والتجارية لضمان وفورات الحجم اللازمة، إلا أنه يكتشف هشاشة هيئة تنمية الصادرات التي تأسست قبل خمس سنوات والتي لم

سجلت 15.4 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي صعوداً من نحو 12.5 مليار دولار في النصف الأول من عام 2020. في المقابل، ارتفعت الواردات المصرية خلال النصف الأول من سنة 2021، ارتفاعاً بنسبة 11 في المئة إلى 36.59 مليار دولار، مقابل 32.94 مليار دولار على أساس سنوي، وسط تحسن مؤشرات الاستهلاك. وتصدرت الصين الدول المصدرة للسوق المصرية خلال النصف الأول بقيمة 6.5 مليار دولار، تبعتها الولايات المتحدة بقيمة 3.17 مليار دولار. وكثفت الحكومة خلال الفترة الأخيرة جهودها لتعزيز الصادرات للأسواق الخارجية أملاً في تعويض التدفقات من النقد الأجنبي، التي تراجعت متأثرة بتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي.

القاهرة - حققت الصادرات المصرية قفزة كبيرة منذ بداية العام الحالي، في خطوة يرى خبراء أنها تؤكد جدوى الإصلاحات المتواترة، التي تنفذها القاهرة للخروج تدريجياً من الأزمة الاقتصادية ومن ثم تعزيز خزانة الدولة بأموال إضافية. ونما إجمالي قيمة الصادرات غير النفطية بنسبة 23 في المئة خلال النصف الأول من 2021 بمقارنة سنوية، وسط تعافي القطاعات الإنتاجية في البلاد من تبعات كورونا بعد أن تأثرت بالأزمة الصحية وبتراجع الطلب العالمي على الاستهلاك. وأظهر تقرير حديث يلقي الضوء على مؤشرات أداء التجارة الخارجية الصادر عن وزارة التجارة والصناعة المصرية أن الصادرات غير النفطية



تعظيم إيرادات الصادرات

رجل دولة يشدد على الحدود الفاصلة بين الحقوق واستغلالها

محمد صالح التامك:

الإسلاميون في المغرب يسيّسون أحكام القضاء



● التامك بصّر على الخوض في كل الملفات، حتى وإن كانت شائكة، فهو ابن البيئة الصحراوية التي خبر كل ما يحيط بها من مخاطر وتحديات، ومسؤولياته الكثيرة صقلت مواهبه في الخطاب والممارسة الميدانية.

● البعض يرى أن على التامك الالتزام بواجب التحفظ وعدم الاشتباك مع قضايا تهم الحقوق والسياسة بحكم موقعه. لكن نظرته إلى الأمور مغايرة عندما يربط حديثه بصفته مواطناً غيوراً على سمعة بلده يرى تريض الأعداء به.

واليساريين همّهم الواحد والأوحد هو خلق البلبلة والجليلة، وذلك على حساب الغالبية العظمى الصامتة من المغاربة؟". التامك يتبع المساطر القضائية النموذجية، فبالنسبة إليه يعتبر الراضي والريسوني معتقلي حق عام بتهمة الاغتصاب وليس لأنهما صاحبا رأي، وهنا لا يتسامح مع من يقفز على ملف قضائي مفتوح من طرف قضاء مستقل، والدوس على حقوق ضحايا مفترضين للمتكورين، والإخلال بالمنطق الحقوقي السليم الذي يقتضي الإطّلاع على كافة الحثيات والمعطيات قبل اتخاذ أي موقف، سواء بالإعلان عن التضامن معهم أو المطالبة بإطلاق سراحهما أو غير ذلك.

من جانبها ترى الناشطة الحقوقية خديجة الرياضي، المثيرة للجدل، أن التامك وبدل انشغاله بتحسين أوضاع السجون والعمل على احترام حقوق السجناء المنصوص عليها في المواثيق الدولية للحقوق والحريات بات يمارس مهام أخرى بعيدة كل البعد عن المنصب الذي يشغله على رأس مندوبية السجون وإعادة الإدماج، فظروف الاعتقال الصعبة والاستثنائية التي تكبد معاناتها لسنوات، جعلت منه شخصية لا تقبل كل من يتطوع لإعطائه دروسا في النضال أو في الفلسفة الإنسانية أو في بقطة الضمير. بينما تسعى العديد من الجهات، ومنها بالأخص أفراد عائلات المعنيتين وعشيرتهما السياسية، إلى إضفاء طابع حقوقي على قضيتهما، كمحاولة بذلك طمس الحقائق والتحليل باسم النضال الحقوقي على شخصيات ومنظمات أجنبية، وهذه حيلة انطلقت على الكثيرين ومنهم واتربروري وغيره كما يصرح بذلك التامك.

التامك، حسب الفاعل الحقوقي والمحامي محمد الهيني معروف بصراحته المعهودة ومواقفه الوطنية الصادقة على بعض الأصوات الشنار التي أبت إلا أن تعاكس كل ما هو جميل في هذا الوطن ولو بإشاعة الكذب وتلفيق الدلائل وقلب الحقائق بجعل المتهم ضحية والضحية متهمها، واعتبار جرائم الحق العام حرية تعبير، وتبرير ما لا يبرر تحت يافطة أنصر أخاك ظالما أو مظلوما.

أخيرا فإن رؤية التامك ترتكز على عدم تسييس حقوق الإنسان، خصوصا وأن هناك من يتبنون الدفاع عن تلك الحقوق دون عناء الاطلاع ومعرفة عمّ يتحدثون، وهؤلاء يصنفهم ضمن المشوشين الذين يخدمون أجندات انصافية عندما يلحون على خلق الية تكون من اختصاص بعة الأمم المتحدة المينورسو للاستفتاء في الصحراء المغربية، رغم معرفتهم تمام المعرفة أن الجزائر وصنيعتها لا تسمحان حتى بحق إحصاء سكان مخيمات تندوف، فما بالك بمراقبة حقوق الإنسان في مكان لا تراعى فيه حتى حرمة الحيوان.

تعليق نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، قبل أيام على قرار المحكمة المغربية بحق الصحافي سليمان الريسوني بتهم الاغتصاب، رد عليه التامك بحسم، منتقداً جرأة الأميركي على حشر أنفه في قضية جنائية مغربية صرفقة منظورة أمام القضاء تخص مواطنا مغربيا



الذراع بأي أسلوب، ففي آخر اجتماع للجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان في مجلس النواب، قال إن مؤسسته وزعت هواتف محمولة على زنازين سجن ورزازات بعد منع الزيارة، وذلك لتمكين السجناء من التواصل مع عائلاتهم، لكن بعض السجناء استغلوا توزيع الهواتف المحمولة عليهم، وزعموا تعرضهم للتعذيب، حيث كشف التحقيق الذي أجرته المندوبية أن السجناء ظنوا أنهم بادعاءاتهم تلك سيبالون العفو الملكي، وهذا ما لم يقبله التامك بالطبع، فالحقوق غير مجزأة.

ويبدو أن علاقة غير ودية جمعت بين نواب حزب العدالة والتنمية والتامك، حيث اتهم فريق الحزب المندوب العام للسجون بأنه افتقد إلى اللياقة والاحترام الواجب للبرلمان والبرلمانيين، وأنهم ماضون في أداء مهامهم الدستورية، ولن تتنهم أبدا أساليب القذف والتعريض واتهام النواب واختلاق الصراعات الوهمية، فيما قالت أمانة ماء العينين، النائبة عن نفس الحزب، أن على التامك "مراجعة أسلوبه ومنهجته لأننا لسنا في جلسة صراع يبحث فيها كل طرف عن توجيه الضربات للطرف الآخر" على حد قولها.

تحيز السياسيين

قضية الخلاف تدور حول وضعية الصحافيين المعتقلين الريسوني، سالف الذكر، وعمر الراضي، حيث يصف التامك أعضاء فريق حزب العدالة والتنمية بأنهم يحاولون الركوب على ما يعتبرونه ملفا حقوقيا واستثمارا من أجل تحقيق أهداف ضيقة، متهم إياهم باللجوء إلى إرسال الأسئلة وتسريبها في الوقت نفسه، مع الإصرار على إضافة أصواتهم إلى أصوات أخرى تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان وتطالب بإطلاق سراح السجنين، في تجاهل تام لاستقلالية القضاء ولحقوق الأطراف الأخرى في القضيتين، متسائلا "ليس هذا تحيزا صارخا وغير مبرر لشريحة من المتطرفين الإسلاميين

دفاع التامك أمام كل من يدعي عكس ذلك، كونه المراقب الأعلى لما يقع داخل سجون المملكة.

تجربة غنية

كان التامك، ذاته، ضمن المعتقلين الصحراويين المرتبطين، حسب الاتهام، بدعم جبهة البوليساريو، في سبعينات القرن الماضي، بسجن سيدي سعيد بمكناس الذي كان شبه عسكري، عندما لم يكن بمعية المعتقلين الآخرين يتوصل بالجرائد ولا الكتب، ولم يكن يتوفر على المذيع إلا خلسة، أما الهاتف والتلفزيون فكانا حلما بعيد المنال، في حين أن التغذية كانت سيئة، منها خبز يحمل في أغلبية لم تنظف من عهد الاستعمار، وبالمقارنة فالسجين الآن وتحت إدارة التامك يحصل على تغذية متوازنة ومهية في ظروف صحية، ويتمتع بمشاهدة التلفاز والاستماع إلى الراديو علاوة على كل الحقوق التي يضمنها القانون. التجربة النائية التي من بها التامك، داخل السجن، جعلت منه شخصا يحمل فكرة إصلاح الفضاءات السجنية التي يديرها منذ سنوات، رغم تطورها عما كانت عليه إلا أنها في عهده اتخذت نمونجا أكثر تاهيلا بتعلق بالعنصر البشري العامل في السجون وتطوير برامج التكوين الأساسي، في موازاة مع تاهيل البنية التحتية للمؤسسات السجنية وزيادة الطاقة الإيوائية، والنسبة إلى السجناء فهناك توجه من عمق الدولة بضرورة ضمهم حقوقهم وصون كرامتهم اللذين يضمنهما دستور المملكة باعتبارهم مواطنين كغيرهم، ويتمكنهم مما يلزم من برامج إصلاحية تهيئهم لإعادة الإدماج في المجتمع. وأقرت لجنة مكونة من عدد من النواب البرلمانيين أنه، وعلى الرغم من بعض السلبات مثل الاحتفاظ وعدم النظافة في بعض السجون التي تعرفها السجون عادة، إلا أن تدبير المؤسسات السجنية عموما يبدل بتساهنه مجهود كبير، ويعرف تطورا مقدرا سواء من حيث الاعتمادات المرسدة له، أو من حيث مقاربة التعامل مع السجناء والمؤسسات السجنية المقصرا على مسألة حرمان السجناء من الحرية من أجل حماية المجتمع، بل على مسألة الحفاظ على الإيواء اللائق والإنساني للسجناء وإعادة إدماجهم وتأهيلهم، حيث تسعى المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج إلى تأسيس نمط عصري وصورة جديدة للمؤسسات السجنية وذلك عن طريق تكتيف الدور التعليمي والتربوي وإبرازه.

وقد يذهب التامك إلى آخر مدى في النقاش، لكنه لا يقبل المساومة أو لي دفاع التامك أمام كل من يدعي عكس ذلك، كونه المراقب الأعلى لما يقع داخل سجون المملكة.

يربط حديثه بصفته مواطناً غيوراً على سمعة بلده يرى تريض الأعداء به. لكن التامك بصّر على الخوض في كل الملفات حتى وإن كانت شائكة، فهو ابن البيئة الصحراوية التي خبر كل ما يحيط بها من مخاطر وتحديات، ومسؤولياته الكثيرة صقلت مواهبه في الخطاب والممارسة الميدانية، فقد شغل منصب محافظ على إقليم شيشاوة نهاية التسعينات، قبل أن يعين سفيرا للمغرب بالبرونج سنة 2003، ليعود سنتين بعد ذلك واليا على جهة وادي الذهب لكويرة وعامل إقليم وادي الذهب سنة 2005 بالأقاليم الجنوبية.

وعندما خرج نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، قبل أيام معلقا على قرار أصدرته محكمة مغربية بحق الصحافي سليمان الريسوني بتهم الاغتصاب، زاعما أن هناك انتهاكات ل ضمانات المحاكمة العادلة، ومشيرا إلى أن المسار القضائي الذي قاد إلى الحكم يتعارض مع الوعود الأساسية في ما أسماه بمحاكمات عادلة للأفراد المتهمين بجرائم، كان خطاب التامك صارما، فانتقد جرأة الأميركي على حشر أنفه في قضية جنائية مغربية صرفقة منظورة أمام القضاء تخص مواطنا مغربيا، متسائلا "هل الأميركيون الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي ذكورا كانوا أم إناثا هم أعلى شأنا وأكثر أدمية من نظرائهم المغاربة؟". المملكة المغربية دولة ذات سيادة تتمتع بسلطة قضائية يكفل الدستور استقلاليتها، ولهذا تمنى التامك أن يكون تصريح المتحدث الأميركي "نوتة تشاز"، وإلا فإن مجازفته هذه لا تتشر بالخير بالنسبة إلى مستقبل العلاقات الأميركية - المغربية، كما قال، فالنظام القضائي المغربي ناضج بما يكفي للبت بحرية في القضايا المعروضة عليه، دون تلقي دروس من بلدان أخرى تطالب بصخب باستقلال القضاء، وذلك مع الدفاع عن الحق في محاكمة عادلة لأي شخص سواء في المغرب أو في أي مكان آخر.

وفي ما يخص حالات المضربين عن الطعام في السجون، يرى التامك أن كل من يأكل العسل والتمر ويستهلك المشروبات المشبعة وبعض الأدوية المقوية للجسم كمكملات الفيتامينات المعروفة باسم بيروكا وسوبرادين، لا يعد مضربا عن الطعام، كما في حالة الريسوني، وهذا

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

السجن مؤسسة لإنفاذ القانون، وفيها تطبق أحكام القضاء، بعيدا عن استثمار ذلك من قبل البعض وتوجيهه حسب المصالح السياسية، وليس سهلا تحمّل مسؤولية تأمين منشآت مثل هذه، تمس المجتمع والدولة وقوانينها وتديبرها وإدارتها دون التعرّض للتدخلات بكل تنوعاتها، كما أنه سيكون من الصعب على من لم يتسلح بموقف متماسك تجاوزه تلك الحسابات عند اتخاذ الإجراءات والقرارات الإدارية الصعبة التي تتطلبها مسؤولية المكلف بإدارة السجون وإعادة الإدماج، في إحداث تغيير حقيقي سواء على مستوى طرق التدبير أو استباق الأحداث أو مخاطبة الآخر بخصوص وضعية السجون والسجناء.

من يتصدى لتلك المهمة الشاقة في المغرب منذ العام 2013 هو محمد صالح التامك المطلع على كواليس السياسة والاقتصاد ببلده، ومن موقعه، يدين بشدة ما يسميها بالهواية السياسية التي تشبه التعامل مع السياسة كترفيه، داعيا إلى تسليح المواطنين ذوي النوايا الحسنة بكل المعطيات والمعلومات حتى يكونوا بمثابة عن شبكة العنكبوت التي تتصيد الحاميين لخدمة مصالح أجندات ليست بالضرورة تصبّ في مصلحة مستقبل الوطن وأمنه واستقراره، وما أكثرها.

تحليل دقيق للمشهد

شخصية التامك المولود في العام 1953 بأسا الزاك جنوب المغرب، معجوبة بالخبرة السياسية والأكاديمية العميقة، فهو حائز على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب، إلى جانب قوة مكتسبة في قراءة النفوس والتعامل مع الشخصيات المختلفة والمواقف الصعبة، وقد فاجأ الجميع وألهم الكثيرين عندما انغمس في الرد على من يرى أنه لا يتحلى بمقومات الوطنية من الأشخاص أو المؤسسات. هناك من قال إن على التامك الالتزام بواجب التحفظ، وعدم الاشتباك مع قضايا تهم الحقوق والسياسة بحكم موقعه، لكن نظرته إلى الأمور مغايرة عندما



● رؤية التامك ترتكز على عدم تسييس حقوق الإنسان، خصوصا وأن هناك من يتبنون الدفاع عن تلك الحقوق دون عناء الاطلاع ومعرفة عمّ يتحدثون.

البهائيون في تونس يصعدون قضائيا مع السلطات بسبب منعهم من إنشاء جمعية تحتضنهم

اتهامات للحكومة بالاستناد إلى فتوى رسمية من مفتي تونس تكفر البهائيين



صعد البهائيون في تونس وهم أقلية ضد السلطات عبر اللجوء إلى القضاء من أجل انتزاع اعتراف رسمي بهم بتمكينهم من تأسيس جمعية حيث من المقرر أن تنطلق الخميس عملية الاستماع إلى هؤلاء في النيابة العمومية لكن ذلك لا يلوّحون باللجوء إلى القضاء الدولي إذا لم ينصفهم القضاء التونسي خاصة أن هناك فتوى رسمية صادرة عن مفتي الديار التونسية عثمان بطيخ تكفرهم وهي التي استندت عليها الحكومة في رفض منحهم ترخيصا لإنشاء جمعية.

صغير الحديري
صحافي تونسي

تونس - تستمع النيابة العمومية في تونس الخميس إلى البهائيين الذين يعدون أقلية في البلاد في إطار شكاوى قدموها ضد مفتي الجمهورية التونسية عثمان بطيخ الذي يتهمونه بتكفيرهم على خلفية مطالبتهم بتأسيس جمعية خاصة بهم.

وقال عضو المكتب الإعلامي لجمعية البهائيين التونسيين محمد بن موسى إن "النيابة العمومية في تونس ستستمع إلينا في شكاوينا التي تقدمنا بها ضد مفتي الجمهورية الذي أصدر فتاوى تكفّرنا".

وتعود القصة إلى تقدم ممثلين عن البهائيين بطلب رسمي إلى الحكومة التونسية من أجل الحصول على ترخيص لإنشاء جمعية لكن الحكومة رفضت ذلك استنادا إلى فتوى صادرة عن مفتي الديار التونسية.

وبالرغم من أن ثورة 14 من يناير التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي قد أشاعت أجواء من التساؤل لدى العديد من الأوساط والأقليات بشأن إمكانية خروجها للنشاط علنا إلا أن المخاوف تتفاقم بشكل يومي بشأن الارتداد على المكاسب التي تضمنها دستور 2014 حول حرية الضمير والمعتقد.

ولا يزال هؤلاء البهائيون يكابدون من أجل انتزاع اعتراف رسمي بهم لتأسيس جمعيتهم التي يقولون إنها ستعمل في كنف احترام قوانين البلاد وتشريعاتها ومن بينها الدستور الذي ساهموا أصلا في صياغته.

مواجهة قضائية

استند الممثلون عن الجمعية البهائية في تونس كل الحلول مع السلطات بشأن تشكيل جمعيتهم بشكل رسمي، فبالرغم من أنهم تقدموا بكافة الوثائق المطلوبة لإنشائها إلا أن السلطات رفضت منحهم ترخيصا وهو ما دفعهم إلى التظلم في البداية لدى المحكمة الإدارية التي أنصفتهم لكن ذلك لم يثن رئيس الحكومة عن مواصلة رفض منحهم ترخيصا.

25 ألف بهائي موجودون في تونس وفقا لتصريحات متفرقة حيث لا توجد أرقام رسمية حول عددهم

وفي وقت سابق ندد ممثلون عن الجمعية بتكفير السلطات لهم وفق قولهم مشيرين إلى أن رئاسة الحكومة طلبت منهم حذف مصطلح "بهائية" من اسم الجمعية حتى يتم منحهم الترخيص مستندة في ذلك إلى فتوى رسمية أطلقها مفتي تونس عثمان بطيخ.

وأوضحوا أن رئاسة الحكومة اعتبرتهم كفارا بالاستناد إلى تلك الفتوى وهو ما يعرّض حياتهم إلى الخطر ما دفعهم إلى ملاحقة رئيس الحكومة الأسبق إلياس الفخفاخ ورئيس الحكومة الحالي هشام المشيشي ومفتي الديار قضائيا.

الحقوق والحريات لا تتجزأ

تعمل على تحسين أوضاعها والانصراف عن اللجوء لقمع الاحتجاجات والحريات الفردية لأن ذلك له تداعيات لا تقتصر على الداخل فقط، فصورة تونس ما بعد الثورة برمتها اليوم مهددة.

وبالرغم من الإشادات الدولية والأممية بما أنجزته تونس خلال عشرية ما بعد الثورة من تكريس للحريات العامة إلا أن ما يحدث من تضييقات على الأقليات الجنسية والدينية يُنذر بفشل التجربة الديمقراطية التي يرهن البعض نجاحها باحترام تام للحريات سواء أكانت عامة أم فردية.

وحاول الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي تحديث منظومة الحريات الفردية والحقوق في تونس من خلال بعث لجنة خاصة في العام 2017، غير أن مخرجات ذلك التقرير لا تزال حبيسة أدراج البرلمان، ومن غير المتوقع أن تخرج للنقاش والمصادقة عليها في ظل هيمنة المحافظين على المجلس النيابي المنقسم أصلا.



ومحمد بن موسى سنجبا إلى القضاء الدولي لضمان حقوق البهائيين إذا لزم الأمر

محمد صالح العبيدي

قضية البهائيين تشكل امتحانا للحريات في تونس وتحسينها

ويرى محمد صالح العبيدي أن "تقدم البلاد اليوم يبقى مرتبطا بمدى احترامها لحريات مواطنيها.. على تونس تطوير تشريعاتها في اتجاه تعزيز الحريات لا قمعها سواء الحريات الفردية أو العامة وللاسف حتى دستور 2014 يشترع لعملية إقصاء مثلا على أساس الدين في المشاركة السياسية مثل الانتخابات".

وأردف "مثلا رئيس الجمهورية لا يمكن إلا أن يكون مسلما، هذا فيه إقصاء ويمهد للإقصاء.. لابد من تطوير هذه التشريعات لبناء ديمقراطية صلبة ودولة تضم كل أبنائها فلا أحد يحتكر صكوك التوبة أو الإيمان حتى يكفر الآخرين كما لا أحد يحتكر صكوك الوطنية".

مسؤولية أي أذى يلحقهم بسبب الفتوى الصادرة عن مفتي الديار مشيرين إلى أن مطالبهم يمكن اختزالها في السماح لهم بإنشاء جمعية وتنظيم أنشطة ضمنها، إلى جانب مقبرة خاصة بهم باعتبار أن لديهم طقوسهم الخاصة.

ويؤكد بن موسى أن "الجمعية هدفها واضح من خلال قانونها الأساسي فنحن لا نعتزم القيام بأي نشاط مخالف لقوانين البلاد بل العكس سنعمل على تعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي".

اختبار للحريات

بالرغم من أن السلطات تواجه انتقادات لاذعة بشأن التعاطي مع الاحتجاجات وغيرها إلا أن مراقبين تونسيين يرون أن قضية البهائيين تشكل اختبارا جديا لمسألة الحريات في تونس. وفي الواقع لم يزد رفض السلطات منح هؤلاء ترخيصا لجمعيتهم إلا إصرارا على افتكاك حقوقهم بمختلف الطرق التي يمكن اتباعها، ففي البداية اختار البهائيون توجيه رسالة في العام 2017 إلى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي من أجل التظلم لديه من التمييز على أساس الدين.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "الخطابات التحريضية ضد المختلفين تتزايد في تونس مع صعود الشعبويين إلى البرلمان. اعتقد أن قضية البهائيين كما غيرها من القضايا الحساسة تشكل امتحانا للحريات في تونس ومدى تحسينها".

وأضاف العبيدي في تصريح لـ "العرب" أن "دستور 2014 رغم الهبات التي شابته إلا أنه كان يمثل منح كل التونسيين باختلافاتهم بارقة أمل بشأن الحقوق والحريات لكن تلك الحريات تشهد تراجعاً، أتمنى أن يقوم القضاء بدور بناء في هذه القضية حتى يطمئن التونسيون جميعاً".

وأوضح أن "تجربة الانتقال الديمقراطي كلها على المحك اليوم، على الطبقة السياسية وعلى السلطات أن

تونس" يعود تاريخ ظهور البهائيين في تونس إلى العام 1921 مع قدوم محبي الدين الكردي، وهو بهائي مصري من شيوخ الأزهر، أتى لينشر رسالة بهاء الله مؤسس الدين البهائي.

ومنذ ذلك الحين قرر العديد من التونسيين اعتناق الديانة البهائية من خلال نشر رسائلها إلى الأصدقاء والزلاء في العمل وغيرهم، لكن السلطات تمتنع عن منحهم ترخيصا لممارسة نشاطاتهم حتى بعد نيل تونس استقلالها في 1956. وفي مقابل عدم الاعتراف بهم لم تفتح السلطات مواجهة معهم من خلال التضييق عليهم أو عبر ممارسات أخرى، إلى أن تم إقرار قانون حول "الاجتماعات العامة والمواكب والاستعراضات والتظاهرات والتجمهر" في العام 1969 ما أدى إلى حل المحفل الروحاني الإقليمي لشمال أفريقيا ومقره تونس.

ولم يستسلم معتققي البهائية لهذه الخطوة حيث أعادوا فتح



المحفل خلال انتخابات 1972 قبل أن يُغلق المركز البهائي العام سنة 1984، لكن المحفل الروحاني المركزي واصل عمله على الرغم من عدم توفر رخصة قانونية إلى حين كتابة هذه السطور. وتحمل مجموعة من البهائيين تحدثت معهم "العرب" السلطات التونسية

بالرغم من الإشادات بما أنجزته تونس خلال عشرية ما بعد الثورة إلا أن التضييقات على الأقليات الجنسية والدينية يُنذر بفشل التجربة الديمقراطية التي يرهن البعض نجاحها باحترام تام للحريات سواء أكانت عامة أم فردية



واعتبر عضو المكتب الإعلامي للجمعية محمد بن موسى أن الفتوى الصادرة تمثل تحريضا على مواطنين مشيرا إلى أنه إذا لم ينصفهم القضاء المحلي فإنهم سيلجأون إلى تدويل قضيتهم.

وقال بن موسى في تصريح لـ "العرب"، "كلنا ثقة في القضاء التونسي.. الحكم الذي صدر من المحكمة الإدارية رائع وهو حكم انصفنا ويمكن تدريبه في كبرى جامعات الحقوق".

وأضاف أن "وكيل الجمهورية قبل شكاونا بعد أن رأى فيها ظلما صارخا ضدنا.. الفتوى الصادرة فيها من منا وتم وضعنا في موقف خطير جدا.. الفتوى الصادرة عن المفتي وعن رئاسة الحكومة التونسية وعن وزير الشؤون الدينية كانها دعوة مبينة للقتل وسفك دماء التونسيين، هذا لم يفعله إرهابي بل لالأسف التكفير صادر عن الدولة التونسية عبر فتوى رسمية".

وأوضح أنه "إذا لم يتم إنصافنا محليا سندول قضيتنا لأنه لا يمكن لتونس المعروفة بالتعايش والديمقراطية والمواطنة أن يتم فيها التعدي علينا دون رد".

ولا توجد أرقام رسمية حول البهائيين في تونس لكن تصريحات متفرقة تشير إلى أنه يوجد ما لا يقل عن 25 ألف بهائي في البلاد ينتظرون اعترافا رسميا بهم بعد عقود من التهميش المتواصل من قبل السلطات لهم. ووفق الموقع الرسمي للبهائيين "البهائيون في

باحثة جزائرية تعيد رسم صورة المرأة الحسّانية بعيدا عن النمطية

الثقافة الجسدية التي سطرها الذكور تتحكم بالنساء في المجتمع الحسّاني



محاولات مستمرة لترويض الجسد الأنثوي

والمرأة. وتتناول في الفصل الثاني صورة المرأة في الرواية الحسّانية عبر مقاربتها لهذه الصورة في الشعر الحسّاني وفي شتى مجالات المعرفة والمخيال الشعبي.

وتتناول بلحسن لاحقا في الفصل الثالث موضوع ترويض الجسد الأنثوي عبر عناوين البروز والرقابة الاجتماعية، والجنس بين الرغبة والتخويف والسوائل الجسدية. وتقارب في فصل الكتاب الرابع تقنيات الإغراء عبر مظاهر الجمال والفتنة والتعابير الجسدية، حيث تتناول الدلالة الثقافية للباس والمكياج والحلي والوشم والرسم بالحناء، كما تدرس الإغواء عند المرأة الحسّانية.

وتفكك الباحثة الجزائرية في خامس فصول مؤلفها قضية الجنسية والرقابة الاجتماعية، مبيّنة القيود الاجتماعية وهران المكان والزفاف كطقس انتقالي وصباح العروس بين التكمم والأشعار. لتصل في فصل الكتاب السادس إلى مسألة "جدلية الرغبة واللام"، متناولة الجنسية والمقدس والرغبة بين فقدان والتغيب، داعية في الخاتمة إلى تجاوز النمطية التي تعاني منها صورة المرأة الحسّانية.

وفعالية، أم أنها سلطة شكلية أو محدودة تجعل وزن المرأة في هذا المجتمع يرجع إلى الاعتبار الذي يحضن به كل فرد أو فئة من المجتمع رجل، امرأة، طفل، طفلة أو شيخ؟

والتساؤل الذي انطلقت منه هو إنكائية تواجد سلطة نسائية كاملة أمام الهيمنة الذكورية في المجتمع المحلي الحسّاني الذي يمنح المرأة مكانة معتبرة. ومن ثم فإن الافتراض الذي يطرحه هذا البحث هو عدم منح المجتمع الحسّاني سلطة كاملة للمرأة مقابل هيمنة ذكورية حقيقية، وأن ما يسمى بالمكانة المعتبرة للمرأة الحسّانية هو نوع من المعاملة المجتمعية الخاصة بها مقارنة بوضعها في مجتمعات بطريركية أخرى، معاملة تمنحها صلاحيات وتجعلها محل اهتمام وتقدير.

ضد الصورة النمطية

تتناول الباحثة في الفصل الأول من الكتاب ملامح النظام الاجتماعي الحسّاني من ناحية اللسان الحسّاني واستراتيجية الانتشار وبنية مجتمع "البعضان"، متطرقة إلى مسألة الأصل والتركيب الاجتماعية والبيئة الحسّانية

العلاقة، لأن النوع الاجتماعي أو الجندر مسار لا يتوقف، ولأن الفرد دائما في حالة تفاوض مع الآخر. إن الهدف من هذا البحث هو محاولة إنتاج معرفة عن الجنسية انطلاقا من المرأة، خلافا لتلك المقاربات السابقة التي تنطلق من منظور ذكوري، والدافع ليس انحيازا أيديولوجيا بل من أجل النظر من جهة وزاوية مخالفة أساسا، وذلك إسهاما في إلقاء الضوء على ظاهرة مركبة تقتضي تجنب إسقاطات النظرة المبتورة".

وترى بلحسن أنّ ما يزيد من صعوبة التوجه الأنثروبولوجي عند دراسته للعلاقة بين النوع الاجتماعي والجنسانية، هو بروز مفهوم الهيمنة، فالهيمنة الذكورية واقع مؤكد في المجتمع البطريركي لأنه مجتمع رجالي محض يتميز بخضوع المرأة وتبعية دورها. لكن ماذا عن المجتمعات التي تمنح المرأة مكانة معتبرة، بالأخص المجتمع الحسّاني؟ فمن المعروف والشائع عن هذا المجتمع أنّ للمرأة فيه مكانة حقيقية. لكن هل لديها سلطة، وإذا كانت لديها سلطة فهل هي سلطة واسعة

الأساسية، هذه الطقوس التي تعتبر معرفتها مرحلة ضرورية لفهم الممارسات الاجتماعية المختلفة والتي تعتبر الممارسة الجنسية من أهمها". وتتسدد على أن هذه الطقوس الانتقالية تساهم في إنتاج معرفة حقيقية لظاهرة الجنسية عبر مراحلها الأساسية، خاصة تلك المتعلقة بالخروج من حال أو مكانة اجتماعية والدخول إلى أخرى. مع انتقال الفرد من مرتبة اجتماعية إلى أخرى.

وتلفت بلحسن إلى أن النوع الاجتماعي/ الجندر يعتبر من المفاهيم السوسيو- أنثروبولوجية الراهنة التوظيف في العلوم الإنسانية، بينما تعتبر الجنسية من المفاهيم المعقدة لأنها متشابكة الجوانب (اجتماعية، نفسية، ثقافية) بارتباطها في المخيال الاجتماعي بالتأوهات المسكوت عنها. وتتابع إنه "لن الصعوبة بمكان الحكم على العلاقة الحقيقية التي تربط بين الذكورة والأنوثة في مجتمع ما بدون الوقوف على أدق تفاصيل هذه



للمرأة الصحراوية مكانة كبيرة داخل المجتمع الحسّاني لما تحظى به منذ القدم بالتقدير والاحترام الذي رسخته الأعراف والتقاليد، حيث تعتبر المرأة في الموروث الثقافي الحسّاني إنسانة خلقت من أجل التجميل والإكرام. لكن هذه الصورة تخضعها الباحثة الجزائرية مباركة بلحسن للمسائلة عبر بوابة الأنثروبولوجيا لتكشف عن خفايا صورة المرأة الحسّانية عبر الثقافة الشعبية والأشعار والموروث وغيرها.

الجزائر- يعتبر كتاب "المرأة الحسّانية وثقافة الجسد" للباحثة الجزائرية مباركة بلحسن دراسة ميدانية في حقل الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية لاجتمع بقي مهمّشا من قبل الباحثين ومن الدراسات الأكاديمية عموما. وتُشير الباحثة في كتابها الصادر عن دار الوطن اليوم، إلى أنّها أرادت من هذه الدراسة تبيان دور المرأة، ومعرفة مكانتها بابعادها الاجتماعية والرمزية، انطلاقا من تحديد وظيفة البُعدين الجسدي والجنساني.

البحث الميداني

تري مباركة بلحسن أنّ النظرة الأحادية لمكانة المرأة أخفت إلى حد بعيد الرؤى الأخرى والحقائق المتعلقة بتصور المرأة الحسّانية في حد ذاتها لمكانتها ومكتسباتها.

وحاولت الباحثة الوقوف على مكانة المرأة الحسّانية في مجتمع محلي ذي خصوصية ثقافية بالاعتماد على مقاربات نظرية وتقنيات البحث الميداني في حقل الأنثروبولوجيا، من أبرزها تقنية الملاحظة، وهو الأمر الذي مكّنها من مسالة العديد من الظواهر الخاصة بالمرأة ومكانتها وثقافة جسدها. وقسمت بلحسن كتابها إلى ستة فصول تضمّنت ملامح النظام الاجتماعي الحسّاني من لسان وبنية وتركيبية اجتماعية، وصورة المرأة، المؤنثة الحسّانية من شعر وأوزان، وإشكالية الرقابة الاجتماعية وهران المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالزواج.

الباحثة تقف على مكانة المرأة الحسّانية في مجتمع ذي خصوصية ثقافية معتمدة مقاربات نظرية وتقنيات البحث الميداني

وتبين الباحثة أنّ المجتمع الحسّاني من بين المجتمعات العربية القليلة التي حافظت على مقوماتها الهوياتية التقليدية، رغم ظاهرة التحديث الذي عرفته في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة، حيث أن هذا المجتمع

وتبين الباحثة أنّ المجتمع الحسّاني من بين المجتمعات العربية القليلة التي حافظت على مقوماتها الهوياتية التقليدية، رغم ظاهرة التحديث الذي عرفته في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة، حيث أن هذا المجتمع

«ديك الجن» قصائد معاصرة بلا زخارف لغوية

والحساسية الشعرية. ألم يعلن نرفال ذات يوم "أن الشعر يهرب من القصيدة، ويستطيع أن يوجد من دونها". ووفق هذا التمشي يحاول درويش فتح أساق جديدة لقصيدته، رغم ما في ذلك من مخاطرة بلغة الشعر وإيقاعه، مخاطرة قد تسقط القصيدة خارج الشعر إلى مستوى التقارير اليومية المفرغة والتي تدعي الالتقاط والفتنة فيما هي لا تذهب أبعد من شكلها السطحي المتشنج والذي يبقى رهان الشاعر تجاوزه.

الشاعر يهتم في هذه المجموعة بالبعد البصري ويتناغم البياض والسواد مدونا يومياته في قصائد بأسلوب مشهدي

ويذكر أنّ سمير درويش أصدر سابقا 18 مجموعة شعرية، آخرها "يكتف جرائمه على نحو رومانتكي"، كما أصدر روايتين والكتاب الأول من سيرته الذاتية بعنوان "العشر العجاف - من الهزيمة إلى النصر". وأعدّ كتابين وقدمهما أحدهما عن الروائية العمانية جوجة الحارثية بعنوان "تفكيك مركبة السرد.. قراءات في (سيدات القمر)"، والثاني عن الشاعر المصري الراحل رفعت سلام.

مع تطور نظريات التلقي وتقدم الدراسات السيميائية للظواهر الفنية، وما عرفته كذلك اللغة الشعرية من تحولات كبيرة أغنت ألياتها وشفراتها، مثلما وسعت مفهوم الشعر في حد ذاته، وهو ما خلق تكاملا بين الفنين استفاد منه السيميائيون والشعراء أيضا على غرار سمير درويش الذي طوع أسلوب السينما لكتابة قصيدته.

وتحيلنا المجموعة الجديدة لدرويش إلى تساؤل كان أطلقه الناقد والكتّاب البحريني أمين صالح حيث قال "هل الشعر، أو الطاقة الشعرية، موجودة حصريا في القصيدة فقط، القصيدة كلفة، كقواعد، كنمط، كعناصر، كطريقة كتابة أو طباعة؟ ألا يوجد الشعر في أشكال وأنماط أخرى كالنثر والتشكيل والموسيقى والنحت والفيلم والمسرح؟ اليس بإمكان النثر أن يكون مشحونا بالشعر، حيث الكلمات مكتنزة بطاقة سرّية، وحيث النّيار الشعري الغامض يسري على امتداد العبارات غير المنسجمة، ظاهريا، وغير الموزونة؟".

وببين صالح أن الكثيرين يعتقدون أن القصيدة وحدها تحتكر صفة الشعر، وأن الطاقة الشعرية موجودة حصريا في القصيدة فقط، رغم أنّنا نجد المخات من القصائد التي تنفقر إلى الروح الشعرية

لا تنفصل عن جماليات قصيدة النثر، تلك التي تعطي للشكل أهمية توازي أهمية المضمون، وهو ما يظهر في توزيع الكتّل على الصفحات.

ويأخذ سياق وتشكيل قصيدة النثر منحى جديدا على الأقل في قصائد درويش ليس على مستوى تشكيلها فقط، بل أيضا على مستوى موضوعاتها، فيما تخلو جل قصائده من أية زخارف فنية أو حتى صور بلاغية جميعها تنحو منحى السرد اليومي والحالات التي يصف بها حالته. هكذا تأتي فكانه يقدم تقريرا عن حالته.

وفي مشهدياتها تنماس قصائد درويش في مجموعة الأخيرة مع عوالم السينما، وهو ما كرّسه الشاعر منذ مجموعته "كَيْفْ جرائمة" على نحو رومانتكي" الصادرة في وقت سابق عن دار ميريت للنشر بالقاهرة.

وتتقاطع القصائد مع عوالم أفلام شهيرة في السينما الأميركية والعالمية، وتأخذ عناوينها من أسماؤها، ما يصنع الديوان بصيغة جمالية واحدة على مستويي الرؤية والتشكيل الفني، وهي سمة غالبية في معظم أعمال الشاعر، ما يحيلنا إلى العلاقة الوثيقة بين الشعر والسينما في طريقة تشكيل المشهد الشعري.

الشعراء، فتاتي تسمية كل قسم بعنوان "قصيدة" مع إسنادها إلى مضاف إليه يكشف محتواها ويبرز دلالاتها في بعض الأحيان، في استعادة لجمال القصيدة ومكانتها، وقبلها استنقالاتها. وهذه قصيدة النبع، وتلك قصيدة الولع فالورع إلى الغزو والبوح والدخان والحنان والمرض، وصولا إلى البعث، وهو ما نراه جليا أيضا في مجموعته الجديدة.

تنتمى لغة المجموعة الصادرة عن دار ميريت للنشر بالقاهرة مستهلة سلسلة "كتاب ميريت" الثقافية، بكونها قريبة من اللغة اليومية التي يسميها المتلقي في البيت ومكان العمل والمدرسة والجامعة، ويقرأها في الصحف ومواقع الإنترنت، بما ينسجم مع المشاهد التي رصدها الشاعر من مفردات يومه: الشوارع والسيارات والآتربة والأصوات والأصطف وغيرها، مواصلا تجربته المنحازة إلى اليومي والهامشي والعاير. يقول الشاعر "لا أكتب القصيدة وأنا هائمٌ كالمجانِب/ بل حين أسك مقبض بندقيتي كقطاع الطريق/ لهذا ستكون قصيدة عن الحُب/ هذا المصحوب بصراخ وشتائم مجانية/ وحدائق تُنبث فوق الخدود".

ويهتم درويش في هذه المجموعة التي تحتوي على 32 قصيدة مشهدية دون عناوين بالبعد البصري، بتناغم البياض والسواد في صفحات الكتاب، وبالعلاقة بين السطور كوحدة جمالية، بوصفها بُعدا أساسيا في عملية التلقي

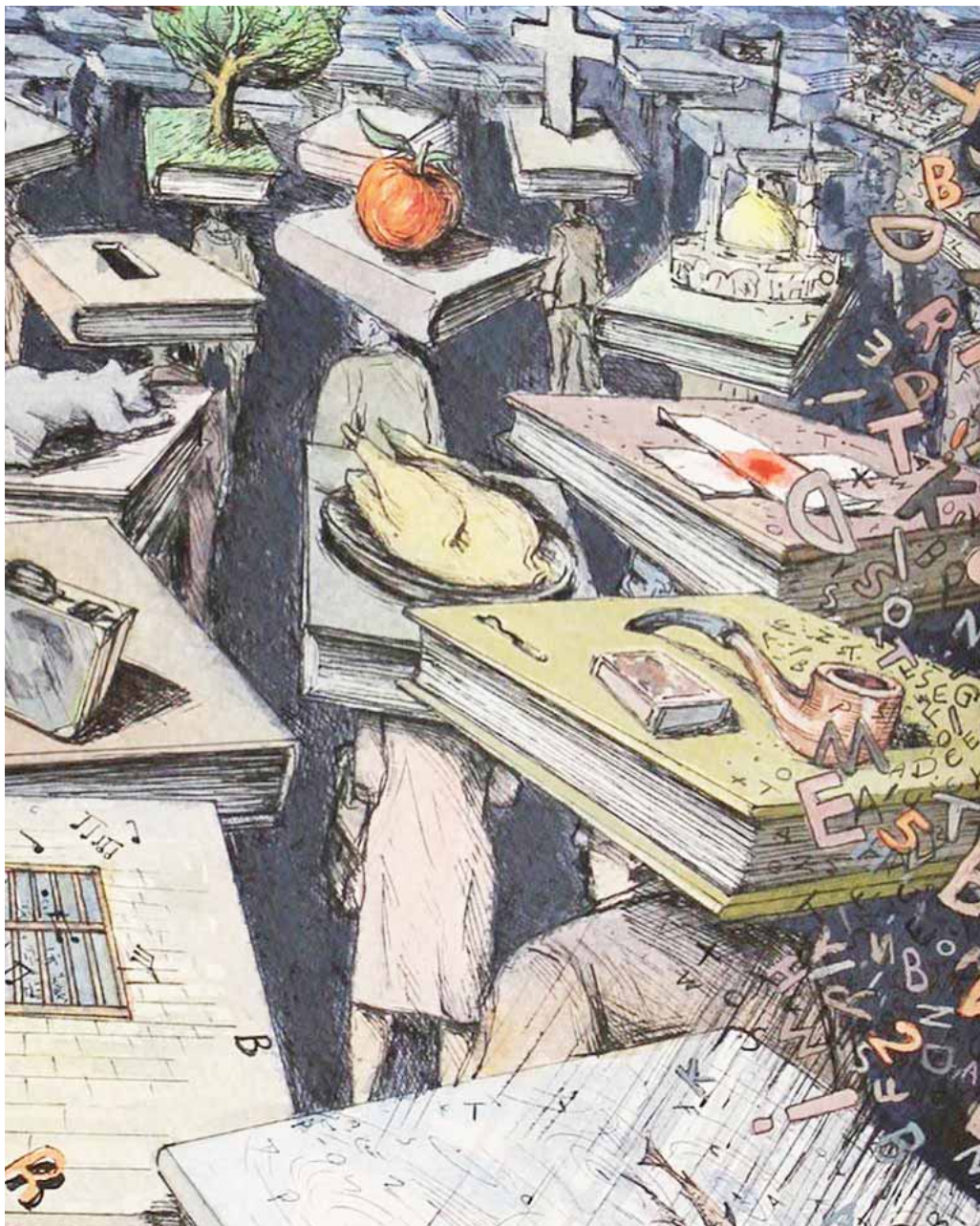
القاهرة- ينشغل سمير درويش في مجموعته الشعرية الأخيرة "ديك الجن" بموضوع كتابة الشعر والدعابات التي ترافقها، إذ تتكرر كلمة "قصيدة" بشكل لافت في ثنابا الكتاب، وكان الشاعر يعيش داخل لحظة الإبداع، ويتشارك مع القارئ المحتمل تفاصيل صغيرة يعيد



الشاعر يبني رؤياه بأشياء بسيطة (لوحة للفنان محمد العامري)

القارئ الناقد ظاهرة إيجابية لكنها قد تصبح ضدا للإبداع

توسع منصات تقييم الكتب يُنبئ بميلاد طبقة خطيرة من النقاد



القراء قد يفسدون الأدب (لوحة للفنان علي رضا درويش)

إيجابيات عديدة للظاهرة مثل التشجيع على القراءة والارتقاء بالذوق العام إلا أنها قد تتسبب في تسويق أعمال ضعيفة المستوى فنياً اعتماداً على ثقافة "التريند".

حسين عبد البصير
القارئ الناقد ظاهرة إيجابية مع أنها لم تنضج بعد بالشكل الكافي

أمير تاج السر
هناك خلط ما لدى النخبة الثقافية بين القراءة والنقد

نورا ناجي
رأي القارئ مهم وضروري حتى يعرف الكاتب أين يقف بالضبط

خيرى حسن
هذه الظواهر تفرض على النقاد المتمرسين تطوير لغة النقد لديهم

جيلان صلاح
مجموعات القراء قد تكرر خطاباً رجعياً يقيد حركة الإبداع

أسامة الشاذلي
الظاهرة قد تتسبب في تسويق أعمال ضعيفة المستوى

ويؤكد لـ "العرب" أن بعض الأعمال الأدبية الجيدة قد تخفت ولا تلقى الاهتمام اللازم بسبب عدم اهتمام مؤلفها بالمشاركة في صفحات التواصل الاجتماعي، متابعا "يجب أن ننظر إلى رأي الناقد القارئ باعتباره يعبر عن ذائقة سائدة في المجتمع وليس عن قيمة عمل كاتب ما".

وهناك من يتصور أن ظاهرة القارئ الناقد تساعد على تأسيس وصاية مجتمعية على العمل الإبداعي، ويربط تصوره بما يعتبره تمسدا للحركات السلفية المتشددة في أعماق بعض المجتمعات العربية، حيث تتصل القراءات الثقافية للأدب بالتوجهات الدينية المتطرفة.

وتحكي الروائية جيلان صلاح موقفا يُبرهن على ذلك التصور، إذ شاركت في ندوة لأحد الروائيين الشباب وفوجئت بأحد القراء الناقد يثني على كتابه محل النقاش بسبب خلوه من المشاهد التي تخدش الحياء، وسأله عن رأيه في بعض الكتاب الذين يكتبون مشاهد جنسية في كتاباتهم والتي وصفها بأنها مفرزة. وتقول لـ "العرب" إن رأيا فريدا لقارئ مثل هذا لا يمثل مشكلة بالنسبة إليها، لكنها لا تقبل أن يقود مثل هذا الشخص قطيعا من القراء بسبب إدارته لصفحة من صفحات المراجعة الأدبية وهو ما يتكرر في الكثير من المنصات.

ورأت أن الخطاب السلفي الرجعي غير المراقب يمكن أن يقيد حركة الإبداع نتيجة الخضوع لهذه التصورات بذريعة ضرورة تقبل الناقد لنقد الجمهور العام والاعتداد به في تقييم العمل.

وفي تصور الناقدة الجزائرية راضية طاهر شقروش، مدرس النقد الأدبي بجامعة راجي مختار في مدينة عنابة شرق الجزائر، أن خلط المصطلحات في غير صالح الثقافة العربية، لأن الناقد ناقد والقارئ قارئ.

ولفتت الناقدة الجزائرية في تصريح لـ "العرب" إلى أن هناك قراء يحبون لو أن بعينه من الكتب، وآخرين لا تسمح درجة ثقافتهم بتقبل مستويات معينة من الكتابة، ما يعني أن منحهم سلطة لتقييم عمل كاتب أمر غير لائق، وقد يؤدي إلى ظهور أعمال أدبية متدنية، لأن النقد علم في حد ذاته ولا يجوز تسطيحه بهذا التصور.

ورأى الروائي أسامة عبدالرؤف الشاذلي، صاحب رواية "أوراق شمعون المصري"، أنه على الرغم من وجود

تقييمات تعبر عن تصورات موضوعية مع أنها غير أكاديمية.

ويوضح لـ "العرب" أن الفضاءات الإلكترونية أتاحت النقد بشكل أكثر اتساعا وبسهولة تمكن من التعرف على القراء المثقفين الحقيقيين، ولن يشارك غير الحقيقيين في تقديم قراءة أو مراجعة.

مع ذلك لا يجد الروائي السوداني أن هناك خلطا ما لدى النخبة الثقافية بين القراءة والنقد، لأن المجتمع الثقافي ككل يعرف جيدا الفرق بين انطباعات القراء والدراسات النقدية للمختصين.

وفي تصور الروائية المصرية نورا ناجي، والحاصلة على جائزة بجي حفي لأدب هذا العام في القاهرة عن روايتها "أطباغ كاميليا"، فإن رأي القارئ في ما يكتبه الكاتب مهم وضروري حتى يعرف الكاتب أين يقف بالضبط.

وتشير في تصريح لـ "العرب" إلى أن التعرف على حجم تأثير ما يكتبه كل كاتب في القراء لن يتأتى سوى بتعبير القارئ عن رأيه تجاه الرواية أو الكتاب وتنتهي حدوده عند إبداء الرأي ولا يملئ على الكاتب ما يريده.

غياب النقد التقليدي

يرجع البعض اتساع ظاهرة القارئ الناقد في الآونة الأخيرة إلى غياب النقد التقليدي عن الكثير من الأعمال الأدبية في ظل ازدهار الكتب وقلة النقد.

ويقول الناقد الأدبي خيرى حسن لـ "العرب" إن مثل هذه الظواهر تفرض على النقاد المتمرسين تطوير لغة النقد لديهم وتغيير أسلوبه بما يقرب أكثر مع تطور العصر، "وعلياً الاعتراف بوجود فجوة كبيرة بين جمهور الثقافة العادي وحركة النقد المعاصر".

ويضيف أن النقد الأكاديميين يتحدثون بمصطلحات لا يعيها في بعض الأحيان المبدعون أنفسهم، فما بالنسبة لجمهور القراءة، لكن التبرير ليس قويا للتسليم بأن الظاهرة تتنامى خاصة في ظل عدم صلاحية القراء عمل لممارسة النقد العام.

غيرت تطورات التكنولوجيا الحديثة خارطة الثقافة في العالم وحولت منصات التعبير المتسعة والمتنشرة القارئ العادي إلى ناقد وصاحب رأي وشريك في تقييم الأعمال الأدبية والفكرية عبر مساحات مجانية أتحت له لنقد ما يقرأ، لكن هذه الظاهرة لها سلبياتها كما لها إيجابياتها.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

بشرت انطباعات القراء بشأن الكتب على صفحاتهم وعلى مجموعات الثقافة

والأدب في شبكة الإنترنت بميلاد طبقة جديدة من النقاد غير الأكاديميين الذين يشاركون تصوراتهم وانطباعاتهم، ما لفت الأنظار إلى أهمية تأثيرهم في ساحة الثقافة.

وقد أطلقت مؤسسة "تكوين" الثقافية في الكويت برعاية الجامعة الأميركية هناك في الآونة الأخيرة مبادرة ثقافية لتقديم جائزة لأفضل قراءات لروايات وكتب عربية، ما يمثل اعترافا صريحا بظاهرة الناقد القارئ، ويشجع على تنامي الظاهرة التي اتخذت من صفحات التواصل الاجتماعي مستقرا لها.

ظاهرة إيجابية

راجت مؤخرا صحافة المواطن الذي يستطيع بموبايل بحجم كف اليد نقل الأحداث على مواقع التواصل المختلفة أو إرسالها إلى قنوات فضائية متعددة وصحف ذاع صيتها عقب اهتمامها بمواقعها الإلكترونية.

وبدأ هذا النوع من الصحافة، على الرغم من عدم مهنيته أحيانا، يلقي رواجاً لدى شرائح كثيرة لأنه ينقل الحدث أولا بأول، ويقدم أسماء جديدة بالعمل في مهنة البحث عن المتابع، وهو ما يجعل فكرة القارئ الناقد يمكن أن تلقى المصير نفسه، مع فارق أن الثانية قد تصبح أكثر جودة.

ويصف الروائي المصري طارق إسماعيل في تغريدة له المبادرة الكويتية بأنها فكرة مهمة "ستسهم في تحسين فن المراجعة الأدبية لدى جمهور القراء".

ويؤكد الروائي المصري حسين عبد البصير والمتخصص في الروايات التاريخية أن القارئ الناقد ظاهرة إيجابية مع أنها لم تنضج بعد بالشكل الكافي، ولم تقم بالغوص في عمق النص واستخراج دلالاته الفنية والفكرية.

ويقول في تصريح لـ "العرب" إن كافة دوائر الثقافة في العالم تشهد محاورات متواصلة بين الكاتب وجمهوره تصب في النهاية في صالح الثقافة.

وشهدت السنوات الأخيرة توسعا واضحا في تشييد صفحات ومجموعات متنوعة للقراءة والتقييم الأدبي على مواقع التواصل الاجتماعي، وساهمت مشاركات القراء العاديين فيها في زيادة مبيعات بعض الأعمال الأدبية.

وأدى ذلك إلى طرح تصورات أخرى لتقييم الأعمال الأدبية والفكرية تختلف عن الأسس النقدية الأكاديمية، ما أثار جدلا واسعا في الأوساط الثقافية حول إيجابيات وسلبيات تكون طبقة جديدة من النقاد الانطباعيين.

ويرى البعض أن أي وسيلة لتشجيع القراءة وتحفيزها تمثل خطوة إلى الأمام وتصب في النهاية في مصلحة الكاتب، حتى لو كان هناك اختلاف في الرأي بين الكاتب والقارئ الناقد، وأشاروا إلى أن الظاهرة موجودة بالفعل منذ فترة، لكنها لم تلمح إلا مع ميلاد منصات التعبير الفردي.

ونذكروا أن كافة القراء كانوا في الماضي يمثلون نقادا انطباعيين وكانوا يكتبون بطرح آرائهم في المقاهي الثقافية والجلسات الخاصة بهم، لكنها الآن صار بوسعهم تقديم رؤاهم بضغطة زر عبر هواتفهم المحمولة.

ويؤكد الروائي السوداني أمير تاج السر أن تقييم الكتب بواسطة القراء عمل قائم منذ زمن طويل ومرحب به، فهناك

المهرجان الوطني للمسرح في العراق يسعى لبعث الفن الرابع من رماده

تدور حول شخص يدعى عواد بن حليلة، استشهد في إحدى الحروب، وتم دفنه في قبر، وتعود ملكية أرضه إلى شخص آخر.

ويضيف أن "الميت يدعي أن صاحب القبر يأتي لمطالبتة بالأرض، فيما يأمره ملك الموت بالخروج من القبر، لأنه أخطأ في قبض روحه".

ويتابع الغريباوي أن "رسالة العرض تكمن في أن البشر جميعا يعيشون وأقما خرافيا وافتراسيا مؤلما في هذا الوطن، وأن هذا العرض هو مكالفة حقيقية مع الجمهور".

وبلغت إلى أن "مهرجان العراق الوطني للمسرح يشكل أهمية ثقافية وفنية، ويعمل على زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع وتعريفه بقيمة الفن الذي يعتبر سلاحا أبيض في وجه كل من أراد استغلال المجتمع وجعله في أدنى مستويات الجهل والظلام".

ويضيف أن "المهرجان في حال إقامته بشكل دوري مستمر يعتبر خطوة نجاح مهمة تعيد للعراق قيمته الحضارية والثقافية"، منوها بأنه "سيؤدي دور البطولة والإخراج في مسرحية واقع خرافي" التي ألفها الكاتب علي عبدالنبي، ويشارك في التمثيل كل من مرتضى ساجد وفؤاد سالم ورجي عطا ومنظر الشمري ومحمد ياسر وفضل الله عباس وعلي حيدر".

ومن بين المشاركين في المهرجان كذلك نجد المخرج حازم عبدالجيد، بمسرحية "اشتباك" التي يؤدي دور البطولة فيها كل من الفنان علي ضهد والفنانة سجي ياسر.

ويشير عبدالجيد إلى أنه "سبراس وفد كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للمشاركة في مهرجان العراق الوطني الأول للمسرح، بمسرحية تحمل عنوان "اشتباك"، وهي من تأليفه وإخراجه".

ويضيف أن "مهرجان العراق الوطني الأول للمسرح يعد تظاهرة عربية تنطلق من العراق الناهض كالعقلاء من رماد الحروب، متطلعا إلى فضاءات الجمال"، مبينا أن "موضوع المسرحية يكمن في ردود الأفعال البشرية التي تحاول تغيير البيئة وإرثها، وما بنيت عليه من ثقافة جعلت سمات الإغتراب من الإنسانية إلى البربرية قيمة مختلفة ومتنوعة".

ويتابع عبدالجيد "حين يجمع القدر طرفين متناقضين هما الإنسان وما يحمل من قيم ثقافية وإرث إنساني، تجسده شخصية المرأة صاحبة البيت، والطرف الآخر المتمثل في الفكر الذي يحمل القسوة والعنف والتقصير، متجسدا في شخصية الغريب زائر الليل، ضمن معادلة فنية تظهر أطراف "اشتباك" في العمل المسرحي".

ويوضح أن "رسالة هذه المسرحية تؤكد على الإرادة الإنسانية"، منوها بأن "خصوصية هذا المهرجان تكمن في أنه يتشكل معادلة جديدة بعد أزمنة اقتصادية وإرهاب ومواجهات متعددة من بها العالم".

ولفت إلى أن "المهرجان بمثابة تحد من نوع جديد، يمكن في جعل المسرح الجاد يمثل عمقا للثقافة الفنية في العراق".



المسرح العراقي رسالة فنية وثقافية واجتماعية

بغداد - تستعد نقابة الفنانين العراقيين لإقامة الدورة الأولى من مهرجان العراق الوطني للمسرح تحت شعار "المسرح حياة"، وذلك بالشراكة مع الهيئة العربية للمسرح في الفترة من 31 يوليو الجاري إلى غاية 6 أغسطس القادم.

وأطلق على الدورة اسم المسرحي العراقي الراحل سامي عبدالحميد الذي يعتبر من أبرز التجارب المسرحية العراقية، سواء في الإخراج أو التأليف أو التكوين الأكاديمي لأجيال من المسرحيين.

وأعلن عن تأسيس المهرجان منذ موافق سنة 2019، بموجب توقيع اتفاق بين نقابة الفنانين العراقيين والهيئة العربية للمسرح التي دأبت على عقد عدة مهرجانات وطنية للمسرح، مثلما هو الحال في الأردن واليمن وغيرها.

واعتبر الكاتب الإماراتي إسماعيل عبدالله، أمين عام الهيئة العربية للمسرح، في كلمة له للإعلان عن ولادة المهرجان أن "العراق كان وسيظل مينا خصبا للإبداع والمبدعين الذين طالما أثروا الحياة الثقافية العربية، ونحن في الهيئة نشعر بانضمامنا إلى برنامجنا لدعم إقامة مهرجانات وطنية وفعاليات مسرحية في البلد الذي لا توجد فيه مثل هذه الأنشطة والفعاليات".



المهرجان يشكل أهمية ثقافية وفنية، ويعمل على زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع بقيمة الفن

ولكن المهرجان العراقي تاجل لأسباب مختلفة كان آخرها الحالة الوبائية، ليرى النور أخيرا محاولا أن يمثل حراكا هاما في المشهد المسرحي العراقي والعربي وأن يمنح المسرحيين العراقيين بشكل خاص فرصة تقديم أعمالهم.

وأعلن الدكتور جبار جودي رئيس المهرجان ونقيب الفنانين العراقيين أن المهرجان واجه العديد من التأجيلات لأسباب عديدة في مقدمتها جائحة كورونا، معتبرا أن إقامة المهرجان في هذا التاريخ تعتبر انتصارا للنقابة من أجل تثبيت مكانها لكونها نقابة مستقلة معنية بالحركة المسرحية العراقية ومن حقها أن تعقد اتفاقيات مع جهات تنظيمية عربية من أجل الارتقاء بالحركة الفنية في العراق.

ومن بين المشاركين في المهرجان نجد المخرج المسرحي حمزة الغريباوي بمسرحية "واقع خرافي"، وعن عمله يقول الغريباوي إن "أحداث المسرحية

«الكندوش» في جزء ثان رغم الانتقادات

المخرج سمير حسين يستعين بكاتب جديد لإثراء المسار الدرامي



رؤية جديدة للبيئة الشامية بعيدا عن النمطية

كبيرة لهذه الشخصية، على خلاف الجزء الثاني الذي فيه أحداث جديدة وصراعات وآلام. في هذا الجزء ستكون أم شريف امرأة أكثر قوة وتأثيرا في سيرورة الأحداث الدرامية، وسوف تكون فاعلة تمتلك ردود فعل تتمايز بها عن غيرها من الشخصيات.

أما الشابة راما زين العابدين فتقدم شخصية الشابة لطيفة المغلوبة على أمرها، والتي تتطور شخصيتها في الجزء الثاني من العمل، حيث ستواجه حدثين في غاية القسوة، الأول يتعلق بأخويها وعلاقتها بهما، أما الثاني فيتمثل في علاقة الحب التي تجمعها مع شخصية نافذة في الحي ومضاعفات ذلك على حياتها، لكنها تخرج منها جميعها بعد أن تكابد العديد من المتاعب وتصير على المواجه التي سكنت روحها جراء ذلك. وهي الأحداث التي تجعلها في سياق ما تعيشه المرأة في البيئة الشامية في تلك الحقبة من الزمن بخانة ما هو حقيقي ومعيش.

ومن المتوقع أن يعرض "الكندوش" في موسمه الثاني على العديد من القنوات التلفزيونية العربية وسط حالة من الترقب لما ستؤول إليه الأمور في جزء جديد يعد بالكثير.

وأدى الفنان تيسير إدريس شخصية أبوشريف، العربي الذي يعيش حياته على الشكل الرتيب الذي ورثه عن أهله، وقيل به شكل حياة ومسار مستقبل. وهي الشخصية الساكنة التي ثار عليها ولده شريف ورفض أن يكون مثله.

وفي العمق، لا تحمل الشخصية جديدا في مضمونها، وعنها يقول إدريس لـ"العرب" "هذه الشخصية تعيش بهدوء، وحجم المتغير عندها قليل، كونها شخصية نمطية، عندما تم عرض العمل على خيّر بين العديد من الشخصيات التي لا تخرج عن المعتاد، لذلك اخترت شخصية أبوشريف، لأنه في مرحلة محددة من العمل سيمحل قيم التغير، من خلال مالات حدث معين يعرفه عن ولديه، ومن ثم الموقف الذي يقوم به جراء ذلك والأحداث التي تحيط به".

ويوضّح "من أجل هذا المشهد والموقف قرّرت أن أجسد هذه الشخصية البسيطة، كون هذا الموقف الذي يقوم به يعبر عن حالة أخلاقية سامية، تؤكد أنه رجل محب لوطنه وناسه بشكل صادق، وهو ما حفزني على قبول الشخصية".

أما شخصية أم شريف التي جسّدها الفنانة أمالة والني، فتقول عنها "لم تكن مساحة الحدث في الجزء الأول

ويواصل "عندما عرض علىّ الدور، قمت بدراسة تاريخ الشخصية ووضعت العديد من التقاطعات الذهنية التي تشكّلت أفعالا درامية وشكلا محددا بالاتفاق مع المخرج.. فشریف شخص لا يريد أن يكون اعتياديا ويرفض السكينة والرتابة التي يحاول مجتمعه أن يكرّسها فيه. يفضل كثيرا يتألم ويؤلم، لكنه يتابع سيره للأمام وسط تحديات كبيرة".

وعن تجسّده لشخصية حظيت بمساحة كبيرة من الفعل الدرامي على طول حلقات الجزء الأول من المسلسل، يبيّن "مساحة الدور وأهميته جعلاني متوترا في بداية الأمر، كوني ساكون في موقع التركيز، وهذا ما حملني مسؤولية مضاعفة. أولا أمام والدي الفنان أيمن رضا الذي هو مدير شركة إنتاج المسلسل، وثانيا أمام المخرج الذي اختارني لهذا الدور وراهن على عملي فيه، وثالثا أمام نفسي كوني ساظهر لأول مرة في هذا دور وبهذا الشكل واللون والمساحة".

ويعترف رضا أن هذه الأمور كلها جعلته في موضع القلق، لكن إرادة إنتاج شيء مختلف ورأسخ حفزته على قبول الدور والمجازفة بالمشاركة في بالعمل، وهو يامل أن يكون قد حقق القبول لدى المشاهد.

"العرب" زارت موقع تصوير مسلسل "الكندوش" في جزئه الثاني، حيث دارت كاميرا حسين في حي باب شرقي في قلب دمشق القديمة، وعنه قال المخرج "الكندوش" مسلسل هام بأجوائه الفكرية والفنية والإنتاجية، وهو علامة فارقة في مسيرة الدراما السورية، وكل ما أثّر من ردود فعل على الجزء الأول منه طبيعي ونفهمه وبعضه صحيح وحقيقي، ونحترم كل ما قيل عنه، فكما في أي عمل هنالك نقاط خلفية تتحصّل تعدّد الآراء حولها".

جزء ثان مختلف

في حوار سريع مع همام رضا، الشاب الذي قدّم شخصية شريف التي شغلت مساحة هامة من الفعل الدرامي في الجزء الأول، بيّن من خلاله فهمه لشخصية شريف التي أداها، يقول "شريف شخصية متلونة ومركبة، تشبه في ملج ما شخصية أوديب التي درسناها في المسرح والتي تحمل في باطنها عقدة نقص تجاه الآخرين. هو شخص يثور على واقعه البسيط ويريد أن يخرج منه تحت أي ظرف، حتى لو كان عن طريق أذية الآخرين".

قدّم خلال الموسم الماضي مسلسل البيئة الشامية "الكندوش" وسط حضور إعلامي قوي وحالة من الترقّب الجماهيري التي رافقت الاستعدادات لطرحة على الفضائيات العربية. ومن ثم كان العرض الجماهيري له قد حفل بنصيب وافر من المتابعة والأجواء غير الاعتيادية التي ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحات الإعلام. فماذا عن الجزء الثاني من العمل وأجوائه والمتغيرات التي يعمل طاقمه عليها الآن؟

وكانه يمهّد لمرحلة ساخنة ستكون بعد إنجاز العمل، يكون محورها النص المقدم في هذا العمل ومالات ذلك على مساره.

كاتب مشارك

ففي المؤتمر الصحافي الذي سبق عملية تصوير العمل بيّن حسام تحسين بك مؤلف العمل، قائلا "قد لا أكون الأملر في الكتابة للبيئة الشامية لكنني الأصق. فانا ابن هذه البيئة وعاشتها منذ زمن طويل، والكثير ممّا نراه فيها غير صحيح ومزيف. لذلك كتبت 'الكندوش' الذي أراه أقرب أعمال البيئة الشامية للحقيقة، التي تظهر فسيقساء الحياة المشقية كما هي في حقيقتها وبعيدا عن الشكليات التي وقعت فيها العديد من الأعمال المشابهة". وأضاف "أنا قدّمت في 'الكندوش' حقيقة الحي الشعبي الدمشقي كما نعرفه في الواقع".

وأمام هذا التوجه، عمل المخرج سمير حسين على إيجاد مساحات بصرية تعنى بالتفاصيل، مقدّما البيئة الشامية بالكثير من الحميمية، ففي ظل فقر الحالة الدرامية في المسلسل من حيث عدم وجود أحداث درامية مكثّفة، كان لا بد من التركيز على الحالة البصرية وكذلك أداء الممثلين الذي اجتهد المخرج في تقديمها بالشكل الأمثل.

وبعد عرض المسلسل ومتابعة الجمهور السوري والعربي له وحجم الانتقادات التي واجهته، كان لا بد من نافذة لحل إشكالياته الفنية، وهو ما تم من خلال مساهمة محمد العاص في كتابة الجزء الثاني من العمل، وهو

الذي قدّم سابقا مع حسين أعمالا هامة، لعل أبرزها مسلسلي "قاع المدينة" و" وراء الشمس"، والأخير مثل محطة صميّة في تاريخ الدراما السورية كونه العمل الوحيد الذي تناول قضية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي مشاركته في "الكندوش 2" لم يصف العاص شخصيات جديدة، لكن الإضافات كانت في العديد من المحاور الدرامية التي ستكون كما يؤكّد طاقم العمل مليئة بالأحداث الدرامية الغنية الحافلة بالتغيّر والحيوية والتشويق. وبهذا سيكون المسلسل تجربة جديدة تجمع محمد العاص الكاتب بسمير حسين المخرج.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - كان لافتا في الموسم الرمضاني الماضي دخول شركة إنتاج سورية جديدة، متمثلة في "شركة أم بي" لصاحبها المنتج ماهر برغلي، مجال الإنتاج التلفزيوني بتقديمها باكورة إنتاجاتها وهو مسلسل "الكندوش"، الذي قدّمت فيه حالة إنتاجية غير مسبوقة في تاريخ الدراما انطلقت بتكّظيم مؤتمر صحافي ضمّهم أقيم في أفر فنادق دمشق وبحضور إعلامي واسع، الأمر الذي أثمر لاحقا وصول المسلسل إلى عشرين موقع عرض بين قنوات تلفزيونية ومنصات عرض على مواقع التواصل الاجتماعي.



وتم عرض الجزء الأول من العمل خلال الموسم الرمضاني الماضي، الذي امتد على خمس وثلاثين حلقة، حيث كانت الأجواء التي أحاطت به على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي والراي العام أكثر سخونة وإثارة من المسلسل ذاته. فبعد عرض العمل قال كاتبه الممثل حسام تحسين بك في أولى تجاربه في هذا الخصوص إن "ما كتبه على الورق لم يشاهده على الشاشة"، بينما رد المخرج سمير حسين أن "النص اتفق إلى ذرى درامية تخلق فيه حالة من التشويق والإثارة".

وكان نادرا أن يقول كاتب منذ البداية إنه ليس الأملر، لكنه الأصق،

«صالون زهرة».. دراما لبنانية ممنوعة على الرجال

صالون زهرة وخطيبة شقيق نادين نجيم في المسلسل، مشيرة إلى أن العلاقة بينها وبين نجيم ستكون مثل علاقة الشقيقة الكبرى والشقيقة الصغرى.



نادين جابر

وحول المشاهد التي ستجمعهما، قالت إن الجمهور سيشعر أنها حقيقية لأن الصداقة التي تجمعهما في الحياة ستنعكس على أدائهما للشخصيتين، كاشفة أن نجيم تقوم بمناذاتها في العمل بـ"بياض الثلج" وبصفات كوميدية مثل "هبول" و"فشكول".

وكانت نادين نجيم قد حققت نجاحا باهرا في الموسم الرمضاني الماضي عبر مسلسل "2020" إلى جانب النجم السوري قصي خولي، حيث جسّدت دور الضابط "سما" التي تتخفّى في دور الفتاة الشعبية "حياة" لتدخل وكر صناعة المخدرات وتجارها في بيروت الذي يتزعمه "صافي" (جسّده قصي خولي)، وممع مرور الأحداث تدخل في قصة حب عنيفة مع صافي، وتنتهي القصة بقتل صافي لنفسه في الحلقة الأخيرة حتى لا يسلم نفسه لرجال الشرطة، ولكنه يموت بين أحضان حبيبته سما.

الأخيرة كانت ساذجة، بسيطة لكنّ زهرة قوية وصلبة. وربما ما يجمعهما هو الحسّ الكوميدي".

أما عن دور معتصم النهار الذي يظهر به في المسلسل وسط مجموعة من النساء، فتقول "معتصم الذي بات نجما على الشاشة الصغيرة غاب عنها في رمضان الماضي، ليعود اليوم بـ'صالون زهرة'، ولديه في القصة مهمة عليه إنجازها، يلتقي بـزهرة وتختلف الموازين كلها عندما يقع في حبها".

وتضيف "معتصم سيلعب دورا جديدا لم يظهر به من قبل، وسيكون دوره في العمل لطيفا وقريبا من الجمهور خصوصا أنه يشارك للمرة الأولى في عمل كوميدي درامي".

وتؤكد جابر أن المسلسل "ليس كوميديا كما يعتقد البعض، بل وراء القصة ثمة رسالة، كما أنّ العمل يتضمّن أجواء ترقّب وإثارة وغموض والغاز وتساؤلات، هو ليس مجرد سيكتوم ولايت كوميدي".

وتصف جابر مسلسلها بأنّه الأصعب، وعن ذلك تقول "كنت خائفة منه، استغرقت وقتا طويلا في كتابته، فكتابة عمل من هذا النوع وإخراجه مهمة صعبة جدا".

وبدورها كشفت الفنانة زينة مكي عن بعض ملامح شخصيتها في المسلسل، والتي ستلعب فيه دور "رشا" الفتاة العفوية، وهي إحدى العاملات في

وهو صالون تجميلي تعمل فيه نادين نجيم وزينة مكي.

وفي تعليق على أحداث المسلسل أوردت الكاتبة نادين جابر في إحدى تدويناتها الفيسبوكية "بيديكور، ميديكور، صبغة، قص شعر، قص لسانات، صالون ولا كل الصالونات"، وختمت "ملاحظة: ممنوع دخول الرجال".

وعن المسلسل قالت "العمل من نوع كوميديا الموقف، ويسلّط الضوء على مشكلات النساء، حقوقهنّ، وإجباتهنّ، حياتهنّ، بطريقة درامية حينا وكوميدية حينا آخر، داخل الحي الشعبي حيث يقع الصالون، الذي تقصده النساء ليس كمكان تجميل فحسب، بل للقاء زهرة، الشخصية المحبّبة، التي ترى فيها كثيرات ملاهّن الوحيد، يفضلنّ لها بأسرارهنّ ودواخلهنّ.. هي مثال أعلى للكثير من فتيات الحي، لأنها قوية، تترك ماذا تريد، مناضلة، تتحدّث عن حقوق المرأة وواجباتها، وتنادي بحريّتها وكرامتها. تطوّر شخصيّتها هو نتاج تجربة مرّت بها وقلبت حياتها رأسا على عقب".

وعن شخصية زهرة التي تجسّدها نجيم، أضافت جابر "الشخصية مختلفة تماما، هي كوافرة تتمتّع بشكل جميل، تهتم بمظهرها الخارجي، لكنها عقل أكثر ممّا هي شكل خارجي. هي مختلفة كليا عن حياة التي جسّدها في '2020'،

وهو العمل الثاني الذي يجمع النجمين نجيم والنهار، بعد نجاح الثنائي في تجربتهما الأولى في مسلسل "خمسة ونص" والذي عرض في شهر رمضان 2019، وفازا فيه بجائزتي أفضل ممثل وممثلة بناء على تصويت الجمهور في مهرجان الفضائيات العربية. وهو المسلسل الذي تعاون معهما فيه أيضا كلة من قصي خولي، ورفيق علي أحمد، ونعمة بدوي ونوال كامل.

وكانت نجيم قد عبرت في أحد لقاءاتها الصحافية بعد نجاح مسلسل "خمسة ونص" عن ارتياحها للعمل مع معتصم النهار، حيث قالت "ثنائيتي مع معتصم في مسلسل 'خمسة ونص' كانت ناجحة ولم ترو غليل الجمهور.. لذلك كان من المتوقع أن نعيد الكرة في مسلسل يجمعنا".

ومع اقتراب عرض مسلسل "صالون زهرة"، كشفت "صباح إخوان" عن البوستر الرسمي للعمل عبر صفحتها الرسمية على تويتر، وبدأ في الملمص طيلا المسلسل نجيم والنهار وهما يقفان وجها لوجه ينظران إلى بعضهما البعض بشكل حميمي.

وأرادت الشركة أن يتزامن موعد عرض مسلسلها الجديد مع الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت كونه يضيء في جزء منه على هذا الانفجار الذي الحق أضرارا جسيمة في الممتلكات ومن بينها "صالون زهرة"،

كامل، جنيد زين الدين، أنجو ربحان، حسين مقدم، رشا بلال، لين غرة وغيرهم. وتخوض نجيم في هذا العمل تجربة مختلفة تماما عن تجاربها السابقة، خصوصا أن العمل اجتماعي يدور في فلك قصص النساء ويطرح قضاياهنّ وهواجسهنّ بأسلوب كوميدي ودرامي معا.

والجزء الأكبر من أحداث العمل تم تصويرها في أحد أحياء بيروت الشعبية، تحديدا منطقة مار مخايل، حيث تم تجهيز الشارع بشكل كامل ليتناسب مع أجواء المسلسل الجريء على مستوى الطرح والمعالجة.



نادين نسيب نجيم تفتتح الكوميديا في دور «زهرة»

النوبات الشديدة لآلام المفاصل تنذر بالإصابة بالنقرس

بعض العادات الغذائية
الخطأية تتسبب في مرض
النقرس، مثل الوجبات الدسمة
والغنية بالدهون كاللحوم
والنقانق والكلى والكبد



عن عوامل الخطورة المؤدية إلى النقرس أوضحت الرابطة أن بعض العادات الغذائية الخطأية تتسبب في زيادة نسبة حمض اليوريك في الجسم، مثل الإفراط من الكحول والوجبات الدسمة والغنية بالبيورين كاللحوم والنقانق والكلى والكبد، وبعض أنواع الأسماك مثل السلمون والرنجة وبلح البحر، بالإضافة إلى المشروبات الغازية والعصائر. كما أن السمنة ونقص الحركة يعرزان فرص الإصابة بالنقرس. لذا شددت الرابطة على ضرورة خفض نسبة حمض اليوريك في الجسم وتجنب الأطعمة الغنية بالدهون أو البيورين والعادات الغذائية والسلوكيات الحياتية الخطأية، بالإضافة إلى الشروع في العلاج مبكراً. وإلى جانب العلاج الدوائي يساعد إنقاص الوزن في التخلص من نوبات الألم. ومن المهم أيضاً شرب 2 لتر من الماء أو الشاي أو الأعشاب الطبية على الأقل يوميا.

اصفرار العين.. ما أسبابه

ويتحدد العلاج بناء على السبب الذي تكشفه الفحوصات الطبية، مع إراحة الكبد من خلال تناول الأغذية الصديقة لهذا العضو مثل الخضروات والفواكه والمكسرات ومنتجات الحبوب الكاملة والبروتينات قليلة الدسم مع الإقلال من الأغذية والمشروبات الضارة بالكبد مثل السكر والملح والدهون والخمور. ويؤكد المختصون أنه في حالة اصفرار العين من الضروري استشارة الطبيب لتشخيص السبب وتلقي العلاج اللازم. ولتخفيف خطر الإصابة بنصح المختصون باتباع الإجراءات الوقائية، وإهمها التخلي عن تناول السكر والملح والمعجنات والمقليات، لأن هذه الأطعمة تسبب اضطراب عمل الكبد والبنكرياس. وعند ارتفاع مستوى البيليروبين يجب الإنكار من شرب الماء وتناول الفواكه التي تحسن عمل البنكرياس، وكذلك تقليل ساعات العمل على الكمبيوتر والإفراط من الترميش أمام الشاشة لأنها عملية مهمة لصحة العينين.



اصفرار العين ينبه إلى وجود مشكلات صحية

برلين - كشفت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الباطنية أن مرض النقرس يحدث نتيجة لاضطراب عملية أيض البيورين اللازم لبناء خلايا جديدة والموجود في كل خلايا الجسم وفي الأطعمة.

وأوضحت الرابطة أن الجسم يتخلص من البيورين الذي لم يستفد منه، ما يتسبب في نشوء حمض اليوريك الذي من المفترض أن يتخلص منه الجسم بشكل تام، ولكن هذا لا يحدث لدى بعض الأشخاص، ما يؤدي إلى زيادة مستوى حمض اليوريك لديهم. وتتسبب زيادة مستوى حمض اليوريك في ترسب بلورات من الحمض في الأنسجة، ما ينجم عنه نوبات شديدة من آلام المفاصل. وقد يتفاقم الأمر إلى حد الإصابة بالفشل الكلوي في أسوأ الحالات.

ويمكن الاستدلال على الإصابة بالنقرس مبكراً من خلال ملاحظة زيادة مستوى حمض اليوريك في الدم. وعادة ما تصيب آلام النقرس الحادة إصبع القدم الكبير أو الركبة أو أصابع اليد، والتي قد تصاب بالتورم والاحمرار أيضاً. كما أن النقرس يصيب المناطق اللينة أيضاً مثل غضروف الأذن؛ حيث ترسب بلورات تحت الجلد وتشكل عقدا صغيرة ذات بقع بيضاء. أما في حال ترسب القدم الكبير أو الركبة أو أصابع اليد، والتي قد تصاب بالتورم والاحمرار أيضاً. كما أن النقرس يصيب المناطق اللينة أيضاً مثل غضروف الأذن؛ حيث ترسب بلورات تحت الجلد وتشكل عقدا صغيرة ذات بقع بيضاء. أما في حال ترسب

البلورات في الكلى فإنها تتسبب في نشوء حصى الكلى. وغالباً ما تحدث أول نوبة للنقرس ليلاً وقد تستغرق ساعات أو حتى أياماً. وقد يستغرق الأمر شهوراً أو سنوات حتى تحدث النوبة التالية. ويمكن أن تحدث نوبات النقرس المتكررة القدرة على حركة الأصابع مثلاً أو حركة الركبة. يعد الأشخاص وكبار السن، الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و60 عاماً، الفئة الأكثر عرضة للإصابة بالنقرس، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن وارتفاع الكوليسترول، وكذلك مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم. وبالإضافة إلى ذلك قد ينجم النقرس أيضاً عن الإصابة ببعض الأمراض الخطيرة مثل الأورام أو سرطان الدم؛ حيث تتعرض خلايا الجسم للاضمحلال بكثافة، وتتسبب في إطلاق كميات كبيرة من البيورين، ما قد يؤدي إلى تكون بلورات حمض اليوريك في الكلى على سبيل المثال.

دوسلدورف (ألمانيا) - ينبه اصفرار العين في العادة إلى وجود مشكلات صحية معينة، لذا من الضروري التعرف على الأسباب المختلفة وطرق العلاج المستخدمة. وأوضحت الرابطة الألمانية لأطباء العين أن اصفرار العين له أسباب عدة، مثل اليرقان والتهاب الكبد الوبائي بمختلف أنواعه والتهاب البنكرياس الحاد والمزمن.

وأضافت الرابطة أن اصفرار العين قد يشير أيضاً إلى الإصابة بسرطان الكبد أو سرطان البنكرياس أو سرطان الحويصلة الصفراوية. كما قد يرجع هذا الاصفرار إلى خلل وراثي نادر يؤثر سلباً على كيفية معالجة الكبد لمادة البيليروبين. وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة اصفرار العين، خاصة إذا كان مصحوباً بأعراض أخرى مثل اصفرار الجلد والحكة والشعور بالانتفاخ واللون الداكن للبول والإرهاق والحمى والغثيان وفقدان الوزن المفاجئ.

مواطن الدولة الثرية يحصل على اللقاح أما مواطن الدولة الفقيرة فمُنسي

الفجوة في توزيع اللقاحات تضيق الخيارات أمام الدول الفقيرة لمواجهة الوباء



الدول الثرية تحتفظ بمفاتيح نجاح اللقاحات بإحكام

التصنيع. بينما لم يكن هذا خياراً في أفريقيا. واعتبر رئيس برنامج التحصين وتطوير اللقاحات التابع لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا، ريتشارد ميهيفو، أن الدرس الحوشتي المستفاد كان "مدى اعتمادنا على الواردات". وجرى تخزين الجرعات في أوروبا وأمريكا الشمالية وعد قليل من البلدان التي دفعت أكثر، فيما كانت كوفاكس لا تزال تتلقى الوعود بدلاً من النقود. وبالنسبة إلى الدول الفقيرة، سلّمت كوفاكس لقاحاتها الأولى إلى غانا في 24 فبراير، مع 600 ألف جرعة أسترانزينيكا المصنعة في الهند. ولكن عمليات الإمداد والتوزيع كانت متقطعة. في المقابل، كان الخليج يقتني الملايين من الجرعات كل يوم مع الدول الغنية. ويجمع الخبراء أن عملية صناعة اللقاحات لم تكن عملية بسيطة، فقد بدأت مصانع الأدوية تتخلف عن الركب. وأعلنت أسترانزينيكا عن تخفيضات متكررة في التسليم إلى أوروبا. بينما تباطأ إنتاج شركة فايزر لفترة وجيزة. واندلع حريق في موقع بناء مصنع لقاح هندي. ثم أعلنت شركة موديرنا عن قطع الإمدادات عن بريطانيا وكندا. وحين ابتكرت كل من شركتي موديرنا وفايزر خطوط إنتاج جديدة، كان لشبكات التصنيع الأوروبية والأميركية مصلحة كبيرة مثل أي شخص آخر في ضمان أعلى المعايير والوفاء بالوعود بعدم إساءة استخدام الملكية الفكرية. ويرفض كل من مسؤولي إدارة ترامب ولاحتفا إدارة جو بايدن فكرة أن تشارك أي دولة اللقاحات حتى تقوم بحماية بلدها، بما في ذلك المراهقون. وقالت الدكتورة روشيل والينسكي مديرة مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، في مايو "كانت لدينا مسؤولية تجاه وضع أقتعة الأكسجين قبل مساعدة الآخرين".

البلدان كانت تتمتع بميزة رئيسية: فقد كانت موطناً للشركات التي لديها أفضل اللقاحات المرشحة الواعدة، ومرافق الإنتاج المتقدمة، والأموال اللازمة لتمويل كليهما.

وفي مايو العام الماضي، أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن عملية "وآرب سبيد" ووعده بتقديم اللقاحات بحلول العام الجديد. وبأموال وطموح لا مثيل لهما، كان كبير مستشاري عملية "وآرب سبيد" منصف السلاوي أكثر ثقة من نظرائه في أوروبا، حيث وقع العقود تقريباً دون اعتبار للسعر أو الشروط. وأردف السلاوي "كنّا نركز على الحصول على هذا اللقاح بأسرع ما يمكن من الناحية الإنسانية".

وشحنت عملية "وآرب سبيد" السياق العالمي كما فعل قانون الإنتاج الدفاعي الأميركي، الذي حظر تصدير المواد الخام وفي النهاية اللقاحات نفسها. وبعد أسبوعين، شهدنا تشكيل كوفاكس المعتمدة على معهد الأبحاث الهندي. وحظيت كوفاكس بدعم منظمة الصحة العالمية وتحالف ابتكارات التأهب الوبائي الدولي والتحالف العالمي للقاحات والتحصين ومؤسسة غيتس. لكن ما لم يكن موجوداً هو النقد لتأمين العقود.

وتعثرت خطة من كوستاريكا ومنظمة الصحة العالمية لمنصة تقاسم التكنولوجيا لتوسيع إنتاج اللقاح. ولم توافق أي شركة على مشاركة مخططاتها، حتى مقابل رسوم، وفقاً لعدة أشخاص شاركين في المشروع. وفي الولايات المتحدة، استمر التصنيع والتجارب بالتوازي، كما رفعت أوروبا وبريطانيا

وتطوير اللقاحات. ومع الإعلان عن نجاح اللقاحات في تحقيق استجابة مناعية، بدأت عملية التوزيع التي لم تكثر كثيراً لارتفاع الإصابات بالفايروس في الدول الفقيرة.

وأدت العيوب المضمنة في خطة الشراء العالمية إلى عجز البلدان الفقيرة عن مواصلة المنافسة الشريسة على الشراء، بينما تنافست حقوق الملكية الفكرية مع الصحة العامة على مكانة الأولوية. وعملت الدول الغنية على توسيع نطاق اللقاحات لتشمل الشباب، حتى في ظل تغييب الدول الفقيرة. وكان التفاوت حتمياً في بعض النواحي. وتوقع دافعو الضرائب في الدول الغنية عائداً على استثماراتهم. لكن حجم الظلم والتخزين وعدم وجود خطة قابلة للتطبيق لحل مشكلة عالمية قد صدم مسؤولي الصحة. وسبق أن ناشدت منظمة الصحة العالمية البلدان أن تشارك الفائض لديها من اللقاحات، حيث دعت الدول التي لديها لقاحات زائدة إلى مشاركة تلك اللقاحات عبر كوفاكس، حتى تُمنح فرصة التطعيم للفئات الأكثر عرضة للخطر والتي تحتل أولوية في العالم.

وأشار كريستيان هابي، مستشار تحالف ابتكارات التأهب الوبائي الدولي (سببي)، إلى أن الفكرة الأساسية لتطوير لقاح ضد الناجحة كانت أن "الدول الغنية ستمولها من أجل العالم النامي". وعندما انطلق السياق على صنع اللقاحات وتأمينها، كانت الولايات المتحدة وبريطانيا متقدمتين، بينما سجلت 22 دولة في الاتحاد الأوروبي انخفاضاً في متوسط العمر المتوقع والذي لم يحدث منذ عقود. لكن كل تلك

في يناير الماضي، أكد تيدروس أدهانوم غيبريسسوس، مدير عام منظمة الصحة العالمية أن العالم على شفا "فشل أخلاقي كارثي" ما لم يتم اتخاذ خطوات عاجلة لضمان التوزيع العادل للقاحات كورونا، وهو ما حدث بالفعل حيث باتت الدول الفقيرة تحت رحمة تبرعات الدول الثرية في أعقاب تفشي الموجة الثالثة الأكثر خطورة، حيث ضيّقت الفجوة في توزيع اللقاحات الخيارات أمام هذه الدول لمواجهة متحورات الوباء.

واشنطن - لا تزال العديد من الدول الفقيرة متأخرة كثيراً في حملات التلقيح عن الدول الغنية. وذلك في الوقت الذي تصطدم فيه مساعي وقف انتشار الوباء بقدرته على التحور، مع تسبب المتحورة دلتا السريعة الانتشار بموجات إصابات جديدة في أنحاء عديدة من العالم.

وفيما منحت صفقة لشراء أكثر من مئة مليون لقاح صيني والتي أبرمت في الأونة الأخيرة، دفعا لمبادرة لتوزيع لقاحات مضادة لفايروس كورونا في دول فقيرة، إلا أن غياب العدالة في عملية التطعيم باتت تثير قلق الأوساط الصحية.



ريتشارد ميهيفو
الدرس المستفاد
في أفريقيا هو مدى
اعتمادنا على الواردات

ومع بداية السياق على لقاحات فايروس كورونا، أدرك مسؤولو الصحة في العالم أن المنافسة بين الدول الغنية والفقيرة ستكون غير متوازنة بلا شك، وتوقع هؤلاء أن تكون البلدان الفقيرة تحت رحمة التبرعات من الأثرياء، حيث ستضيق الفجوة في توزيع اللقاحات الخيارات أمام هذه الدول لمواجهة أسوأ أزمة صحية خاصة في أعقاب ظهور متحورات من الوباء وأظهرها متحورة دلتا.

وبالفعل لم تتنجح الدول الفقيرة سوى في تلقيح 1 في المئة من سكانها، مقارنة بـ 55 في المئة في الولايات المتحدة وحوالي 25 في المئة على مستوى العالم. وتعود أسباب هذه الفجوة إلى القرارات التي اتخذت في وقت مبكر، أثناء تمويل الدفعات الأولى من اللقاحات وتوزيعها. وأوضح مسؤولون، معظمهم من الولايات المتحدة وأوروبا، في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس أنهم لم يفكروا أبداً في التعامل مع الوضع على مستوى العالم، بل كان جل تركيزهم على الاستخدام الوطني وكيفية محاربة الفايروس محلياً.

وقد الحق الوباء بعد ظهوره أضراراً فادحة بالبلدان الغنية، إلا أن العديد منها كان يتمتع بالقدرة والمعرفة لإطلاق

المصابون بالأمراض النفسية أكثر عرضة للعدوى بمتحورات كوفيد - 19

لويواييه مديرة مؤسسة فوندامنتل. وقالت ليفيا دي بيكر من مستشفى دافل الجامعي للأمراض العقلية في بلجيكا "نعلم أن هؤلاء المرضى يواجهون عراقيل كبيرة في النفاذ إلى الرعاية الطبية، وتدفع نتائجنا إلى الظن أن ضيق النفاذ إلى العلاجات قد يكون لعب دوراً في ازدياد الوفيات المسجلة في هذه الأوساط".

ويشير القيمون على هذه الدراسة إلى أن "نتائجنا تظهر أهمية اعتماد مقاربات مستهدفة لتفادي نقشي الفايروس في أوساط هذه الفئة من المرضى". وخلفت دي بيكر إلى فكرة أنه "ينبغي للهيكل الصحية العامة اتخاذ تدابير مستهدفة لضمان أوسع تغطية لقاحية لهؤلاء والتصدي لمحدودية النفاذ إلى العلاجات".

ينطبق على من يعانون من اضطرابات القلق. ويتسبب تناول أدوية مهدئة ومضادة للاكتئاب بازدياد شديد في خطر الوفاة. وقد أظهرت هذه الدراسة المنشورة في مجلة "ذي لانسيت سايكيتري" البريطانية في الخامس عشر من يوليو الجاري أن الخطر الذي يواجهه المرضى المصابون باضطرابات عقلية، ويستوجب إدخالهم المستشفى وقت إصابتهم بالوباء، أعلى بـ 2.2 مرة. وتفسير هذا الخطر المتزايد "العلاجات المهدئة التي قد تزيد من خطر الإصابة بأمراض قلبية وعائية وتجلط الدم وتؤثر على الاستجابة المناعية وتفاعل مع الأدوية المستخدمة لعلاج كوفيد - 19"، حسب قول ماريون

بلدا، مستنتجا أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية خطر وفاتهم جراء كورونا مضاعف، مقارنة بغيرهم من المصابين بالفايروس.

الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية
خطر وفاتهم جراء كورونا
مضاعف، مقارنة بغيرهم
من المصابين بالفايروس

وينطبق الأمر خصوصاً على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ذهانية أو تقلبات في المزاج أو إدمان أو تأخر في النمو العقلي، لكنه لا

باريس - أظهرت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يعانون أمراضاً نفسية أكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد - 19 والوفاة جراء هذا الفايروس، ودعا القيمون على هذه الدراسة إلى إعطاء الأولوية لهؤلاء الأشخاص في حملات التلقيح.

وقد يعزى الوضع إلى "العراقيل التي تعترضهم في الانتفاع من العلاجات الطبية" و"تغيرات مناعية - النهائية ناجمة عن الاضطرابات النفسية" أو عن آثار العلاجات التي يخضع لها هؤلاء، بحسب ما أفاد به اثنان من القيمين على الدراسة في بيان نشرته مؤسسة فوندامنتل التي تضم شبكة من الباحثين في مجال الأمراض النفسية. ويقدم هذا البيان خلاصة عن 33 دراسة نشرت حول هذه المسألة في 22

انتهاكات ضد الصحفيين من جميع الأطراف في سوريا

● دمشق - تعرض عدد من الصحفيين لانتهاكات خطيرة في مناطق مختلفة من سوريا خلال أسبوع واحد فقط، بما في ذلك قتل واعتقال واعتداء مسلح من قبل أطراف تسيطر على المنطقة التي يعملون فيها.

ووقعت منظمة "مراسلون بلا حدود" عدّة حوادث بحق صحفيين خلال أسبوع من شهر يوليو الجاري وثقتها المنظمة، إذ قتل المصور المستقل والمتطوع في "الدفاع المدني السوري" همام العاصي خلال قصف مدفعي في 17 يوليو استهدف جنوب محافظة إدلب.

وكان عاصي يُغطي عمليات الإنقاذ لعناصر من "الدفاع المدني" لمدينين استهدفهم النظام السوري وروسيا بقذائف "كرانسبول الموجهة"، وأظهرت الصور جسد العاصي والدماء على سترته وعلى الخوذة والكاميرا.

وجاءت هذه الحادثة بالتزامن مع انتهاكات بحق صحفيين في مناطق شمال شرقي سوريا، ففي اليوم نفسه، اعتقلت "وحدات حماية الشعب" (YPG)، أبرز الأذرع العسكرية لـ"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، ثلاثة صحفيين، والصحافيون هم، عز الدين ملا الذي يشغل مدير مكتب صحيفة "كردستان"، ومراسل مؤسسة "أرك تي.في" والإعلامية برزان لياني، إضافة إلى محمد صالح المراسل السابق لتلفزيون "كردستان".

صابرين النوي: المأساة السورية استمرت لفترة طويلة بالنسبة إلى الصحفيين الذين يجب أن يكونوا

وقالت صابرين النوي رئيسة مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، "مقتل وهجوم وثلاثة اعتقالات، تظهر هذه الانتهاكات الخطيرة لحرية الصحافة أن سوريا لا تزال بلدا خطيرا على الصحفيين أينما كانوا ومهما كانت القوات الموجودة هناك".

وتابعت "لقد استمرت المأساة السورية لفترة طويلة للغاية بالنسبة إلى الصحفيين الذين يجب أن يكونوا قادرين على القيام بعملهم دون أن يتعرضوا للتهديد في جميع الأوقات".

واحتلت سوريا المرتبة 173 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمية لعام 2021.

الحكومة الأميركية تقرر حماية المصادر الصحافية

● واشنطن - منع وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند الاثنين الفرق التابعة له من اللجوء إلى مذكرات أو استدعاءات قضائية لإجبار الصحفيين على كشف مصادرهم، وذلك بعدما تبين أن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بذلت جهودا في هذا السياق.

وكتب الوزير في مذكرة موجهة إلى المدعين الفيدراليين أن "وزارة العدل لن تستخدم بعد اليوم الآلية القانونية الإلزامية بهدف الحصول على معلومات حول أفراد في وسائل الإعلام، ترتبط بأنشطتهم لجمع المعلومات".

وأوضح أن القاعدة الجديدة تنطبق أيضا على نشر معلومات سرية. لكنها تتضمن بعض الاستثناءات، من أبرزها: إذا اشتبه في ارتكاب الصحفي فعلا غير قانوني أو استخدامه وسيلة محظورة كاختراق أنظمة محمية إذا كان الهدف منع وقوع عمل خطير (خطف أو هجوم...).

ولضمان استمرارية تطبيق هذا الإجراء طلب ميريك غارلاند أيضا من أجهزة مراجعة جميع القواعد المتعلقة بالصحفيين من أجل تسهيل تمرير قانون في الكونغرس.

وتأتي هذه التوجيهات بعد الكشف عن معركة قضائية خاضتها إدارة دونالد ترامب بعيدا عن الأضواء من أجل الحصول على البريد الإلكتروني لمراسلي "نيويورك تايمز" لكشف

السبب ليس فنيا بل ماليا، والامر نفسه في الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، حيث تعاني الصحف اقتصاديا ومعظمها تحول إلى صفح إلكترونية.

ويتشارك العاملون في الصحافة المكتوبة والمرئية وحتى المسموعة في كل مكان نفس الهموم، ويمكن سماع نفس الشكوى سواء في لندن أو في باريس أو واشنطن، وحتى في الصين، تماما مثل عمان والإمارات وقطر والكويت، نفس المعضلة ونفس التحديات التي تواجههم.

وحول جهود الجمعية في مساعدة المؤسسات الإعلامية على النهوض ودعمها يقول العريمي "يجب على المؤسسات الخاصة أن تغير من فكر العمل المؤسسي، فلا يمكن أن تعتمد فقط على الدعم الحكومي الذي يأتيها من الدولة، فقد واجهت وسوف تواجه كوارث، لذلك يجب عليها أن تعمل بطريقة مختلفة وأن تستفيد من تجارب الآخرين والمؤسسات الأخرى، هناك مؤسسات سبقتنا بسنوات في الغرب والعالم، تجارب تراكمية لبعض المؤسسات، يجب أن ندرس هذه التجارب ونستفيد من الإيجابيات ونحاول أن نتجاوز السلبيات".

ولم تعد المؤسسات الصحافية اليوم هي تلك المؤسسات التي يذهب مندوبوها إلى السوق ويحلبون إعلانات ويبيعون الصحيفة، هذا العصر انتهى ويجب على المؤسسات أن تعتمد على الاستثمارات التجارية، فالإعلانات والمبيعات هي جزء فقط من مجموع داخل المؤسسة، فهناك مؤسسات تعتمد على طباعة الكتب وأخرى لديها استثمارات بالأسهم، فالعاملون في الإعلام يحتاجون إلى التفكير خارج الصندوق بشكل يختلف عما هو موجود خلال السنوات الخمسين الماضية.

وتلحق العريمي إلى دور الجمعية في مساندة الصحفيين الذين سرحوا من عملهم وأنهيت خدماتهم، قائلا "دورنا الوقوف معهم قدر المستطاع، وتم تشكيل لجنة لتقديم المساعدة، وهي أيضا الآن في طور الاجتماع بشكل مستمر مع وزارة القوة العاملة من أجل تعميم بعض هذه الوظائف وتوطئتها، لأننا اليوم بعد خمسين عاما لدينا الكوادر التي تستطيع العمل في جميع المجالات الصحافية".

وأضاف "لدينا جيل فتى تعلم في كبرى المؤسسات التعليمية سواء في عمان أو خارجها يستطيع أن يأخذ محله، بالتالي التوجه اليوم إلى توطئ معظم الوظائف في المجال الإعلامي مثلها مثل القطاعات الأخرى".

وأشار إلى أن "المؤسسات الإعلامية الخاصة ربما تكون اليوم في المرحلة النهائية، ووصلت إلى الرمق الأخير، فهي تواجه مشكلة مالية ضخمة، فهذه المؤسسات تعمل دون إعلانات ولا دعم، ونأمل أن تساند الحكومة هذه المؤسسات، فالجائحة ستنتهي ولكن على الدولة أن تساعد المؤسسات الصحافية الخاصة التي وقفت معها منذ عام 1970".



العديد من وسائل الإعلام الأميركية كان ضحية للجنس

استضافة عمان للكونغرس العام للاتحاد الدولي للصحفيين حصيلة عمل سنوات

محمد مبارك العريمي: المؤسسات الإعلامية الخاصة في الرمق الأخير



مشاكل الإعلام العماني مماثلة لمشاكل القطاع عالميا

إلى أنه في السابق كانت التكنولوجيا بسيطة والمؤسسات الإعلامية تستطيع أن تكون نافذة إخبارية، لكن الآن كل إنسان يستطيع أن يشكل منظومة، وبإمكان أي إعلامي أو أي دخلاء على الإعلام أن ينافسوا، وبالتالي المهمة ليست بالسهلة، ونحتاج إلى تكاتف وتطوير وعمل مستمر وجهد من أجل إيصال الرسالة الإعلامية، لاسيما مع ظهور تنافس داخلي.

ويؤكد أن "هناك أيضاً تنافسا من الخارج، ويجب أن تكسب جماهير تشاهد قنواتك التلفزيونية وتستمع إلى قنواتك الإذاعية، وتقرأ مطبوعاتك، هذا بعد ذاته تحد كبير لاسيما أن جميع الدول تعمل على هذا الترويج، فقبل ثلاثين سنة كانت مهمة الإعلام بسيطة جداً، واليوم كل مفاصل الدولة تحتاج إلى إعلام، كل عمل يحتاج إلى إعلام".

ويرى العريمي أنه في السابق كان الإعلام منحصرا في الداخل أكثر "لكن الآن أن تعمل على الإعلام الخارجي ربما يكون أهم إن لم يكن مساويا للإعلام الداخلي"، موضحا "الإعلام الخارجي مهم لأنه جزء من منظومة، أنت جزء من مجموع دولي، كيف تستطيع أن تقدم رسالتك، رسالة عمان إلى الخارج؟ هذا موضوع ليس بالسهل".

ويواجه الإعلام العماني تحديات كثيرة رغم أنه يحظى بالمصداقية، إذ تفرض التكنولوجيا الحديثة أعباء جديدة، فيمكن أن تشتري المؤسسة الإعلامية منظومة إلكترونية بمبالغ باهظة وبعد ستة أشهر أو عام تظهر منظومات أخرى يجب مواكبتها للحفاظ على التطور.

ووفق العريمي فإن العمل بالإعلام الرسمي ليس بالامر السهل، إذ يتطلب المصداقية إلى جانب السرعة وأيضا يتطلب تقديم محتوى ضمن منظومة القوانين، لأنه يتحدث باسم دولة، بينما في الطرف الآخر خارج الإعلام التقليدي لا يوجد التزام بهذه المعايير، وهذا يدركه فقط الأشخاص الذين يعملون في هذا المجال، ويعرفون جيدا ما هي المشاكل التي يواجهها الإعلام التقليدي.

ويتابع رئيس جمعية الصحفيين العمانيّة "أنت الآن في بيتك لديك 400 قناة وبإمكان تغيير القناة عبر جهاز التحكم، ولا تريد للجمهور العماني أن يذهب إلى قنوات أخرى، وهذا العمل ليس سهلا، بل هو عمل متعب جسديا، ونفسيا وماليا ولكن هذا هو واقع الإعلام، ما يواجهه الإعلام في عمان لا يختلف عما يواجهه الإعلام في أي دولة عربية أخرى".

أزمة وجودية

وبحسب العريمي فإن المشاكل التي تواجه الإعلام العماني هي نفسها التي تواجه الإعلام في الغرب والأميركتين وأسيا وأفريقيا، ومعظمها مشاكل مالية، فهناك مئات من الصحف في بيروت أقفلت

فيها مثقفون وسياسيون وإعلاميون وصحافيون، وكان من المقرر أن يكون المشروع القادم في مركز السلطان قابوس في واشنطن لولا جائحة كورونا".

وتأمل عمان خلال الأشهر القادمة في الانطلاق في المشاريع الوطنية والمؤسسية في مجال الصحافة والثقافة ضمن رؤية عمان 2040 والتي تعطلت في الفترة الماضية بسبب الجائحة، ويبدو الاهتمام متزايدا بربط الثقافة والإعلام، فوفق العريمي "إن علاقة الإعلام بالثقافة وثيقة ونريد لها أن تصل إلى مدى أبعد، فالثقافة عبر التاريخ لم تستطع الوصول إلى نقاط خارج الحدود بدون وسائل، وقد اختلفت مع الزمن، ففي السابق كان هناك رسل، أما اليوم فتلعب مواقع التواصل الاجتماعي هذا الدور، وسبقها في ذلك الإعلام التقليدي، وهي بالتالي عناصر متكاملة لا يستطيع أحدها النجاح بدون دعم ومساندة العنصر الآخر".

صعوبات الإعلام العماني

ويمر الإعلام العماني حاليا بفترة صعبة ويحمل أعباء جديدة في العصر الراهن، فوظائف الإعلام اليوم تعدت ومشاركته كثر.

لم يعد الإعلام التقليدي اليوم كما كان عليه قبل 30 سنة، فهناك تحديات كبيرة وعناصر دخيلة بشكل مستمر سواء كانت في التكنولوجيا أو في العصر البشري الإعلامي، وبالتالي ديناميكية العمل يجب أن تكون مستمرة وسريعة أيضا ومتفاعلة مع جميع الأطراف.

ويشير العريمي من واقع تجربته خلال ثلاثين عاما في الإعلام العماني

يستعرض الدكتور محمد مبارك العريمي رئيس جمعية الصحفيين العمانيّة ومستشار وزير الإعلام التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في عمان، والجهود التي قامت بها الجمعية خلال السنوات الأربع الأخيرة لاستضافة الكونغرس العام للاتحاد الدولي للصحفيين

عبدالرزاق الربيعي
شاعر وكاتب عماني

● مسقط - فازت جمعية الصحفيين العمانيّة باستضافة الكونغرس العام للاتحاد الدولي للصحفيين الحادي والثلاثين المؤمل إقامته في مايو 2022، ونالت الثقة بإجماع أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحفيين الافتراضي بعد العمل على هذا الملف منذ أكثر من أربع سنوات.

وأوضح الدكتور محمد مبارك العريمي رئيس جمعية الصحفيين العمانيّة أن "هذا التجمع العالمي قد لا يحدث مرة أخرى وبالتالي يجب أن تأخذ مبرعات الاقتصاد والسياسة والثقافة مساحتها في هذا التجمع، فهناك حضور كبير نعول عليه، والصحافة بدون ثقافة لن تستطيع أن تقدم الرسالة، والثقافة بدون دعم صحافي وإعلامي لن تستطيع أن تصل إلى الجمهور".

وشارك في الاجتماع 187 نقابة وجمعية صحافية من أكثر من 140 دولة ضمن الاتحاد الدولي للصحفيين الذي يبلغ عدد أعضائه أكثر من 600 ألف صحافي وإعلامي حول العالم.

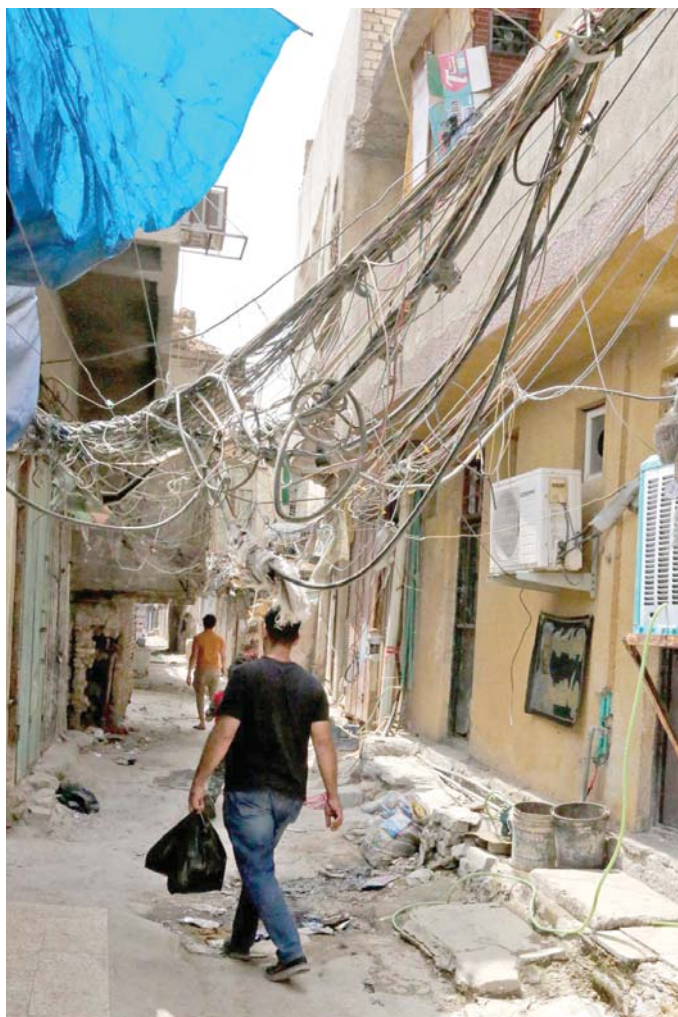
وقال العريمي، الباحث والمحلل السياسي الذي يشغل أيضا منصب مستشار وزير الإعلام "لدينا ملف متكامل لهذه الفعالية الضخمة عملنا عليه في جمعية الصحفيين منذ أكثر من أربع سنوات، واكتسبنا الخبرة من خلال إقامة مؤتمرات داخلية في عمان، وأسابيع صحافية خارج عمان منذ فترة طويلة في إسبانيا والصين والمملكة المتحدة وشارك



حوار يرصد واقع الإعلام العماني

قصص العراقيين مع العتمة وانقطاع الكهرباء لا تنتهي

عمال الصيانة يشقون لتوفير المال لأصحاب المولدات الخاصة



الفقر في بلاد النفط

بشكل متقطع، لذا يجب أن أكون حاضرا حين يحصل ذلك". ويرجح إستيبيانيان أن تكون مشكلة الكهرباء في العراق واعتمادها على هذه الشبكة البديلة.

ويوضح "لا يوجد حل عاجل لمشكلة نقص الكهرباء لإسيما في مواسم الذروة. على الحكومة أن تتخذ خطوات جريئة في سبيل تحرير هذا القطاع".

ويضيف "قد تتطلب تنمية العراق لسوق طاقة فعال ومنافس عقودا".

أما بالنسبة إلى حسن فإن مشكلة الكهرباء "لن تحل أبدا"، مضيفا -وهو يرفع محوّل أحد جيرانه- أن السبب هو أن "الدولة فاسدة جدا".



معاونة بدخل محدود



كابلات تغطي بلدا بلا كهرباء

ويضيف إستيبيانيان "لا يوجد قانون ينظم القطاع لأنه مرتبط أساسا بالنخب السياسية والمجموعات المسلحة؛ هو جزء من الشبكة المعقدة للأعمال غير المشروعة والاقتصاد التحتي في العراق".

ويعمل مرتضى علي البالغ من العمر 22 عاماً في هذا المجال أيضاً، وهو ينفذ أوامر مديره الذي يملك أكثر من مولد كهربائي في المنطقة.

ويقول ممنوعاً "يجب أن أبقى قرب المحولات لم أخطر هذا العمل، لكن لا شيء أفضل أقوم به هنا. كنت أرغب في أن أفتح متجراً أو أنضم إلى الجيش العراقي".

ويضيف "لا أستطيع أن أتزوج لأنني ببساطة غير قادر على مغادرة

ككل صيف يواجه العراقيون موجة حر لا يجدون لها حلاً في ظل الانقطاع المتواصل للكهرباء، في الوقت الذي يواجه فيه عمال صيانة المولدات الخاصة وتشغيلها العناء ليلاً ونهاراً لتأمين الكهرباء لمن يدفع معلوم الاشتراك في ظل أزمة اقتصادية وغلاء أسعار المواد الأساسية.

بغداد - تتقاطر حبات العرق من جبين عقيل حسن فيما هو يصلح الخطوط الكهربائية المتشابكة التي تزود 270 بيتاً في مدينة الصدر في بغداد بالكهرباء، عمل أساسي ودقيق وسط موجة الحر التي يشهدها العراق هذه الأيام.

ويخالف مكان عمل عقيل المتواضع من كتم بسيط مقابل بيته الذي يضم سريراً وحمامات في قصص للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة وأكثر من 200 محوّل كهرباء بالوان متعددة، ولا ينقطع فيه صوت محرك المولد الكهربائي المرتفع.

وظيفة عقيل حسن هي تشغيل المولد الكهربائي. وتتضمن المهمة تركيب الأشرطة الكهربائية والمحولات وصيانتها لضمان أن يواصل المولد عمله دون مشاكل.

العائلة العراقية تدفع لأصحاب المولدات الكهربائية الخاصة ما بين مئة ومئتي دولار شهرياً لتتقي الحر

ويوفر هذا النظام الكهربائي الطاقة لبيوت الحي الذي يقطنه عقيل حينما ينقطع التيار الكهربائي الحكومي، وهو أمر يتكرر كثيراً في المنطقة. وفي فصل الصيف الحار الذي تفوق فيه درجات الحرارة الخمسين درجة مئوية تزداد حاجة سكان الحي إلى الطاقة الكهربائية التي يوفرها المولد.

ويقول الرجل البالغ من العمر 42 عاماً والذي تغطي يديه وشوم شخصيات مقدسة عند الشيعة "ليس لسدي وقت محدد لبدا العمل، أنا دائماً حاضر، 24 ساعة في اليوم".

ويروي أنه شرع في صيانة المولدات الكهربائية بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003. وعلى الرغم من أن العراق هو ثاني منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة

داعش وكورونا يسرقان فرحة العيد من العراقيين

بالعيد وهناك العشرات من العوائل فقدت عشية العيد أرواحاً لأحبائهم بلا ذنب".

وأضاف "ما يجري في العراق الآن من ويلات ومأس هو بسبب الاحتلال الأميركي الذي بنى العملية السياسية على أساس طائفي، ما فرق مكونات الشعب العراقي الأمر الذي سهل للجماعات الإرهابية ارتكاب جرائم بشعة ضد العراقيين جميعاً".

وأكد أن من يقوم بهذه الأعمال الإرهابية بريء منه كل دين، بل إن منفذي هذه الهجمات المميتة لا يوجد لديهم حتى شعور إنساني لأنهم يستهدفون الأبرياء.

وقوبلت هذه الجريمة النكراء بحملة استنكار وإدانة من أغلب دول العالم والمنظمات الإنسانية التي أعربت عن تضامنها مع الشعب العراقي لاستهداف الأبرياء عشية عيد الأضحى المبارك.

وكانت الحكومة العراقية قررت إعطاء إجازة لمدة سبعة أيام تنتهي السبت المقبل لفسح المجال أمام العراقيين للاحتفال بعيد الأضحى المبارك.

وأضاف "هذه المأساة تجعلنا نحزن على أرواح الضحايا ونعاطف مع أسرهم، لأنهم ربما كانوا يخططون سوية للاحتفال بالعيد وسط الأهل والأحبة، لكن داعش وكورونا اجتماعاً علينا وأفسدا فرحة العيد".

وأكد أن حركة الأسواق في هذا العيد ليست مثل باقي السنوات السابقة وخاصة قبل كورونا، لافتاً إلى أن الإقبال على التبضع انخفض بشكل كبير، وخاصة في عشية عيد الأضحى لأن الناس بدأت تخاف من وقوع هجمات، فضلاً عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه العديد من العوائل العراقية.

العراقيون لا يزالون يحملون بمستقبل أفضل تعود فيه الأمور إلى طبيعتها ليعيشوا بسلام وأمان مثل بقية الشعوب

وكان الرئيس العراقي برهم صالح قال في تغريدة على حسابه في تويتر تعليقاً على الهجوم الذي استهدف سوقاً شعبية بمدينة الصدر "في جريمة بشعة وقسوة قل مثيلها، يستهدفون أهلنا المدنيين في مدينة الصدر عشية العيد، لا يترضون للشعب أن يهنا ولو لحظة بالأمن والفرح".

وقال علي داود العبيدي (23 سنة) "رغم أنني شاب وفي بداية حياتي، لكن لم يصادفني عيد في مثل هذه الظروف القاسية"، متسائلاً "كيف أحتفل

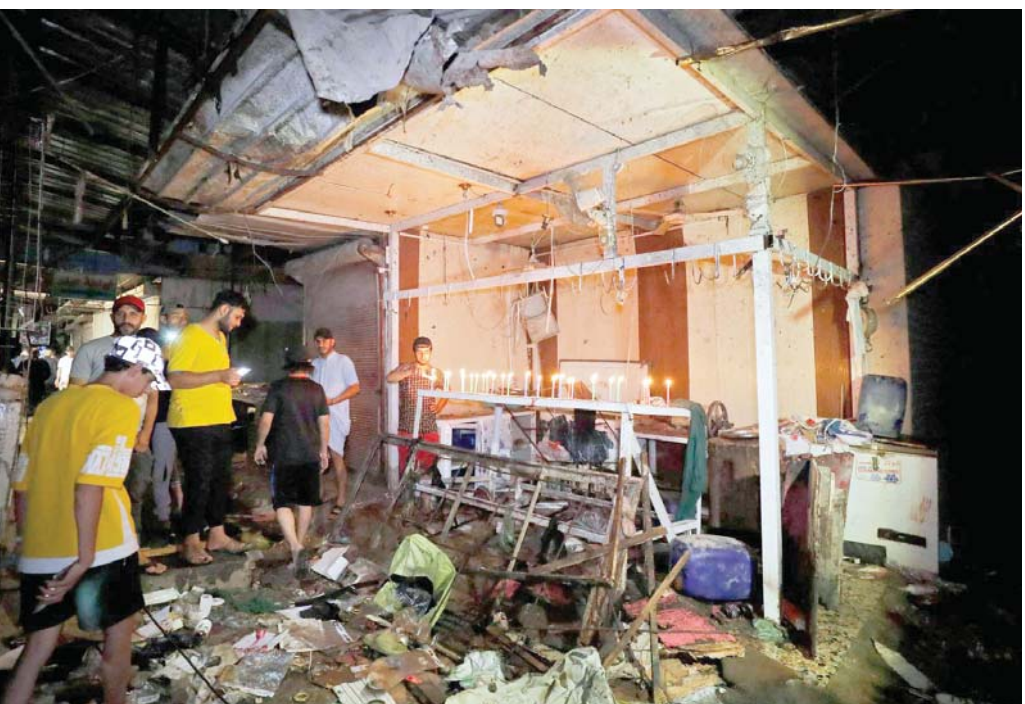
ويتزامن هذا الارتفاع الكبير في درجات الحرارة مع انقطاع في التيار الكهربائي لمدة تتجاوز 12 ساعة يومياً في العديد من المدن والبلدات، نتيجة أعمال التخريب من قبل الجماعات الإرهابية التي تستهدف خطوط نقل الطاقة الكهربائية بين المحافظات والمدن وخاصة الواقعة شمالي وشرقي البلاد.

أما الوضع السياسي فهو ساخن أيضاً ولا يقل عن سخونة الجو، كونه يعاني من توترات وقلق بعد إعلان الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر مقاطعته للانتخابات المقبلة، ما أثار المخاوف من حصول اشتباكات بين تياره قد تؤدي إلى صراع شيعي - شيعي وفوضى ما يضطر الحكومة إلى تأجيل الانتخابات المقررة في العاشر من أكتوبر المقبل.

ولا يختلف الوضع الاقتصادي كثيراً عن الأوضاع الأمنية والصحية والسياسية في العراق، حيث يعاني الكثير من العراقيين البطالة وانخفاض الدخل بسبب ارتفاع الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي، الأمر الذي أثر بشكل كبير على حركة الأسواق والتبضع، وخاصة شراء الأضاحي، حيث انخفض الإقبال على شرائها نتيجة ارتفاع أسعارها.

وقال جبار كاظم (49 سنة) صاحب محل في المنصور غربي بغداد لوكالة أنباء (شينخوا) "لا يوجد طعم لهذا العيد، فقد أعلنت وزارة الصحة وفاة أكثر من 60 عراقياً بسبب كورونا، وبعد ساعات وقع الهجوم الإرهابي في سوق شعبي بمدينة الصدر راح ضحيته العشرات من الأبرياء بين قتل وجريح".

وفي هذه الأجواء المحزنة التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي ومرض كوفيد - 19، استقبل العراقيون عيد الأضحى هذه السنة، في أجواء ساخنة على كل الأصعدة، فدرجة حرارة الجو وحسب هيئة الأنواء الجوية سجلت في 12 محافظة عراقية من أصل 18 محافظة درجات حرارة تتراوح بين 50 و52 درجة مئوية، فيما سجلت المحافظات الست الباقية درجات حرارة بين 49 و45 درجة مئوية.



أعداء الحياة يدمرون البلاد

سيطرة ثقافة العيب تصعب من مهمة التطرق إلى وقائع تحرش الرجال بعضهم ببعض

تشجيع الرجل ضحية التحرش على التعبير دون وصمه بداية الخلاص من المتحرشين



ينأى كثيرون عن التطرق إلى قضايا تحرش الرجال بالرجال نظرا لحساسيتها، ما يزيد من انتشارها. ويرى خبراء علم الاجتماع أن الحد من هذا السلوك لن يتحقق دون استخدام سلاح الردع وعدم الصمت من جانب الضحايا. ويؤكد هؤلاء أن حوادث تحرش الرجل بالرجل موجودة ويصعب إنكارها، ولو كانت حالات فردية، لكن المعضلة تكمن في عدم مواجهتها بشجاعة.

القاهرة - زالت قضية طبيب الأسنان المتحرش بالرجال في مصر الذي حكم عليه بالحبس 15 عاما قبل أيام جدار الصمت على وقائع تحرش ضحاياها الذكور أنفسهم، والمتهمون فيها رجال أيضا، وهي القضايا التي ينأى كثيرون عن التطرق إليها.

وعكس الحكم المشدد وجود ثقافة قانونية بضرورة القضاء على التصرفات الشاذة في المجتمع، وعلى رأسها تحرش الرجل بالرجل، ولن يتحقق دون استخدام سلاح الردع، وشريطة عدم الصمت من جانب الضحايا، لأن المواجهة الصامتة لن تجني سوى المزيد من وقائع التحرش المستترة. واعتادت الكثير من المجتمعات العربية مناقشة وقائع التحرش التي تكون ضحيتها المرأة فقط، ويمارس فيها الرجل دور الجاني الذي يستغل ضعف الأنثى وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها لإيذائها نفسيا أو جسديا، وظلت وقائع تحرش الرجل بالرجل طي الكتمان لعقود طويلة.

وأضاف علاء (١)، وهو شاب يعيش في إحدى قرى ريف محافظة البحيرة شمال القاهرة، إنه تعرض ذات يوم للتحرش على يد رجل خمسيني حاول الإمساك به عنوة، لكنه دافع عن نفسه بقوة وكاد يضربه لولا توسل الرجل وطلب العفو عنه.

ولم ينكر الشاب أنه اشتكى لعائلة التحرش من تصرفاته، لكنه ضمد من ردة الفعل عندما أبلغوه بانهم "فشلوا في ترويضه وإثنائه عن هذه التصرفات، وتركوا للضحايا حرية الانتقام منه"، لكن المشكلة عندما يكون الضحية طفلا يتم اغتصابه عنوة.

وتعكس الواقعة أن هناك العديد من حكايات التحرش التي يمتلكها الرجال ضحايا التحرش من أقرانهم الرجال مسكوتا عنها لأن أصحابها يخشون البوح بها أو فضحها، فالشاب الريفي اكتشف أن العشرات من جيرانه وأهل بلدته تعرضوا للتحرش ولم يتحدثوا، بل واجهوا الموقف بالصمت، لأن الحديث في هذه القضية مسيء



جمال فرويز
الكثير من الأسر تتعامل مع المتحرش به على أنه قليل الحيلة

وتجرا الفنان المصري عباس أبو الحسن وكتب على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن واقعة تعرضه للتحرش على يد طبيب أسنان شهير في القاهرة، ورغم أن الواقعة حدث منذ فترة، لكن أبو الحسن لم يستطع نسيانه وقرر فضح الأمر وكشف الأسرار التي ظلت طي الكتمان.

واستعان الفنان بمجموعة من أصدقائه تعرضوا لنفس الفعل على يد الطبيب المتحرش، وقرروا مقاضاة المتهم أمام النيابة العامة، ودعوة المجتمع إلى الانتفاض ضد المتحرشين من الرجال بالرجال حفاظا على المراهقين والشباب الذين قد يقعون ضحايا لهذه الفئة ولا يتحدثون.

واستقبل المجتمع المصري الواقعة بنوع من الصدمة لجرأتها، فمثل هذه التصرفات وإن كانت موجودة على

نصائح

كيف نتجنب الرائحة الكريهة للأقدام

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأخصائي العناية بالأقدام إن تكون البكتيريا يقل بالأقدام النظيفة، التي تلقى عناية واهتماما، ما يحول دون انبعاث رائحة العرق الكريهة.

وأوضحت الرابطة أنه يمكن العناية بالأقدام من خلال إجراء الباديكير وإزالة طبقة الجلد المتقرنة وترطيب الأقدام بالكريم.

كما ينبغي غسل القدمين بماء دافئ قبل ارتداء الحذاء وبعد خلعه، مع مراعاة تجفيف الفراغات بين الأصابع جيدا؛ حيث تجد البكتيريا بين الأصابع بيئة مثالية للتكاثر.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استعمال منتجات العناية التي تحافظ على انتعاش الأقدام لفترة أطول، مثل مزيل عرق الأقدام المحتوي على كلوريد الألومنيوم، والذي يمنع تكون العرق، ومزيل عرق الأقدام ذي القاعدة الكحولية، والذي يسهم بدوره في قتل البكتيريا. وينبغي عدم التخلي عن ارتداء الجوارب، خاصة مع الأحذية ذات الخصاص الاصطناعية؛ حيث إنها لا تمتص الرطوبة.

وينبغي أيضا العناية بالحذاء بواسطة مزيلات العرق الخاصة به، والتي تعقم الحذاء وتقتل البكتيريا. كما ينبغي ارتدائه. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي عدم ارتداء زوج الأحذية المفضل بشكل يومي، وإنما ينبغي تهويته لمدة يوم كامل بعد ارتدائه.

وبالنسبة إلى الأحذية الرياضية، فإن غسلها في الغسالة من حين إلى آخر يساعد في القضاء على الرائحة الكريهة، ولكن مع مراعاة استعمال برنامج ذي درجة حرارة منخفضة.



موضة

البرتقالي يتربع على عرش الألوان

برلين - يتربع اللون البرتقالي على عرش الألوان في صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة وجذابة تنطق بالحيوية والبهجة وتعبر عن التفاؤل والإقبال على الحياة.

واختار معهد Pantone للألوان الأميركي درجتين رائجتين هذا العام، ألا وهما "Marigold" وهي درجة مائلة للذهبي، و"Orange Ochre" وهي درجة مائلة للبنّي.

وقالت السنايلست الألمانية ماريا هانز إن اللون البرتقالي يندرج ضمن الألوان التي يصعب تنسيقها بسبب طابعه الصارخ، موضحة أنه يمكن الحصول على إطلالة جريئة وصارخة من خلال تنسيق مع ألوان زاهية أخرى مثل الوردي الدافئ والوردي الناعم والأخضر التفاحي والبفسجي.

وأشارت خبيرة الموضة الألمانية ميلينا جورج إلى أنه يمكن أيضا الحصول على إطلالة جريئة من خلال إطلالة البرتقالي الكاملة، مع مراعاة تنسيق درجات البرتقالي المختلفة مع بعضها البعض مثل درجة الباباز ودرجة اليوسفي ودرجة البرتقالي المائل للآحمر.

ولإطلالة أكثر جاذبية يمكن اللعب على وتر الخامات المختلفة؛ حيث يمكن تنسيق ثوب من الحرير مع ثنورة من الكتان. ويخلق هذا التباين مظهرا جريئا يخطف الأنظار.

قضية تحرش الرجال بالرجال حساسة

مشكوكا في تصرفاته وسلوكياته وقد يؤخذ كدليل على الضعف. ويتعرض الرجل ضحية التحرش من رجل مثله إلى تلميحات بأن ميوله الجنسية شاذة، مع أسئلة محرجة تشكك في دوره داخل أسرته، لذلك يفضل السكوت والابتعاد بنفسه عن دائرة الشبهات، لأن المجتمع اعتاد عدم الاعتراف بحق الفتاة ضحية التحرش، فكيف يفتتح بالرجل كضحية؟

وأكدت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية أن تحرش الرجل بالرجل لم يرق إلى مستوى التعامل معه كظاهرة أسرية ومجتمعية، لكنها قضية مطلوب نقاشها ومعرفة أبعادها، فالصمت عليها يمهد لمزيد من الوقائع، وهنا تقع المسؤولية الأهم على الأسرة بأن تستمع إلى أولادها وتؤمن بأن التحرش موجود بالفعل.

وأشارت لـ "العرب" إلى أن معضلة الكثير من الأهالي تكمن في عدم اعترافهم بحق الطفل أو الشاب الذي لديه ميول جنسية مضطربة في العلاج مبكرا، لأن ذلك سوف يتسبب للأسرة في مشكلات كثيرة، خاصة أن المجتمعات العربية لا تقبل مثل هذه الوقائع الشاذة، والعلاج نقطة أولى للقضاء عليها والحد من الأزمات الأسرية الناجمة عنها.

أكثر ميلا لتكرار نفس الفعل مع ذكور مثلهم مستقبلا، أي أن المشكلة متجذرة وعلاجها يتطلب تدخلا أسريا جريئا من خلال الاستعانة إلى الأبناء والاقتراب منه لا تربيهم.

ومعروف أنه في بعض المجتمعات العربية تكون الأسرة آخر من يعلم بتعرض الابن للتحرش أو الاعتداء الجنسي، لأن المتحرش به يخشى الحديث مع الأب والأم، وقد يتم اتهامه بأنه ذو ميول جنسية شاذة، ولا يتم دعمه ومساندته لنسيان الواقعة ومحاسبة المتورط قبل أن يكبر على المثلية.

وتسيطر على الكثير من الأسر العربية ثقافة العيب، حيث لا يسمح بالتطرق إلى وقائع تحرش الرجل بالرجل لأنها من المسائل بالغة الحساسية، مع أن الرجل ضحية التحرش يشعر بالآلم نفسية تكاد تتخطى مثيلتها التي تعيشها المرأة ضحية التحرش للشعور بالإهانة والضعف والخوف من الكلام. واعتادت بعض الأسر العربية التركيز على وقائع تحرش الرجل بالمرأة في محاولة لإثبات أنها الطرف الأضعف من منظور ذكوري بحت خشية التطرق إلى وقائع تحرش الرجل بالرجل، لأن ذلك يمس الرجولة ويجعل صاحبها

للمتحرش والمتحرش به، وقد يكون الثاني موقفه أشد حساسية. وقال جمال فرويز استشاري الطب النفسي لـ "العرب" إن أغلب المجتمعات تصمت على وقائع تحرش الرجل بالرجل من الرجل خشية الفضيحة، لأن الكثير من الأسر تتعامل مع المتحرش به على أنه ضعيف وقليل الحيلة ورجولته مشكوك فيها، وهذه أزمة بالغة التعقيد تكفي لردع الكثير من الرجال للحديث عن هذه المسألة.

وأوضح فرويز أن هناك ثقافة لدى الكثير من ضحايا التحرش بأنهم إذا تكلموا عما حدث لهم سيكونون موصومين، وقد تهتز رجولتهم وسط محيطهم الأسري، مع أن فضح المتحرش أقوى أسلحة مواجهته، فهو شخص جبان ومضطرب الشخصية.

ويرى باحثون في شؤون الأسرة أن وقائع تحرش الرجل بالرجل تعكس أن الاعتداءات الجنسية على الأطفال موجودة على نطاق واسع، لأن أغلب المضطربين جنسيا معروف عنهم تعرضهم في الصغر لاعتداءات وتحرشات شوهت ميولاتهم الجنسية. ولفت استشاري الطب النفسي إلى أن أغلب المراهقين الذين يتعرضون إلى حوادث تحرش واعتداء جنسي من ذكور

المزيد من الاهتمام بالنفس يعزز الإنتاجية ويحقق الأهداف

الصحة العامة بنفس الطريقة عند اتباع نظام غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية، إلا أن الاسترخاء الذي يحصل عليه الفرد يمنح الإجهاد المزمن من الإضرار بصحته.

على الجميع فهم أهمية إيلاء أولوية للنفس، كما أن مفتاح إنجاز المزيد من الأهداف يبدأ بالعناية بالنفس في الأساس

خطة تركز على أفعال محددة والخطوات التي ستحتاجها لتحقيق هذه الأهداف. وإيلاء أولوية للنفس بوضوح الحدود التي يجب وضعها والإبقاء عليها، ويعلم المرء في داخله متى يجب أن يقول لا ومتى يجب أن يقول نعم. وعند الموافقة على أي شيء هذا يمكن أن يشتت التركيز، إنه يستهلك الإنسان من الداخل، ولكن وضع النفس والأهداف أولا يساعد في وضع الحدود والإبقاء عليها بسبب التركيز المكثف. ووضع الحدود هو جزء لا يتجزأ من تحديد الأهداف وعيش حياة صحية. ويجب أن يكون الفرد حازما بشأن ما يريد السماح به وما لن يتحمله في حياته. ومن المعروف أن النفس البشرية تميل إلى إرضاء الآخرين ولكن عندما يركز الفرد على إرضاء الآخرين لا يرضي نفسه!

وليس الاعتناء بالنفس رفاهية كما يظن البعض، ولكنه أمر هام للصحة الجسدية والعقلية وكذلك علاقات الفرد مع الآخرين فالاهتمام بالنفس هام أيضا للعائلة والأصدقاء. كما أن إهمال الذات يتسبب في استنزاف الثقة واحترام النفس.

وفي حالة اهتمام الشخص بالحفاظ على علاقة صحية مع نفسه والتي تسمى حب الذات، فإنه تنتج عنها مشاعر إيجابية مما يحسن الثقة والاحترام بالنفس. ويخلق الاهتمام بالنفس توازنا صحيا بين العمل والحياة بينما إهمالها يسبب الإرهاق والإجهاد مما يجعل الشخص أقل إنتاجية. كما يؤدي إلى جميع أنواع المشاكل الصحية، من القلق والاعتئاب إلى الأرق وأمراض القلب.

ويتحمل الكثير العديد من المسؤوليات في الحياة لدرجة أنهم يهملون الاهتمام باحتياجاتهم الشخصية، لذا فإن الاهتمام بالنفس بطريقة إيجابية يجعل الفرد أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، كما إن قضاء بعض الوقت للاهتمام بالذات له فوائد عديدة منها الصحة البدنية والنفسية. وعلى الرغم من أن الاهتمام بالذات لا يؤدي دائما إلى تحسن كبير في

وبحسب موقع "لايف هاك" يجب على الجميع فهم أهمية إيلاء أولوية للنفس، كما أن مفتاح إنجاز المزيد يبدأ بالعناية بالنفس في الأساس. والاهتمام بالنفس مصطلح غريب يشمل الأشياء التي يمكن للفرد فعلها لنفسه، حيث يتعلق الأمر بأن يكون لطيفا مع نفسه كما لو كان مع الآخرين..

برلين - تركز الحكمة التقليدية على إعطاء الآخرين من الوقت والجهد أكثر مما كان الشخص سيغعله لتحقيق ما يريد. لقد تعلم الأشخاص تقديم التضحيات وجعل احتياجاتهم ثانوية لأن هذا ما سيجعلهم أفضل، غير أن عدم وضع أنفسهم أولوية يثنيهم عن تحقيق أهدافهم وإنجاز المزيد.



الاعتناء بالنفس ليس رفاهية كما يظن البعض

مصر تنشد بداية قوية

في الأولمبياد من بوابة إسبانيا

الفراعة يبحثون عن فوز غائب منذ 69 عاما



أحلامنا لا تتوقف

إسبانيا تملك كتيبة مميزة من لاعبي الفراعة على تقديم مواجهة قوية وتكون ممتعة للمشاهدين. وحقق منتخب مصر الفوز 3 مرات في مبارياته الافتتاحية بالأولمبياد، وخسر 7 مرات مقابل التعادل مرة واحدة. وكان آخر فوز للفراعة في الافتتاح عام 1952 على تشيلي منذ 69 عاما. بداية مشاركة مصر في الأولمبياد كانت في أنتويرب سنة 1920، وخسرت 2 - 1 في المباراة الافتتاحية. وفي دورة 1924 بباريس حققت مصر أول فوز لها على حساب المجر بثلاثية نظيفة. وحقق منتخب مصر في دورة 1928 بأمستردام فوزًا هو الأكبر في مبارياته الافتتاحية بالأولمبياد على حساب تركيا بنتيجة 7 - 1. وفي برلين 1936 خسرت مصر من النمسا بنتيجة 2 - 3، كما خسرت في لندن 1948 أمام النمراك بنفس النتيجة في المباراة الافتتاحية. واستعادت مصر الانتصارات من جديد في المباريات الافتتاحية بالفوز على تشيلي 5 - 4 في نسخة هلسنكي 1952.

وفي روما 1960 خسرت مصر في الافتتاح من يوغوسلافيا بنتيجة 1 - 6، وحقق الفراعة تعادلهم الأول في المباريات الافتتاحية مع البرازيل بنتيجة 1 - 1 في دورة طوكيو 1964. وفي لوس أنجلس 1984 خسرت مصر من إيطاليا بهدف دون رد. واستمر تراجع النتائج والخسارة في أول مباراة بالخسارة 0 - 1 من قطر في دورة برشلونة 1992. كما خسرت مصر من البرازيل في افتتاح نسخة لندن 2012 بنتيجة 2 - 3. لن تكون مهمة الفراعة سهلة خصوصا أن الماتادور الإسباني يتسلح بالعديد من الأسلحة في تشكيلة مدربه لويس دي لا فوينتي على رأسها الجناح الموهوب ماركو أسينسيو نجم ريال مدريد بجانب ثنائي برشلونة بيدري وإيريك غارسيا. ويضم المنتخب الأولبي الإسباني بعض عناصر التشكيلة التي شاركت في بطولة يورو 2020 على رأسها الحارس أواني سيمون والمدافع باو توريس وداني أولو وبيدري وإيريك غارسيا.

منتخب مصر يأمل في الحصول على ميدالية أولمبية لأول مرة في كرة القدم بعدما حل رابعا في دورتي 1928 و1964

وبات أحمد ياسر محط ثقة الجهاز الفني، حيث أنه هدف الدوري برصيد 15 هدفا بالتساوي مع محمد شريف مهاجم الأهلي، مع العلم أنه انضم إلى سيراميكيا في يناير الماضي، أي أنه في نصف موسم ومع فريق صاعد حديثا نجح في تصدر جدول هدافي البطولة. ويفتقد منتخب مصر أيضا جهود القناص مصطفى محمد لتواجده مع فريقه غلطة سراي التركي، إلا أن الفراعة حاضرون بقوة بوجود العديد من المواهب الصاعدة على رأسهم أحمد ريان هدف الدوري المصري وثنائي بيراميدز إبراهيم عادل ورمضان صبحي بجانب أكرم توفيق جوكر الأهلي. واعتزل شوقي غريب في المؤتمر الصحافي بأن مهمة مصر ليست سهلة، خصوصا أن

طوكيو طريق لبنان إلى منصات التتويج

الذين تلقوا بطاقات دعوة فنامل أن يستفيدوا من المشاركة وتقديم كل جهودهم وتحسين أرقامهم على الأقل". ويعوّل اللبنانيون بالدرجة الأولى على الرامية باسيل في مسابقة الحفرة "تراب"، فضلا عن ناصيف إلياس (32 عاما - الجودو فئة 81 كيلوغراما) والذي أحرز العديد من الميداليات في بطولات إقليمية وعالمية آخرها برونزية الجائزة الكبرى في مدينة كانكون المكسيكية 2018. وبرزت الرماية محاسن فتوح (32 عاما - رفع الأثقال وزن 76 كيلوغراما). وسيشارك العداء نور الدين حديد (28 عاما - ألعاب القوى) في سباق 200 متر، والسباحة غابرييلا دوبيي (22 سنة - سباق 200 متر حرة)، والسباح مندر كتارة (21 سنة - سباق 200 متر متنوعة).

لحصد ميدالية أولمبية طال انتظارها بالنسبة إلى لبنان، إذ كان حسن بشارة (المصارعة اليونانية الرومانية) آخر من وضع اسم لبنان في جدول الميداليات بنيله الفضية في دورة موسكو 1980. وكانت باكورة الميداليات الأولمبية للبنان في دورة هلسنكي 1952 حين أحرز زكريا شهاب فضية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن دون 57 كيلوغراما، وخلييل طه برونزية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن دون 73 كيلوغراما، ثم شهد أولمبياد ميونخ 1972 تحقيق محمد الطرابلسي فضية رفع الأثقال لوزن دون 75 كيلوغراما. وأضاف جليخ "لدينا أمل في كل المشاركين، لكن في الواقع فإن اللاعبين الذين تأهلوا من خلال التصفيات هم المؤهلون للمنافسة على الميداليات، أما

رام الله - قال الربيع الفلسطيني

القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني ينافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو يوم الجمعة.

وترك حمادة (19 عاما) غزة قبل عدة أسابيع ليضمن ألا يواجه أي متاعب في السفر إلى الألعاب الأولمبية التي حجز مكانه فيها عقب مشاركته في ست مسابقات تاهيلية دولية منذ 2019.

وأبلغ حمادة وسائل إعلام في الدوحة حيث يتدرب لمدة خمس ساعات يوميا "سنفعل المستحيل حتى نظهر بشكل مميز".

وأضاف "نشعر لا يوصف أن أتأهل إلى أولمبياد طوكيو". وفي مايو الماضي احتل حمادة المركز السابع في بطولة آسيا والثامن في بطولة العالم تحت 20 عاما في أوزبكستان، حيث رفع 141 كيلوغراما في الخطف و171 في النظر بمجموع 312 كيلوغراما في الرفعتين.

وقال حمادة "نحن نطمح لتحقيق أرقام شخصية جديدة (...) وأطمح أن أكون من العشرة الأوائل".

وقال حسام شقيق حمادة وهو أيضا مدرب الفريق الوطني الفلسطيني لرفع الأثقال "هذه أول مشاركة لأثقال فلسطين بتاريخ الألعاب الأولمبية، التدريب عملية معقدة وكون اللاعب أخي سهل على عملية التدريب".

وأشار حسام إلى أن الرياضيين الفلسطينيين واجهوا صعوبات بسبب الافتقار إلى الأندية المجهزة جيدا وأدوات التدريب المناسبة والمشاركة الدولية في مسابقات خارجية. وأوضح أسعد المجدلاوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية أن مشاركة حمادة تعد إنجازا بغض النظر عن فوزه بميدالية.

وأضاف "هذا حدث أسطوري، محمد حمادة شاب طموح وبطل من فلسطين، ومن غزة خصوصا، اللي عانت الكثير من الحصار والحروب، إنه يحمل علم فلسطين في طوكيو وينافس ضد أبطال

تونس - أكدت اللجنة الأولمبية التونسية تراجع السياح المخضرم أسامة الملوي عن قرار اعتزاله المنافسات الدولية ومقاطعة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

وجاء في بيان للجنة إثر اجتماع رئيسها محرز بوصيان بالسباح، أن الملوي أعلن التزامه بمواصلة الدفاع عن راية تونس في دورة طوكيو.

الملوي أعلن التزامه بمواصلة الدفاع عن راية تونس في دورة طوكيو. واللجنة تقول إنها ستتكفل بحل المشاكل

وقالت اللجنة إنها ستتكفل بحل المشاكل التي تعترض السباح. وأوضحتم أنه جرى "تدارس جملة المشاكل والعوائق التي يتظلم منها البطل والحلول الممكنة لتجاوزها بعيدا عن التشنج والضغط مع وضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار". وكان الملوي الذي دخل في نزاع قضائي مالي مع

الجزائر - تتاهب الجزائر لتسجيل مشاركتها في أولمبياد طوكيو وهي محملة بذكريات ظهورها الأول في الدورات الأولمبية عبر نسخة عام 1964 التي استضافتها العاصمة اليابانية، وسط تطلعات لتحقيق نتائج مشرفة رغم الظروف الصعبة التي رافقت تحضيرات رياضيينها ومن بينها أزمة جائحة كورونا. وتشارك الجزائر في ألعاب طوكيو بوفد يضم 31 رياضيا و13 رياضية يتنافسون في 14 رياضة هي ألعاب القوى، الملاكمة، الجودو، السباحة، رفع الأثقال، التجديف، المصارعة، المارزة بالسيف، الشراع والكانوي كياك، تنس الطاولة، الرماية، الدراجات والكراتيه. وحصلت الجزائر في تاريخ مشاركتها الـ13 السابقة في الأولمبياد على 17 ميدالية في رياضات ألعاب القوى والملاكمة والجودو منها 5 ذهبيتا (بواقع أربع ميداليات في ألعاب القوى ووراء في الجودو)، و4 فضيات (بواقع ثلاث ميداليات في ألعاب القوى وواحدة في الجودو)، و8 برونزيات (بواقع خمس ميداليات في الملاكمة، واثنان في ألعاب القوى وواحدة في الجودو).

بوابة العالمية

ستكون مشاركة الرياضة الجزائرية في طوكيو بالتاكيد مفعمة بالمشاعر والأحاسيس لأنها المدينة التي كانت بواتها إلى العالمية قبل 67 عاما، رغم أن مشاركتها اقتصرت آنذاك على لاعب الجيمان محمد بمان. وإذا كان الجيمان الجزائري سيعيب هذه المرة عن دورة طوكيو، فإن الآمال تبقى معلقة بالدرجة الأولى على رياضي ألعاب القوى والملاكمة كما جرت العادة. ومثلما كان الحال في الدوريتين السابقتين فإن أنظار الجزائريين ستكون مصوبة نحو الظاهرة توفيق مخلوفي بطل سباق 1500 متر في دورة لندن 2012، ووصيف بطل سباق 1500 متر و800 متر في دورة ريو دي جانيرو 2016. لكن

الفلسطيني حمادة يستعد للإنجاز الأولمبي

العالم". وأوضح المجدلاوي أن 4 رياضيين فلسطينيين آخرين سيشاركون في الأولمبياد. وأبلغ رويترز "نحن نتطلع إلى تسجيل رقم فلسطيني في سجل دورات الألعاب الأولمبية بغض النظر عن قدر هذا الرقم".

المجدلاوي نائب رئيس الأولمبية الفلسطينية أوضح أن مشاركة حمادة تعد إنجازا بغض النظر عن فوزه بميدالية

وفي منزل حمادة في غزة عرض والداه بفخر العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية. وقال والده خميس "محمد حقق لنا حلمًا طال انتظاره طويلا والحمد لله اليوم أنا مرتاح، أدبت رسالتي (...) أنا فخور بـمحمد وحسام".

الملوي يتراجع عن قرار مقاطعته الأولمبياد

1500 متر سباحة حرة. وتلقى الملوي اتصالا هاتفيا من رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الكويتي حسين المسلم طالبه فيه بالتراجع عن قرار الاعتزال وعدم المشاركة في أولمبياد طوكيو.

ونشر الملوي تدويته على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أشار فيها إلى تفاصيل المكالمة مع المسلم.

وقال "كنت سعيد جدا بمكالمة هاتفية من رئيس الاتحاد الدولي للسباحة أخي الأستاذ حسين المسلم الذي حثني على المشاركة وتسجيل رقم قياسي جديد في الألعاب الأولمبية، والرصانة والتزيث في القرارات دون انفعال أو تسرع (..) فشكرا لهذا الرجل الكريم على هذه النصائح من ذهب وعلى هذا النفس الجديد من الكلام الطيب والمشجع، لك مني أستاذي كل الاحترام والتقدير".

الجزائر تعلق آمالها على مخلوفي

الوصول إلى نهائي سباق 400 متر حواجز رغم صعوبة المنافسة في هذا التخصص.

آمال أولمبية

دائما ما تبني الجزائر آمالها الأولمبية على منتخب الملاكمة الذي ضم هذه المرة ثلاث ملاكمات للمرة الأولى، لكن التركيز سيكون منصبا على عبدالحفيظ بن شبله في فئة 91 كيلوغراما والذي يمني نفسه بإنهاء مشواره بالحصول على ميدالية أولمبية. ويأتي من بعده الملاك الشاب يونس نموشي في فئة 75 كيلوغراما.

وخاض المنتخب الجزائري للملاكمة العديد من الدورات والمسكرات آخرها كان شرق روسيا التي سيسافر منها الفريق مباشرة إلى طوكيو يوم 22 يوليو الجاري تحسبا للمشاركة في المنافسات الأولمبية بعدها يومين. أما باقي الرياضات فلا يتوقع منها الكثير، لكن وليد بيداني بطل رفع الأثقال في فئة 109 كيلوغرامات يتطلع بقوة للفوز بميدالية في طوكيو، والأمر نفسه بالنسبة إلى عبدالكريم فروقات، وبشير سيد عزارة من فريق المصارعة اليونانية الرومانية.



جاهز للتحدي

هل ينقذ الجزائري محرز برشلونة من ورطة غريزمان

تشيلسي ودورتموند يقتحمان دائرة المنافسة لضم بيراردي



اتجاه جديد

خطته للموسم الجديد، إلا أن إيفرتون سيراقب وضع اللاعب حتى بداية الموسم أملا في النجاح في التعاقد معه.

بعرض رسمي بعد لضمه. وسبق وأن صرح أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد أن لينغارد يتواجد في

لاعب باير ليفركوزن على رادار التوفيز، ويهتف بينيتز أيضا بضم دوايت ماكينل لاعب بيرنلي على الرغم من عدم تقدمه

الإيطالي مع ساسولو الموسم الماضي. وأبدت أندية ميلان ولاتسيو وفورنتينا أيضا اهتماما بضم بيراردي، لكن من المرجح أن يلعب خارج إيطاليا.

ويبحث أرسنال الإنجليزي إمكانية ضم جيمس ماديسون متوسط ميدان لستر سيتي، من خلال وضع كل من ريس نيلسون واينزلي ميتلاند نايلز كجزء من الصفقة.

ويرى أرسنال أن ماديسون هو البديل المثالي، وبالتالي تقترح إدارة

الدفعجية الزج بكل من نيلسون ونايلز في أي صفقة محتملة مع لستر سيتي، خاصة بعد فشل الثاني في حجز مكان له في التشكيل الأساسي للفريق.

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، يرى أرسنال أن لستر سيرحب بالتفاوض بشأنهما، إلا أن ذلك لن يمنع الثعالب من طلب الحصول على مبلغ كبير للتفريط في خدمات ماديسون. وسبق وأن رفض لستر عرضا بقيمة 70 إسترلينا لضم ماديسون الصيف الماضي من أحد أندية الريميرلنغ، وبعدها جدد تعاقدته لأربعة أعوام إضافية مقابل حصوله على 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا.

الأندية المراقبة

كما انضم إيفرتون لمجموعة الأندية المراقبة عن قرب لوضع جيسي لينغارد مع مانشستر يونايتد، وذلك بعد عودته للشياطين الحمر بعد قضاء فترة إعارة ناجحة رفقة وست هام في النصف الثاني من الموسم الماضي.

ويرغب وست هام في الظفر بخدماته من جديد، إلا أن الفريق اللندني سيجد منافسة، حيث يرغب رافا بينيتز مدرب إيفرتون في تدعيم صفوف الفريق بالتعاقد معه، وذلك بحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية.

وتعاقد إيفرتون مع أندروس تاونسيند، ويتواجد ديماري جري

تدرس إدارة مانشستر سيتي ونظيرتها في برشلونة إمكانية إبرام صفقات تبادلية في الفترة المقبلة من أجل تدعيم صفوفهما قبل الموسم الجديد. ووضع سيتي اسم محرز ورحيم سترلينغ وإيمريك لابورت على طاولة المفاوضات، مشيرا إلى استعداد الفريق الإنجليزي لدراسة جميع المقترحات المقدمة من الطرف الإسباني بشأنهم.

مدير - يرغب برشلونة في التخلص

من مهاجمه أنطوان غريزمان هذا الصيف، لتخفيض فاتورة رواتب لاعبيه، بناء على طلب رابطة الليغا من أجل تجديد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وربطت تقارير صحافية غريزمان مؤخرا بالدخول في صفقة تبادلية مع ساؤول نيجويز لاعب أتلتيكو مدريد، لكن برشلونة طلب الحصول على مبلغ مالي إضافي، وهو ما أدى إلى فشل المفاوضات.

وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن إدارة البلوغرانا بدأت تفكر جديا في عقد صفقة تبادلية مع مانشستر سيتي، الذي يضم العديد من اللاعبين المخبرين للاهتمام.

وأضافت الصحيفة أن برشلونة سيرحب بضم أحد اللاعبين: سترلينغ، سيلفا، محرز ولاپورت، في حال التوصل لاتفاق حول صفقة تبادلية مع السيتي. وترددت أنباء مؤخرا أيضا عن احتمال عقد صفقة تبادلية بين البارسا

ويوفنتوس، تشمل غريزمان وباولو ديبالا، قبل أن يتم نفيها سريعا. لكن هذه الأنباء المتواترة حول غريزمان تحديدا تشير إلى أنه بات قريبا من مغادرة برشلونة.

صراع مرتقب

كشف تقرير صحفي ألماني عن صراع مرتقب بين ريال مدريد وبرشلونة على نجم وسط بايرن ميونخ في الصيف المقبل. وينتهي عقد جوريتسكا مع بايرن بنهاية الموسم المقبل، ولم يتم التوصل معه لاتفاق حول التجديد حتى الآن. وبحسب صحيفة "بيلد" الألمانية، فإن جوريتسكا يشعر بالغضب من مسؤولي بايرن ميونخ، لعدم استئناف المحادثات بشأن تجديد عقده.

انضمام ألابا إلى ريال مدريد حلم تحقق

ويخصص اللغة، قال نجم بايرن ميونخ السابق "أعرف بعض الكلمات الإسبانية، لكنني لم اتعلم أي شيء.. سأبدأ في

وقع ألابا على العقد بشكل رسمي، بحضور فلورينتينو بيريز رئيس النادي الملكي. كما التقط الصور التذكارية بقميصه الجديد بجانب بيريز، حيث سيرتدي رقم 4 الذي كان ملكا لسيرجيو راموس قائد الفريق السابق، الذي رحل مؤخرا إلى باريس سان جيرمان.

ويذكر أن ألابا انتقل من بايرن ميونخ إلى ريال مدريد هذا الصيف بشكل حر بعد انتهاء عقده مع النادي البافاري. وتوج ألابا بلقب البوندسليغا 10 مرات مع بايرن كأكثر اللاعبين فوزا به على مدار التاريخ، بالتساوي مع النجم الألماني توماس مولر.

تمثيل تاريخي

أعرب النجم النمساوي عن سعادته بتمثيل الميرينغي. وقال ألابا خلال المؤتمر الصحافي لتقديمه لوسائل الإعلام والجماهير "انضمامي لريال مدريد حلم تحقق، إنه أكبر ناد في العالم.. الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو إنني أتطلع للعب والمشاركة". وأضاف "القميص رقم 4؛ لقد عرضوه علي لأنه لم تكن هناك الكثير من الخيارات، وأعرف ما يمثل هذا الرقم في ريال مدريد".

وأردف ألابا "شخصيا قررت الانتقال لريال مدريد، لكي أطور كلاعب وكشخص، وتلقيت العديد من العروض، لكنني لم أفكر في أي شيء آخر، واعتقد أن هذا هو التحدي الذي كنت أبحث عنه". وعن رحيل المدرب زين الدين زيدان، قال "بالطبع شعرت بالحزن لرحيله، لكنني كنت سعيدا جدا باختيار أنشيلوتي، لأنني أعرفه بالفعل، ومتأكد جدا من أننا سنقدم عملا رائعا". وحول إمكانية اللعب مع كيليان مبابي، أجاب "إنه لاعب عالمي، لكن اعتقد أنه سؤال يجب أن يوجهه للآخرين".



فودين يثير قلق غوارديولا

فان رونالدو مرشح بقوة لارتداء قميص السيتيزنس بدءا من الموسم المقبل. وأضاف التقرير أن الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي يبحث عن مهاجم من طراز فريد لقيادة هجوم السيتي بعد رحيل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو إلى برشلونة. وأشار التقرير إلى أن تعقد مفاوضات مانشستر سيتي مع توتنهام لضم هاري كين، هو ما حول الدفة تجاه رونالدو. وختم التقرير بأن مانشستر سيتي على علم بأن يوفنتوس لديه اهتمام بمهاجمه غابرييل جيسوس، وبالتالي من المتوقع أن يعرض السيتي على البيانكونيري عقد صفقة تبادلية تشمل الثاني.

الحذاء الوافي مؤخرا يتسبب في قلق لبيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، قبل بداية حملته للدفاع عن لقب الريميرلنغ، ويقضي فودين حاليا فترة إجازته، ولن يعود إلى تدريبات فريقه إلا في بداية أغسطس المقبل، رفقة زملائه في المنتخب الإنجليزي، جون ستونز وكايل والكر ورحيم سترلينغ.

كشف تقرير صحفي إيطالي عن رغبة سيتي في التعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس في الصيف الجاري. وارتبط اسم رونالدو بالرحيل عن يوفنتوس هذا الصيف، رغم تبقي موسم آخر في عقده. وبحسب موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي،

مانشستر (إنجلترا) - يشعر مانشستر سيتي بالقلق بشأن الحالة البدنية لنجمه فيل فودين، قبل نحو 3 أسابيع من انطلاق الموسم الجديد.

ويعتمد فودين على العكازات حاليا بسبب الإصابة التي تعرض لها في القدم، والتي أبعدته عن نهائي اليورو، الذي خسرت إنجلترا أمام إيطاليا بركلات الترجيح. وبحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية، يأمل السيتي أن يجري اللاعب بعض الفحوصات الأسبوع المقبل لمعرفة مدى خطورة الإصابة وإمكانية تعافيه السريع منها.

وسبق أن قال المنتخب الإنجليزي إن إصابة اللاعب غير مقلقة، لكن ارتداه

كونتي على رادار منتخب هولندا

ما إذا كان مهتما بخلافة دي بور. ومع ذلك، يبدو أن كونتي ينتظر عرضا من ناد وليس منتخبا، رغم خبراته الدولية التي استقها من تدريب منتخب إيطاليا في السابق.

وكان لويس فان غال هو المرشح الأبرز لتولي تدريب المنتخب الهولندي الأول خلفا للمدرب فرانك دي بور. وفان غال صاحب الـ69 عاما تولى تدريب عدة أندية أبرزها أياكس وبرشلونة والكامر ومانشستر يونايتد، كما أنه قاد تدريب المنتخب الهولندي.



موقع "فوتبول إيطاليا" أنه لن يتمكن من تدريب أي ناد في الكالتشيو خلال موسم 2021 - 2022 إلا بموافقة النيراتوري، بناء على اتفاق بين الطرفين.

وربطت تقارير صحافية سابقة كونتي بتولي تدريب باريس سان جيرمان أو توتنهام أو مانشستر يونايتد هذا الصيف، لكنه يظل بلا عمل حتى الآن. وأضاف الموقع الإيطالي أن اتحاد كرة القدم الهولندي تواصل مع كونتي لمعرفة

أمستردام - يرغب منتخب هولندا في الاستعانة بمدرب إيطالي كبير لخلافة المدير الفني السابق فرانك دي بور، الذي رحل عن منصبه بعد توديع كاس الأمم الأوروبية من الدور ثمن النهائي إثر الهزيمة أمام التشيك بهدفين دون رد. وكان دي بور بدأ تدريب المنتخب الهولندي في سبتمبر 2020 خلفا لرونالد كومان.

ورغم الأداء القوي لهولندا في الدور الأول حيث تصدرت المجموعة الثانية بـ9 نقاط، إلا أن المفاجأة حصلت في دور الـ16 بخسارتها أمام تشيكيا. وفشل منتخب هولندا مجددا في التتويج بلقب بطولة كبرى حيث توج فقط بلقب كاس أوروبا عام 1988 رغم أنه قدم أفضل النجوم.

ويتعلق الأمر بمدرب إنتر ميلان السابق أنطونيو كونتي، الذي ذكر

نزاع مرتقب بين جوشوا وأوسيك في لندن

لندن 2012 لوزن السوبر ثقيل، الأوكراني النحوي في الألعاب ذاتها بذهبية الوزن الثقيل. وسيسبقه ملعب نادي توتنهام الجديد في لندن أول نزاع في الملاكمة منذ افتتاحه.

وكان من المتوقع أن يواجه جوشوا مواطنه تايسون فيوري في نزاع على لقب موحّد للوزن الثقيل في المملكة العربية السعودية في أغسطس المقبل، غير أنه تم إلغاء النزاع بعدما أصدرت هيئة تحكيم أميركية قرارا قضى أن يدافع حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة "ديليو بي.سي" عن لقبه مجددا أمام الأميركي ديونتاى وايلدر لأسباب تعاقدية.

وكان من المفترض تنظيم النزاع هذا الأسبوع، ولكن تم إرجاؤه إلى 9 أكتوبر في لاس فيغاس بعد إصابة فيوري بفايروس كورونا.

تاجي. توجنا معا ب ميدالية ذهبية أولمبية وقاتلنا للوصول إلى القمة ولم نتجنب أبدا التحديات".

وسيواجه جوشوا الفائز بميدالية ذهبية في أولمبياد

لندن - سيدافع الملاكم البريطاني انطوني جوشوا عن القابه في الاتحاد الدولي للملاكمة "أي.بي.إف"، رابطة الملاكمة العالمية "ديليو بي.إيه" ومنظمة الملاكمة العالمية "ديليو بي.أو" في الوزن الثقيل أمام الأوكراني أولكسندر أوسيك في ملعب توتنهام هوتسبير في لندن في 25 سبتمبر المقبل، بحسب ما أفاد مروج مبارياته.

وقال جوشوا في بيان نشرته شركة "ماتش روم سبورت" المروجة للأحداث الرياضية "تم تحديد الموعد ونحن على أهبة الاستعداد".

وتابع "أضع كل شيء على المحك كل جديدة وحان الوقت للدفاع عن





مقهى فلسطيني يقدم الشاي ودروسا في البيئة



مقهى مختلف

ويضيف خلف، أن مبادرة المقهى ذات قيمة كبيرة في التوعية العامة بأهمية الحفاظ على البيئة وتعزيز ثقافة إعادة التدوير بين الناس. وجاءت فكرة مقهى "البحر لنا" للتركيز على رفع التوعية بإعادة التدوير والحفاظ على نظافة البيئة.

من الزبائن تخصيص ساعة من وقتهم لتنظيف شواطئ البحر من القمامة وجمع المواد الصلبة القابلة لإعادة التدوير. ويقول حسن خلف أحد زبائن المقهى إن أي شيء يعثر عليه في المنزل أو في الطريق يمكن إعادة تدويره يجمعه على الفور ويجلبه إلى مكان المقهى.

ومساحات مفتوحة للأنشطة والفعاليات المختلفة. وفي أي مكان في العالم إذا أردت استئجار مكان عام على الشاطئ لتنظيم فعالية أو إقامة مناسبة فانتسبحاجة لفتح المال طبعاً. لكن في مقهى تعاونية "البحر لنا" لا تضطر لذلك، فكل ما يطلب

فسي ظل أزمة النفايات التي تؤرق سكان غزة، يقدم الفنان المسرحي الفلسطيني علي مهنا ومجموعة من أصدقائه تجربة في التصرف في الخردة من خلال افتتاح مقهى بديكور معاد تدويره، والمقهى لا يقدم لزبائنه مشروبات مثل القهوة والشاي فقط، بل كذلك معلومات قيمة حول حماية البيئة.

غزة (فلسطين) - يستلزم الدخول إلى مقهى افتتح حديثاً في غزة المرور عبر باب ثلاثة قديم، وما أن تطأ قدماك إلى الداخل حتى تضىء لك مصابيح من إطارات سيارات، فيما تفتح لك نوافذ من أبواب غسالات تتسلسل عبرها أشعة الشمس ونسائم الهواء. ويتخذ المقهى موقعه قبالة شاطئ ساحل غزة، لكن المميز فيه أكثر أن القائمين عليه يقدمونه نموذجاً فريداً في مجال إعادة التدوير وحماية البيئة. والمقهى الذي أقيم كجزء من تعاونية "البحر لنا" بناه الكاتب المسرحي علي مهنا ومجموعة من أصدقائه. ويقول مهنا إن المقهى شكل حلماً قديماً له، لاسيما إقامته على شاطئ غزة "المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان تقريباً في العالم والتي اختنقت العشرات من المرات لتعود فيه كل مرة بقوة أكبر".

ويضيف مهنا وهو لا يتوقف عن التجول بسعادة في المقهى "عندما فكرنا بالمشروع زينا مخازن بلدية غزة لنجد كميات كبيرة من المواد الصلبة البالية مثل إطارات سيارات وأعمدة خشب وبقايا قراميد وطوب وحوايات وقوارير بلاستيكية".

بلقيس فتحي تعد جماهيرها بالعودة القريبة

دبي - نشرت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي صورة على سناب شات تظهر عبرها وهي على سرير الشفاء من داخل أحد المستشفيات، وتبين أنها لحظة إجرائها فحوصات طبية لتشخيص مرضها، ما أثار قلق جمهورها وهي تطلب منهم الدعاء لها. ووصفت بلقيس في حينها أنها تمر بوعكة بسيطة، ثم اعتذرت لجمهورها عن عدم استكمال فيديو كانت تصوره لمشاركتهم معهم، منوهة إلى أنها ستغيب لفترة.

وتكشفت بلقيس فتحي لاحقاً طبيعة تلك العوكة التي ألمت بها واستدعت دخولها إلى المستشفى بشكل طارئ. وقالت بلقيس في فيديو نشرته عبر حسابها في تطبيق سناب شات "شكراً على كل الرسائل التي وصلني، الله، يسلمكم صار معي أنا وأختي مثل فايروس في المعدة ما أكلكم كيف تعبت (...) ورحبت للمستشفى وقتت بالتحاليل وصور الأشعة والحمد لله تعافيت صرت أحسن كثيراً (...) وأنا الآن في مرحلة التعافي".

وتوَعَّك بلقيس بالتزامن مع استعدادها لطرح أغنية مصرية جديدة وإحياء حفلة في دار الأوبرا في القاهرة. وكانت بلقيس قد صرحت في مقابلة إذاعية أنها كانت في مصر منذ أيام قليلة وعبرت عن سعادتها بعودة فعل الشعب المصري تجاه أغنية "ممكن" التي جمعتها في ديو مع الفنان العراقي

لندن - سحبت منظمة اليونسكو الأربعة مرفأ ليفربول من قائمتها للتراث العالمي، متحدة عن مخاوف بشأن مشاريع تطوير مفرطة تفقد الموقع أصالته، في قرار وصفته لندن بأنه "رجعي"، معربة عن "خيبة أمل بالغة" تجاهه.

وخلال اجتماع لجنة التراث العالمي في المنظمة برئاسة الصين، صوت 13 مندوباً لصالح اقتراح سحب المرفأ الواقع في شمال غرب إنجلترا من القائمة، في مقابل رفض خمسة أعضاء، أي ما ينفو على أكثرية الثلثين المطلوبة لسحب موقع ما من قائمة التراث العالمي.

وأصبحت ليفربول ثانياً ثالث موقع ينال هذا المصير بعد قرارين مشابهيين طالا سابقاً محمية المها العربي في سلطنة عمان سنة 2007 ووادي إلبه في مدينة دريسدن الألمانية سنة 2009. ويعود هذا القرار إلى المخططات الموضوعة لاستصلاح المرفأ، بما شمل تشييد مبان شاهقة ومدرج جديد لكرة القدم، ما قد "يلحق أضراراً دائمة" بالطابع التراثي للموقع وفق لجنة اليونسكو.

وكانت ليفربول أدرجت على قائمة اليونسكو للتراث العالمي إثر عملية تجديد طموحة للواجهة البحرية عقود من التراجع.

وشكلت ليفربول نقطة انطلاق للملايين من المهاجرين الأيرلنديين والبريطانيين وأيضاً للعديد الأفارقة في القرون الماضية. كما تمثل هذه المدينة ذات التراث الموسيقي الغني مهد فرقة بينلز. وقد ساهم هذا التاريخ في صنع ما اعتبرته اليونسكو "الطابع المميز والروحانية الفريدة" للمدينة.

غير أن المجلس الدولي للآثار والمواقع، وهو هيئة استشارية لليونسكو، كان قد "طلب مراراً" من الحكومة البريطانية تقديم ضمانات أقوى عن مستقبل المدينة المدرجة منذ سنة 2012 على قائمة التراث المهدد.

ليفربول ثالث موقع ينال هذا المصير بعد محمية المها العربي في سلطنة عمان ووادي إلبه في مدينة دريسدن الألمانية.

إلا أن مشاريع التجديد تواصلت إلى درجة باتت تفقد الموقع أصالته. وبشكل ملعب كرة القدم الجديد لنادي إيفرتون الذي وافقت عليه الحكومة من دون أي تحقيق عام "أحدث مثال عن مشروع ضخم يتعارض تماماً" مع أهداف اليونسكو، بحسب المجلس.

وعلق ناطق باسم الحكومة البريطانية الأربعة على القرار معرباً

بعد محمية المها العربي مرفأ ليفربول خارج قائمة التراث

عن "خيبة أمل بالغة" لدى بريطانيا. وقال "تعتبر أن ليفربول لا تزال تستحق تصنيفها على قائمة التراث العالمي نظراً إلى الدور الهام الذي أدته أرضة السفن في التاريخ والمدينة بشكل أوسع". وفي فيديو نشرته على تويتر أعربت رئيسة بلدية ليفربول العمالية جوان أندرسون أيضاً عن "خيبة أملها"، قائلة إنها "تجد صعوبة في فهم كيف يمكن لليونسكو أن تفضل بقاء أرضة السفن فارغة بدل بنائها مدرج إيفرتون". وأعلنت عزم سلطات المدينة التقدم بطلب في هذا القرار.

كذلك ندد رئيس منطقة ليفربول ستيف روثرام بهذا القرار "المتخذ من الطرف الآخر من العالم على يد أشخاص يبدو أنهم لا يفهمون النهضة" التي شهدتها المدينة في السنوات الأخيرة.

ووصف سحب ليفربول من قائمة التراث العالمي بأنه "تدبير رجعي لا يعكس الحقيقة على الأرض". وأشار إلى أن "مواقع كثيرة أوردت نكرها اليونسكو موجودة في مناطق تحتاج بشدة إلى الاستثمارات"، معتبراً أن "مناطق مثل ليفربول يجب ألا تخبر بين الحفاظ على وضعها كموقع تراثي" أو مساعدة "مجموعات متروكة لمصيرها". وأبدت بلدان عدة بينها أستراليا التي يواجه الحاجز المرجاني العظيم فيها أيضاً احتمال ملاقة المصير عينه، معارضتها لسحب ليفربول من قائمة اليونسكو، معتبرة أنه تدبير "راديكالي" في عز جائحة كوفيد - 19.



صباح العرب

الحبيب الأسود

عندما تكثر الطبيعة عن أنيابها

● حرارة قياسية تلتها أمطار طوفانية في عدد من دول العالم، من كندا غرباً إلى الصين شرقاً، مروراً بعدد من الدول الأوروبية التي أذهلها ما أصابها من حجم الدمار والخسائر خلال الأيام الماضية، فيما عادت النداءات لترتفع من جديد من أجل ضرورة النظر بجدية إلى المخاطر التي يسببها التغير المناخي في تهديد حياة البشر، لاسيما خلال السنوات الثلاثين القادمة التي قد تشهد اختفاء الكثير من المدن الساحلية نتيجة ارتفاع مستوى البحر بسبب ذوبان جبال الجليد في القطب الشمالي والقارة القطبية الجنوبية كنتيجة حتمية لارتفاع درجة الحرارة السطحية المتوسطة في العالم مع زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان، وبعض الغازات الأخرى في الجو.

لا أحد يمكنه تخيل كيف ستكون أخبار الطقس في العام 2050 أو في العام 2100، وكما ستكون درجات الحرارة. لكن الثابت أن الوضع سيكون مخيفاً، وما يقوله الخبراء من أن متوسط الحرارة سيزيد من 2 إلى 3 درجات خلال العقود الثلاثة القادمة ليس جذباً، لأن ما حدث في دول مثل كندا وألمانيا وروسيا خلال الأسابيع الماضية حطم كل الأرقام القياسية السابقة، وأثبت أن هناك تسارعا في السير نحو درجات حرارة تتجاوز مكاناً منتظراً، حرارة الطقس هذا العام قتلت الكثير من البشر، ومن الحيوانات والأحياء البحرية، وقصرت عمر المزروعات الصيفية بإحراقها الكثير من النباتات، وستأتي بعدها موجة من الصقيع الهائل ومن الفيضانات التي ستؤثر بدورها على البيئة والخزائر وحياة الناس، لندخل مرحلة من الانفلات المناخي قد لا نستطيع التحكم فيها، وسيذهب ضحيتها البشر الأقل ضعفاً، والدول الأكثر هشاشة، فيما تهلن حتى الدول الكبرى أنها غير مستعدة لفوضى المناخ.

لقد وعدت معظم أكبر الدول المسيية لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم بما في ذلك الصين، بخفض انبعاثاتها إلى الصفر الصافي بحلول منتصف القرن، مما يعني أنها ستقضي على أكبر قدر من غازات الاحتباس الحراري التي تنبعث منها، إذا تم الوفاء بهذه الوعود فسيكون العالم قريباً جداً من هدف اتفاقية باريس للعام 2015 والمتأمل في الحد من ارتفاع درجات الحرارة بما يمنع من حصل كارثة على مستوى الكرة الأرضية.

يُصدر أغنى 1 في المئة من سكان العالم أكثر من ضعف كمية الغازات التي تنبعث من النسبة الإجمالية لأفقر 50 في المئة من سكان العالم. وخلص تقرير أممي إلى أنه سيبتغي على الأغنياء تقليل انبعاثاتهم بمقدار 30 مرة لتجنب أسوأ الأضرار الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، مشيراً إلى أنه يمكن القيام بذلك عن طريق الحد من هدر الطعام، وجعل المباني أكثر كفاءة في استخدام الطاقة واستخدام وسائل النقل العام بدلاً من السيارات والطائرات بدلاً من الطائرات لمسافات قصيرة.

وقالت الصين إنها ستبتدأ في خفض الانبعاثات في العقد المقبل، ثم تخفض انبعاثاتها بسرعة إلى الصفر الصافي قبل عام 2060، وتعهدت اليابان بأن تصل إلى ذلك في العام 2050، وبريطانيا مركز الثورة الصناعية والمضيف لحادثات المناخ الدولية المقبلة، والتي تم تأجيلها إلى أواخر العام الجاري بسبب الوباء وضعت أهدافاً مناخية جديدة، ووعدت بخفض الانبعاثات بنسبة 68 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 1990، والولايات المتحدة تعهدت بخفض انبعاثات الكربون بحلول عام 2030 بنسبة تتراوح ما بين 50 و52 في المئة مقارنة بمستويات عام 2005، ولكن كل ذلك يبقى حبراً على ورق إلى أن تكثر الطبيعة عن أنيابها كما فعلت مؤخراً، فطبيعة العناد عند الأقوياء كما طبيعة اللامبالاة عند الضعفاء لا تتراجع فاعليتها إلا في لحظة الزلزال عندما يجد الواحد من هؤلاء أو أولئك نفسه أمام الخطر المحقق.